

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-234140**

UNIVERSAL  
LIBRARY







# مفتاح العلوم

للإمام الأديب اللغوي

إلى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البخازمي

ألفه لأبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتي وقسمه إلى مقالاتين  
في خمسة عشر باباً وثلاثة وتسعون فصلاً توفي رحمه الله سنة ٣٨٧ هـ

وهو مدخل للعلوم والفنون جامع لأوائلها ومصطلحاتها، شرح الأسماء  
والتعاريف للعلوم اللسانية والصنائع اليدوية والمواضع العامة .. الخ

طبع على النسخة التي قام بطبعتها المستشرق العلامة . ج . فان فلوطن  
بمطبعة بريال بليدن سنة ١٨٩٥ م وصححها على خمسة نسخ خطية قديمة

راجعه وعلق حواشيه العلامة اللغوي الاستاذ محمد كمال الدين الادهمي

الطبعة الاولى : سنة ١٣٤٩ هـ الموافقة سنة ١٩٣٠ م : حقوق الطبع محفوظة  
قام بطبعه وتصحيحه وترقيمه

عمران خليل

يباع بجميع المكتاتب بمصر والخارج



# مِفْتَاحُ الْعَالَمِ

للإمام الأديب اللغوي

إلى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب النخوارزمي

ألفه لأبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتبي وقسمه إلى مقاليتين  
في خمسة عشر باباً وثلاثة وتسعون فصلاً توفي رحمه الله سنة ٣٨٧ هـ

وهو مدخل للعلوم والفنون جامع لآرائها ومصطلحاتها ، شرح الأسماء  
والتعاريف للعلوم اللسانية والصنائع اليدوية والمواضع العامة .. الخ

طبع على النسخة التي قام بطبعها المستشرق العلامة . ج . فان فلو تن  
بمطبعة بريل بليدن سنة ١٨٩٥ م وصححها على خمسة نسخ خطية قديمة

راجعته وعلق حواشيه العلامة اللغوي الاستاذ محمد كمال الدين الأدهمي

الطبعة الأولى : سنة ١٣٤٩ هـ الموافقة سنة ١٩٣٠ م : حقوق الطبع محفوظة  
قام بطبعه وتصحيحه وترقيمه

عَمَّانُ فَيْلُ

يباع بجميع المكاتب بمصر والخارج

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (١) الحمد لله العلي العظيم ، القادر الحكيم ، الذي فضل الانسان على سائر (٢) الخلق بما خصه به من مزية التمييز والنطق ، وجعل مقادير عبادته في الاخطار والقيم على حسب حظوظهم (٣) من العلوم والحكم ، فمن كان قدحه (٤) فيها فائزاً ، ومحلّه بين أهلها بارزاً ، كان أغلامهم قيمة وأغلامهم همّة . فتبارك الله أحسن الخالقين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد : فلما قصر الله همّة الشيخ الجليل السيد أبي الحسن عبيد الله بن أحمد الغتبي — أطال الله بقاءه — (٥) ، وأدام للزمان بهاءه ، على حب العلم وأهله وإيوائهم إلى ظليل ظله ، وإيلاء (٦) قاصيهم ودانيهم عوائد بره وفضله ، دعيتى نفسى إلى تصنيف كتاب باسمه النساب — أغلاه الله — يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع (٧) والاصطلاحات ، التي خلت منها — أو من جلتها — الكتب الحاضرة لعلم اللغة حتى

---

(١) الخوارزمي : نسبة لخوارزم بفتح الحاء والراء بينهما واو لا تقرأ ثم زائ ساكنة بلدة مشهورة في بلاد الترك الصينية (٢) سائر : استعمال سائر بمعنى الجميع قليل في اللغة (٣) حظوظهم : جمع حظ وهو المقدار والنصيب (٤) قدحه : يكسر للقف وسكون الدال السهم قبل أن يرش وينصل (٥) بقاءه : أى بقاء ذكره (٦) وإيلاء : مصدر أولى يولى إيلاء أى أعطي (٧) المواضع : جمع مواضع وهي الموافقة في الامر أى اتفاق أهل فن على شئ . يعبرون به عما يريدون .

أن اللغوى المبرز فى الادب إذا تأمل كتاباً من الكتب التى صنف فى أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شديداً صدر (١) من تلك الصناعة لم يفهم شيئاً منه وكان كالامى الاغم (٢) عند نظره فيه .

ومثال هذه المواضع لفظة الرجعة فانها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها ، وهى عند الفقهاء الرجوع فى الطلاق الذى ليس ببائن ، وعند المتكلمين (٣) مايزعمه (٤) بعض الشيعة من رجوع الامام (٥) بعد موته أو غيبته ، وعند الكتاب حساب يرفعه المعطى فى العسكر لطمع واحد ، وعند المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد (٦) البروج .

ولفظه الفك فانها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فك الاسير أو الرهن أو الرقبة . وأحد الفكيين وهما اللحيان ، وعند أصحاب العروض إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة ، وعند الكتاب تصحيح اسم المرتزق فى الجريدة (٧) بعد أن كان وضع عنها .

ولفظه الوتد عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى ( والجبال أوتاداً ) وعند أصحاب العروض ثلاثة أحرف اثنان متحركان وثالث ساكن ، وعند المنجمين أحد الاوتاد الاربعة التى هى

(١) شد صدرأ : لم يكن متضاماً (٢) الاغم : من لا يفصح شيئاً من الغنمة وهى العجمة (٣) عند المتكلمين : علماء التوحيد (٤) مايزعمه : من الزعم وأكث ما يقال فيما يشك بصدقه (٥) الامام : هو محمد المهدي المولود سنة ٢٥٨ والمتوفى سنة ٢٧٥ آخر الأئمة الاثنى عشر عند الشيعة ابن الحسن العسكري تزعم الشيعة انه بمجرد ما ولد مشى على رجله الى سرداب فى البيت الذى ولد فيه بسر من رأى ( سامرا ) من أعمال بغداد ودخله فلم يخرج منه حتى يومنا هذا وانه سيخرج فى آخر الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وانه المهدي المنتظر (٦) نضد : نسق (٧) الجريدة : صحيفة تكتب فيها أسماء أشخاص يعملون عملاً واحداً

الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الارض .

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الاديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدرسه الفضيحة لا يذتفع به بذاته ما لم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب .

وقد جمعت في هذا الكتاب أكثر ما يحتاج إليه من هذا النوع متحرراً بالإيجاز والاختصار ومتوقفاً للتطويل والاكتثار ، وألغيت ذكر المشهور والمتعارف بين الجمهور وما هو غامض غريب لا يكاد يخلو إذا ذكر في الكتب من شرح طويل وتفسير كثير . وعينت (١) بتحصيل الوسطة بين هذين الطرفين إذ كان هو الذي يحتاج إليه دون غيره . ولم أشتغل بالتفريع المفرط والاشتقاق البارد ولا بإيراد الحجج والشواهد إذ كان أكثر هذه الاوضاع أسامى (٢) . وألقاباً اخترعت . وألفاظاً من كلام العجم أعربت وسميت هذا الكتاب (مفاتيح العلوم) إذ كان مدخلا إليها ومفتاحاً لاكثرها فمن قرأ وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذه (٣) هذا وأحاط بها علماً وإن لم يكن زاولها (٤) ولا جالس أهلها . وحمدته مقالين إحداهما علوم الشريعة وما يقترب منها من العلوم العربية والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم وبالله التوفيق والمعونة والمغفرة . وهذه التسديد (٥) والعصمة

(١) عينت: عني بالأمر بالبناء لما لم يسم فاعله اهتم به (٢) أسامى: جمع الجمع لاسم وقد أكثر من استعماله في هذا الكتاب كما تراد في محاله (٣) هذه: هذا : تضلع منها (٤) زاولها: عالجها وحاولها وطلبها (٥) التسديد: التوفيق للصواب قولاً وعملاً

## ﴿ فهرست أبواب الكتاب وفصوله ﴾

المقالة الاولى : ستة أبواب وفيها اثنان وخمسون فصلا

الباب الاول : في الفقه وفيه أحد عشر فصلا . الباب الثاني : في الكلام وفيه سبعة فصول . الباب الثالث : في النحو وفيه إثنا عشر فصلا . الباب الرابع : في الكتاب وفيه ثمانية فصول . الباب الخامس : في الشعر والعروض وفيه خمسة فصول . الباب السادس : في الاخبار وفيه تسعة فصول

المقالة الثانية : تسعة أبواب وفيها أحد وأربعون فصلا

الباب الاول : في الفلسفة وفيه ثلاثة فصول . الباب الثاني : في المنطق وفيه تسعة فصول . الباب الثالث : في الطب وفيه ثمانية فصول . الباب الرابع : في علم العدد وفيه خمسة فصول . الباب الخامس : في الهندسة وفيه أربعة فصول . الباب السادس : في علم النجوم وفيه أربعة فصول . الباب السابع : في الموسيقى وفيه ثلاثة فصول . الباب الثامن : في الحيل وفيه فصلان . الباب التاسع : في الكيمياء وفيه ثلاثة فصول . فكل ما في المقالتين خمسة عشر بابا فيها ثلاثة وتسعون فصلا

المقالة الاولى : وهي ستة أبواب

## ﴿ الباب الاول في الفقه وفيه أحد عشر فصلا ﴾

الفصل الاول في أصول الفقه — الفصل الثاني في الطهارة — الفصل الثالث في الصلاة — الفصل الرابع في الصوم — الفصل الخامس في الزكاة — الفصل السادس في الحج وشروطه — الفصل السابع في البيع — الفصل الثامن في النكاح — الفصل التاسع في الديات — الفصل العاشر في الفريضة — الفصل الحادي عشر في النواذر

## ( الفصل الأول ، في أصول الفقه )

أصول الفقه المتفق عليها ثلاثة، كتاب الله عز وجل ، وسنة رسول الله ﷺ وإجماع الأئمة — والمختلف فيها ثلاثة، القياس ، والاستحسان ، والاستصلاح فأما كتاب الله سبحانه فإن سبيل الفقيه أن يعرف تأويله ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ والأمر والنهي والاباحة والحظر (١) ونحوها مما شرح في التفاسير وكتب أصول الدين .

وأما سنة الرسول ﷺ فهي ثلاثة أضرب أحدها القول ، والثاني الفعل . والثالث الإقرار . والقول ما روى عنه ﷺ أنه قاله . والفعل ما روى عنه ﷺ أنه فعله . والإقرار ما روى عنه ﷺ أنه أقر عليه قومه ولم ينكره عليهم ثم من الأخبار (خبر التواتر) وهو ما رواد جماعة من الصحابة وقد اتفق عامة الفقهاء على قبوله . ومنها ما هو (خبر الواحد) (٢) وهو ما يرويه الرجل الواحد من الصحابة وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شرائط يطول الكلام بذكرها

ومن الحديث ما هو متصل وهو الذي يسند إلى النبي ﷺ واحد عن آخر من غير أن ينقطع

والمرسل (٣) والمنقطع ما يرويه أحد التابعين الذين لم يروا النبي ﷺ مثل

(١) الحظر : المنع حرمة أو كراهية (٢) خبر الواحد : هو ثلاثة أقسام . صحيح ، وحسن ، وضعيف . والاول والثاني يفيدان الظن دون القطع وهما مع المتواتر يعتمد عليهما في إثبات الأحكام الشرعية ، والضعيف يفيد ترجيح جانب الاحتمال بصحته على جانب الظن ويعمل به في فضائل الأعمال بشرط أن يكون له أصل في الشريعة ولم يشتد ضعفه

(٣) المرسل : ضعيف لا يحتاج به مطلقا عند الامام الشافعي وعليه الجمهور واحتج أبو حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل بمراسيل سعيد بن المسيب المتوفى سنة ٩٤ فقط لانها مسانيد حمية أبي هريرة لا بمراسيل غيره للجهل بالساقط في إسناده

الحسن البصرى وابن سيرين وسعيد بن المسيب ، ويقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يذكر من حدثه به عنه . وقد قبله كثير من العلماء وزيفه بعضهم

وأما الاجماع فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والانصار وكذلك اتفاق العلماء فى الاقتصار فى كل عصر دون غيرهم من العامة

وأما القياس فقد قال به جمهور العلماء غير داود بن على الاصفهاني (١) ومن تبعه . والقياس نوعان : قياس علة ، وقياس شبه

فقياس العلة أن تجمع المقيس والمقيس به علة . وقياس الشبه أن لا تجمع المقيس والمقيس به علة ولكن يقاس به على طريق التشبيه . وكثير من الفقهاء لا يفرقون بينهما ، وطرده العلة هو أن تجعل مطردة فى جميع معلولاتها . وأما الاستحسان فهو ما انفرد به أبو حنيفة وأصحابه ولذلك سموا أصحاب الرأى (٢) ومثال ذلك جواز دخول الحمام وان كان ما يستعمل فيه من الطين (٣) والماء مجهول المقدار ، وقيل الاستحسان هو قياس لكنه خفى غير جلى

(١) داود بن على : المشهور بالظاهرى المتوفى سنة ٢٧٠ صاحب المذهب الذى يأخذ بظاهر الآيات والآحادىث وفى بعض ما آخذه غرابة جداً (٢) أصحاب الرأى : سموا بذلك لانهم يحتاطون فى رواية الحديث للمطاعن التى تعترضه لاسيما أن الجرح مقدم عند أكثر العلماء على التعديل فيؤديه الاجتهاد إلى ترك الأخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الآحادىث وطرق الأسانيد لانه قليل البضاعة فى الحديث فيعمد فى تقرير أحكام مذهبه إلى الاعتماد على رأيه حاشا وكلا فان أحكام الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب والسنة ولا يكون الامام إماماً إلا إذا كان متضلعا منهما

(٣) من الطين : وهو النورة التى تستعمل للاستحداد أى إزالة الشعر العانة وغيرها من المواضع التى يلزم إزالة الشعر منها

وأما الاستصلاح فهو ما تفرد به مالك بن أنس وأصحابه ، ومثاله ما أجازته من تعامل الصيارفة وتبايعهم الورق بالورق والعين بالعين بزيادة ونقصان وإن كان ذلك محظوراً على غيرهم لما فيه من الصلاح للامة — فهذه أصول الفقه التي مرجعها إليها ومدارها عليها والله التوفيق

### ( الفصل الثانى فى الطهارة )

الماء المضاف هو ما أضيف إلى شيء كماء الورد وماء الخلاف (١) ونحوهما والماء المطلق الذى لا يضاف إلى شيء ، والماء المستعمل هو غسالة المتطهر . وسور الكلب بقية ما يشربه — والسور كل بقية واجمع أسائر والسورة البقية أيضاً — التجرى فى الأناءين ونحوهما تميز الطاهر من النجس بأغلب الظن واشتقاقه من الجرى وهو الخلق وهو طلب ما هو أحرى بالطهارة كما اشتق التقمين (٢) من القمن

الاستنثار إستنشاق الماء ثم إخراج به تنفس الأنف وهو من الثرة وهى للدواب شبه العطسة للإنسان . والثرة أيضاً فرجة حيال وترة الأنف وبها سميت إحدى منازل القمر لأنها ثرة الأسد . والاستنجار هو الاستنجاء ( بالجمرة ) وهى الحصاة ومن ذلك رمى الجمار فى الحج

### ( الفصل الثالث فى الصلاة والاذان )

التثويب أن يقول المؤذن فى أذان الفجر الصلاة خير من النوم والترجيع هو أن يعود فى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويكرر ذلك وهو مذهب أصحاب الحديث . فأما الترجيع

(١) ماء الخلاف : صنف من شجر الصفصاف له زهر وليس له ثمر وفى المثل خلافهم كالخلاف أى له منظر وليس له ثمر  
(٢) التقمين : التوخى يقال تقمنت فى الأمر موافقتك أى توخيتها وقصدتها وأملتها ورجوتها

في الصوت فهو ترديده وتكرير أجزائه  
التحريم هو التكبير في أول الصلاة . التحليل هو التسليم . التشهد قولك  
التحيات لله إلى آخرها . القنوت دعاء الوتر

### ( الفصل الرابع في الصوم )

القلس قال الخليل هو ماخرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء  
فإن عادفهو القيء . الاعتكاف (١) هو لزوم المسجد والقعود عن المكاسب  
الفجر (٢) الاول ذنب السرحان والسرحان هو الذئب الذكركشبه بذنب  
الذئب لاستطالته ودقته. الفجر الثاني (٣) هو المعترض

### ( الفصل الخامس في الزكاة )

الرقعة علي بناء الصفة (٤) الورق والورق هو الدراهم المضروبة  
فأما الورق بفتح الراء فهو المال من دراهم أو إبل أو غير ذلك وتجمع  
الرقعة على رقين مثل عضين (٥) وعزين (٦) النصاب ماوجب فيه الزكاة  
من المال كمناتي درهم أو عشرين ديناراً . الركا ز دفين الجاهلية كأنما ركز في  
الارض ركزا (٧)

(١) الاعتكاف : أي نية العبادة كاعتكاف العشر الاواخر من رمضان  
(٢) الفجر الاول : هو نور يظهر في الافق عمودى الشكل وسمي الفجر  
الكاذب ولايدخل به وقت الصبح (٣) الفجر الثاني : هو نور ينتشر في  
الافق ويأخذ في الاتساع في عرضه ويسمى الفجر الصادق وبه يدخل وقت  
الصبح (٤) على بناء الصفة أى بوزن الصفة من حيث كسر أوله وفتح ثانيه  
(٥) عضين : مفترق (٦) عزين : جماعات متفرقة (٧) ركزا : أى  
كأنما أحدث فيها إحداثاً ويجب فيه الخمس لبيت مال المسلمين : أى لخزائنه  
الحكومة

الكسعة على ( ١ ) وزن فعله ( ٢ ) هى العوامل من الابل والبقر والحمل .  
الجارة هى الابل التى تجر بأزمته فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى  
مرضية ويشبه أن تكون الجارة هى التى تجر الاحمال . الفريضة ما فرض  
فى مقدار من ( ٣ ) السائمة من صدقة

### - أسنان الابل -

ولد البعير فى السنة الاولى حوار ، وفى الثانية ابن مخاض لان أمه مخضت  
بغيره أى نتجت غيره ، وفى الثالثة ابن لبون لان أمه ذات لبن ، وفى الرابعة  
حق لانه يستحق أن يحمل عليه ويتنفع به ، ثم جذع ، ثم ثنى لانه ألقى ثنيته فى  
ذلك الحول . ثم رباع لانه ألقى رباعيته ، ثم سدس وإذا ألقى السن  
الذى بعد الرباعية . وهو فى الثامنة بأول . وفى التاسعة ناب . وهو أول فطر نابه  
ثم مخلف عام . ثم مخلف عامين . ومخلف ثلاثة أعوام

### - أسنان البقر -

هو عجل فى السنة الاولى . ثم تبع وعصب فى الثانية ، ثم جذع فى الثالثة .  
ثم ثنى فى الرابعة . ثم رباع فى الخامسة . ثم مسن

### - أسنان الحيل -

هو حول فى السنة الاولى ، ثم فلو فى السنة الثانية لانه يقتلى أى يقطع  
ثم جذع فى الثالثة ، ثم ثنى فى الرابعة ، ثم رباع فى الخامسة ، ثم قارح

### - أسنان الغنم -

ولد المعز جدى فى السنة الاولى ، وجذع فى الثانية . ثم ثنى فى السنة الثالثة

( ١ ) على وزن فعله : بضم الفاء وسكون العين ( ٢ ) هى العوامل : أى التى

تعمل وتكلف لا أكثر من نصف السنة ( ٣ ) السائمة : هى التى ترعى فى المراعى  
المباحة أكثر من نصف السنة

ثم رابع في الرابعة ، ثم سديس في الخامسة ، ثم في السنة السادسة سالغ وصالغ  
والاثني أيضا سالغ وليس بعد السالغ اسم

وفي الضأن كذلك إلا أنه جذع من ستة أشهر الى عشرة أشهر ، وهو  
الحمل قبل أن يجذع ، الشنق ما بين فريضتين في الابل والغنم اشتقاقه من  
شنق القرية وهو امتلاؤها . الوقص في البقر كالشنق في الابل والغنم وقيل  
بل هو عام

### - مكايل العرب وأوزانها -

القلة إنا للعرب قال أصحاب الحديث القلتان خمس قرب كبار ، الرطل  
نصف منا . المنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم وبالمنا قيل مائة  
وثمانون مثقالا وبالأواق أربع وعشرون أوقية . المدر رطل وثلث . الصاع  
أربعة أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال عند أهل الكوفة . القسط نصف  
صاع . الفرق ثلاثة أصوع . الوسق ستون صاعاً قال الخليل الوسق هو حمل  
البعير فأما الوقر فحمل البغل أو الحمار . المثلقال زنة درهم وثلاثة أسباع درهم  
الاولقية على وزن أثفية وجمعها أواق زنة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم  
والاولقية في الدهن عشرة دراهم . الاستار ربع عشر منا . والكر بالعراق  
بالكوفة وبغداد ستون قفيزا وكل قفيز ثمانية مكايك وكل مكوك ثلاث  
كياج . والكيلجة وزن ستمائة درهم وبواسط ( ١ ) والبصرة مائة وعشرون  
قفيزا وكل قفيز أربعة مكايك وكل مكوك خمسة عشر رطلا وكل رطل  
مائة وثمانية وعشرون درهما .

### (الفصل السادس ، في الحج)

القران أن ينوى العمرة مع الحج جميعا والتمتع أن يحرم للعمرة قبل

( ١ ) وبواسط : بلدة بالعراق بين بغداد والبصرة اختطها الحجاج بن

يوسف الثقفي المتوفى سنة ٩٥هـ في سنتين وهي مذكر منصرف وقد يمنع من الصرف

الحج . الافراد أن يفرد نية كل واحد منهما (١) . الاستلام هو لمس الحجر الاسود اشتق من السلة وهي الحجر كما قيل من السكل لا كتحال الرمل (٢) والهرولة (٣) الاسراع . واجز العدو في المشى . الهدى ما يهdy الى بيت الله الحرام من النعم . البدنة الناقة والبقرة تهdy الى البيت وجمعها بدن مثل خشبة وخشب . التجمير رمى الجمار وهي الحصى واحدها جمرة وبها سميت جمرة العقبة . الاشعار أن يعلم الهدى بالطعن في سنامه أو غير ذلك . وشعائر الله واحدها شعيرة وهي العلامة

### (الفصل السابع في البيع والشركة)

المصرقة الناقة التي تصر ضروعها ليجتمع فيها اللبن ثم تباع وأصلها المصرة كما يقال تطنيت من الظن وقيل بل اشتقاقه من قولهم صرى اللبن إذا اجتمع في الضرع وقد أصرت الناقة تصرى وصراها صاحبها وهذا أقرب الى الصواب .

بيع العرايا هو بيع ما في رؤوس النخل من الثمرة المدركة بالنقر اليابس وهي جمع عريقة بيع الغرر هو بيع الخطر كبيع الطير أو السمك قبل أن يصاد . بيع المزابنة هو بيع المجازفة وهو أن يباع الشيء غير مكمل ولا موزون المخافله بيع الزرع بالحنطة . المخارة المزارعة بالثلث أو الربع أو ما أشبهها الكالى النسبية . التجش الزيادة على شيء غيرك من غير أن تحتاج الى المتاع

(١) كل واحد منهما : والقران افضل ثم التمتع ثم الافراد ولا قران ولا تمتع لمكى ولا لمن هو من اهل بلد قريب منها (٢) الرمل : بفتحتين ويكون في الاشواط الثلاثة الاول من اشواط الطواف السبعة (٣) الهرولة ويكون في السعى بين الصفا والمروة بين الميادين الاخضرين قريبا من باب الصفا احد ابواب الحرم المكي التاسعة والثلاثين

شركة عنان (١) هي في شيء واحد يعن أي يعرض. شركة مفاوضة (٢) هي في كل شيء يشترطه ويبيعانه . المقارضة المضاربة هي أن يكون المال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح وتكون الوضعية على المال. التفليس فعل متعد من أفلس الرجل إفلاساً واشتقاقه من الفليس كأنها صارت دراهمه فلوساً (٣) وفلسه غيره تفليساً

### (الفصل الثامن في النكاح والطلاق)

الشغار معجزة الغين مثل أن يزوج الرجل ابنته من آخر على أن يزوجه هو أخته من غير مهر (٤) والعقر في الأصل ما تعطاه البكر إذا وطئت وطأ شبهة لاها إذا افتزعت (٥) فكأنها تعقر .

المتعة عند الفقهاء على ثلاثة أوجه « أحدها » أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم على أن يفسخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق وذلك عند الشيعة (٦) جائز « والوجه الثاني » كسوة المطلقة إذا طلقت ولم يدخل عليها « والوجه الثالث » متعة الحج وهي أن يتمتع إذا قضى طوافه ويحل له ما كان حرم عليه

المرأة المحصنة هي ذات الزوج . الظهار هو أن يقول الرجل لامرأته أنت على كظهر أمي فتحرم عليه (٧) . الإيلاء أن يحلف الرجل أن لا

(١) شركة عنان : يقابلها في هذا الوقت شركة انونيم (٢) شركة مفاوضة : يقابلها في هذا الوقت شركة فوللاكتيف وثمة شركة ثالثة وهي شركة تقبل وتقابلها اليوم شركة ليمتد (٣) فلوساً : أي انحط قدرها وهبط سعرها حتى لم تعد كما كانت عليه (٤) من غير مهر : وهو مكروه لما فيه من ضياع حق البضع (٥) إذا افتزعت : بالفاء أي إذا اقتضت بكارتها أي أزيلت

(٦) عند الشيعة جائز : وعند أهل السنة غير جائز بل هي زنا محض والفاعل لها معاقب (٧) فتحرم عليه : فإذا أراد أن تحل له قدم الكفارة قبل الاتصال بها وهي إما عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين

يصيب امرأته الى مدة معلومة ، وكل قسم آلية على مثال فعلية . ويد آلى الرجل يؤلى إيلاء إذا أقسم وهو عام ولكن المعروف عند الفقهاء ما ذكره .  
 الملاعنة هو ان يقذف الرجل امرأته وهى حبلى ثم يشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتشهد المأة أربع شهادات مثل ذلك والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . فينفى الرجل الولد فتقع بينهما الفرقة (١) . القرء عند اصحاب الرأى الحيض وعند أصحاب الحديث الطهر من الحيض وجمعه أقراء وقرء . الاستبراء الامتناع من وطء الامة حتى تحيض وتطهر أو حتى ينقضى شهر . المحلل هو الذى يتزوج المرأة المطلعة ثلاثاً حتى تحل للزوج الاول (٢) . العسيلة تصغير العسل وإنما دخلت لها في تصغيره لانه يذكر ويؤنث . وقيل بل القطعة من العسل عسلة كما أن القطعة من الذهب ذهبة وهذا أصح والله أعلم . واما المحلل في السبق فهو أن يتساق اثنان يتراهنان في الرمي فيدخل ثالث فيما بينهما يأخذ إن سبق ولا يغرم إن سبق (٣)

### (الفصل التاسع في الديات )

العاقلة العصبية (٤) عند أصحاب الحديث وهم عند أصحاب الرأى أصحاب القاتل (٥) يعقلون القتل عن القاتل أى يدونه ، والعقل هو الدية والغرة دية الجنين وهى عبد أو أمة . القسامة أن يوجد قاتل بين ظهراى قوم فيحلف منهم خمسون رجلاً خمسين يميناً للمدعين أنهم لم يقتلوه ولا يعلوا متتابعين من قبل أن يتماسا . (١) فتقع بينهما الفرقة : ويلحق الولد بأمه لانه فى بطنها فهو ابنها حقيقة وليس بابن أبيه لتبرئه منه (٢) للزوج الاول : وهو ملعون لاستعماله آلة فى النكاح وكذلك المحال له ملعون شرعا (٣) ولا يغرم ان سبق : بالنساء للجهول وليس فيه بأس (٤) العصبية : وهم الاقرب فالاقرب من القاتل . الميت أو القاتل فالابن فالاب فالجد فالعم (٥) أصحاب القاتل : أى أهله مطلقاً

قاتله وتسقط الدية عنهم أو يحلفها المدعون فيستحقون الدية . الارش دية الجراحة ولا يستعمل في النفوس .

القود القصاص يقال أقدت القاتل بالقتيل إقادة أى قتلت به . الجبار الهدر (١) . الشجاج الدامية التى تدمى بها الرأس . الباضعة التى تقطع اللحم . السمحاق التى بينها وبين العظم جلدة . الموضحة التى بلغت العظم . المنقلة التى يخرج منها العظم . الهاشمة التى تهشم العظم أى تكسره . الآمة التى تصل الى أم الدماغ وكذلك الجائفة

### ( الفصل العاشر فى الفريضة )

العصبة قرابة الرجل لآبيه الذكور ، وبنوه وبنو آبيه . العول (٢) أن تزيد اجزاء الفريضة فيكون فيها مثلاً ثلثان ونصف وسدس وثلث وأصل المسألة من ستة فتعول الى عشرة فهذا أكثر العول . الكلالة أن يموت رجل ولا يترك والدأ ولا ولداً . الا كدرية (٣) مسألة فى الفريضة هى امرأة ماتت

(١) الجبار الهدر : وذلك كما إذا تلفت البهيمة لاحد شيئاً فلا ضمان عليها ولا على صاحبها إذا لم يكن هو متبينا فى ما أضر فيه وفى القواعد الاصولية جرح العجباء جبار أى ما عليها ضمان (٢) العول : هو زيادة السهام على مخرج الفريضة فالمخرج سبعة أربعة منها لا تعول وهى الاثنان والثلاثة والاربعة والثمانية ، وثلاثة تعول وهى الستة تعول الى عشرة وترأ وشفعا ، وإثنا عشر تعول الى سبعة عشر وترأ لا شفعا ، وأربعة وعشرون تعول مرة واحدة الى سبع وعشرين فقط وتسمى المنبرية لان سيدنا عليا سئل عنها وهو يخطب على المنبر فقال : صار ثمن المرأة تسعا ومضى فى خطبته من غير توقف

(٣) الا كدرية : لقبت بالا كدرية لان الخليفة عبد الملك بن مروان الاموى المتوفى سنة ٨٦ سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم يعرف كيف يقسم الميراث عليهم وهى امرأة ماتت عن زوج لها وأمها وجدها واخت شقيقة ، للزوج النصف لعدم وجود ولد لها وللأم الثلث لعدم وجود إخوة

وتركت زوجاً وأماً وأختاً وجداً . تناسخ الوراثة أن يموت ورثة بعد ورثة  
وأصل الميراث قائم لم يقسم .

### ( الفصل الحادى عشر فى النوادر (١) )

اليمين الغموس قال الخليل : وهي التي لا استثناء فيها (٢) وقيل هي التي  
يقطع بها الحق وهذا أصح . وسميت بذلك لأنها تغمس صاحبها فى الذنوب .  
النكرل هو الامتناع عن اليمين . الجرح هو أن ترد شهادة الشاهد وقد جرح  
فلان فهو مجروح إذا لم تقبل شهادته . التزكية ضد الجرح . الحجر أن يحجر  
القاضى على إنسان فلا يجوز بيعه ولا شراؤه . التدبير هو أن يدبر الرجل  
عبده أو أمته فيقول هذا حر بعد موتي . المكاتبه هي ان يكتب الرجل عبده  
والعبد سيد . وذلك إذا كان العبد يتصرف فى عمل ويؤدى غلته الى سيده  
ويشترى نفسه بها . التعجيز هو أن يعجز المكاتب نفسه أو يعجزه مكاتبه  
فتنتقض المكاتبه (٣) النجوم الدفعات التي تؤدى الغلة فيها واحدها نجم .  
الجلالة (٤) البقرة التي تأكل العذرة . العمرى أن يقول هذه الدار لك

لها وللجد مابقى وهو السدس بالنعصب ولا شيء للأخت عند الامام  
الاعظم أبى حنيفة وهو مذهب سيدنا أبى بكر الصديق وقال الأئمة الثلاثة  
يقسم السدس بين الأخت والجد للذكر مثل حظ الأنثيين وهو مذهب زيد  
ابن ثابت رضى الله تعالى عنه (١) النوادر: نوادر الكلام ماشد وخرج من  
الجمهور (٢) لا استثناء فيها : وهو أن لا يقول فيها إن شاء الله وهو ليمين على  
شيء مضى انه فعله أو انه لم يفعله ولا استثناء فى الماضى بل الاستثناء للمستقبل  
كأن يقول والله لا أفعل كذا ثم يقول إن شاء الله (٣) فتنتقض المكاتبه: لان  
المكاتب عبداً مابقى عليه درهم (٤) الجلالة: هي كما قال البقرة التي تأكل من  
النجاسات وكذلك غيرها من نحو الدجاج والبط والاوز من كل ماياً كل من  
النجاسات وفي جواز أكلها خلاف وشروط

عمري أو عمر ك . الرقي هو أن يسكنه داراً ثم يراقب أحدهما موت صاحبه  
ليرتجع الدار بعده

## ﴿ الباب الثانى فى الكلام وهو سبعة فصول ﴾

الفصل الاول فى مواضيع متكلمى الاسلام فيما بينهم — الفصل الثانى  
فى ذكر أرباب الآراء والمذاهب من أهل الاسلام — الفصل الثالث  
فى ذكر أصناف النصارى ومواضيعاتهم — الفصل الرابع فى ذكر أصناف  
اليهود ومواضيعاتهم — الفصل الخامس فى ذكر أرباب الملل والنحل —  
الفصل السادس فى ذكر عبدة الاوثان من العرب وأصنامهم —  
الفصل السابع فى وصف الابواب التى يتكلم فيها المتكلمون من أصول  
الدين —

( الفصل الاول — فى مواضيع متكلمى الاسلام )

الشيء هو ما يجوز أن يخبر عنه وتصح الدلالة عليه (١) . المعدوم هو  
ما يصح أن يقال فيه هل يوجد . والموجود هو ما يصح عنه سؤال السائل  
هل يعدم الى أن يحاب عنه بلا ونعم . وقيل الموجود هو الكائن الثابت  
والمعدوم هو المنتفى الذى ليس بكائن ولا ثابت . القديم هو الموجود لم  
يزل . المحدث هو الكائن بعد ان لم يكن . الازلى الكائن لم يزل ولا يزال .  
الجوهر هو المحتمل للاحوال والكيفيات المتضادات على مقدارها . وعند  
المعتزلة المتكلمين أن الاجسام مؤلفة من أجزاء لا تتجزأ وهى الجواهر (٢)

(١) الدلالة عليه : أى انه هو الموجود إذ لا يخبر عن معدوم بخبر

(٢) الجواهر جمع جوهر وهو القائم بنفسه كالجسم المركب من طول

وعرض وعمق وضده العرض وهو الذى لا يقوم بنفسه بل بغيره كالألوان  
والصفات

عندهم ، والخط عندهم المجتمع من الجواهر طولا فقط ، والسطح ما اجتمع من الجواهر طولا وعرضا فقط ، والجسم عندهم المجتمع من الجواهر طولا وعرضا وعمقا . والعرض أحوال الجوهر كالحركة في المتحرك والبياض في الالبيض والسواد في الاسود

فأما هذه الاشياء على رأى الفلاسفة والمهندسين فعلى خلاف ما ذكرته فى هذا الباب وسأذكرها فى أبوابها إن شاء الله عند ذكر أقاويلهم

أيس هو خلاف ليس قال الخليل بن أحمد : ليس إنما كان - لا - فى أيس فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء ، والدليل على ذلك قول العرب ، إيتنى بكذا من حيث أيس وليس . الذات نفس الشئ . وجوهره . الطفرة الوثوب فى ارتفاع تقول طفرت الشئ أطفرد طفراً إذا وثبت فوقه . والطفرة المرة الواحدة الرجعة (١) عند بعض الشيعة رجوع الامام بعد موته . وعند بعضهم بعد غيبته . التحكيم قول الحرورية لا حكم إلا لله وهم المحكمة (٢)

( الفصل الثانى فى ذكر أسامى أرباب الآراء والمذاهب من المسلمين )

وهى سبعة مذاهب

— احدها — المعتزلة (٣) ويتسمون بأصحاب العدل والتوحيد وهم ست فرق الفرقة الاولى هم الحسنية وهم المنتسبون على زعمهم الى الحسن البصرى رحمه الله ، الثانية الهذيلية أصحاب أبى الهذيل العلاف ، والثالثة النظامية أصحاب

(١) الرجعة عند بعض الشيعة : يعتقد بعض الشيعة تناسخ الارواح أى إنه إذا مات شخص ما انتقلت روحه الى آخر مطلقا سواء أ كان إنسانا أو حيوانا ثم ان هذه الروح ترجع فى ذات يوم الى صاحبها الاصلى فيعود الى الدنيا خلقا جديدا وهذا من الخرافات بما لا مزيد عليه (٢) المحكمة : الحرورية هم أصحاب نجدة الحرورى خرجوا على سيدنا على لما أراد التحكيم بينه وبين معاوية وقالوا لا حكم إلا الله فسموا المحكمة وقد قال سيدنا على فى قولهم هذا كلمة حق أريد بها باطل (٣) المعتزلة : من القدريّة زعموا أنهم

إبراهيم بن سيار النظام ، الرابعة المعمرية أصحاب معمر بن عباد السلي ،  
الخامسة البشرية نسبوا إلى بشر بن المعتمر ، السادسة الجاحظية أصحاب عمرو  
ابن بحر الجاحظ

— والمذهب الثاني — الخوارج وهم أربع عشرة فرقة

فالفرقة الأولى الازارقة ينسبون إلى نافع بن الأزرق ، والثانية النجدات  
أصحاب نجدة بن عامر الحنفى ، والثالثة العجاردة نسبوا إلى عبد الكريم  
ابن العجرد ، والرابعة البدعية رئيسهم يحيى بن أصرم سموا البدعية لأنهم أبدعوا  
قطع الشهادة على أنفسهم أنهم من أهل الجنة ، الخامسة الحازمية نسبوا إلى  
شعيب بن حازم ، والسادسة الثعلبية ، والسابعة الصفيرية أصحاب زياد بن  
الأصفر ، والثامنة الإباضية أصحاب عبد الله بن إباض ، والتاسعة الحفصية  
أصحاب حفص بن المقدم . والعاشرة اليزيدية أصحاب يزيد بن أبي أنيسة  
والحادية عشرة البيهسية نسبوا إلى أبي بيهس الهيصم بن جابر ، والثانية عشرة  
الفضلية أصحاب الفضل بن عبد الله ، والثالثة عشرة الشمر أخية أصحاب عبد  
الله بن شمر أخ ، والرابعة عشرة الضحاكية أصحاب الضحاك بن قيس الشارى (١)

— المذهب الثالث — أصحاب الحديث وهم أربع فرق ، الفرقة الأولى

المالكية أصحاب مالك بن أنس (٢) ، الثانية الشافعية أصحاب محمد (٣) بن  
اعتزلوا فتى الضلالة أى أهل السنة والخوارج أو سموا بالمعتزلة لأن الحسن  
البصرى المتوفى سنة ١١٠ سماهم به لما اعتزله واصل بن عطاء المتوفى سنة ١٣١  
وأصحابه إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد فى البصرة وشرع يقرر القول  
بالمنزلة بين المنزلتين وأن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا  
بل هو بين المنزلتين فقال الحسن البصرى: اعتزل عنا واصل

(١) والكلام على هذه الفرق وغيرها تجده مفصلا مطولا فى كتاب

الفصل فى الملل والنحل لابن حزم الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦ وفى كتاب الملل  
والنحل للشهر ستانى المتوفى سنة ٥٤٨

(٢) توفى سنة ١٧٩ عن ست وثمانين سنة (٣) توفى سنة ٢٠٤ عن

أدريس الشافعي ، الثالثة الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل (١) ، الرابعة الداوودية أصحاب داود بن علي (٢) الاصفهاني

—المذهب الرابع— المجبرة وهم خمس فرق ، الفرقة الاولى الجهمية أصحاب جهم بن صفوان الترمذي ، الثانية البطيخية نسبوا الي إسماعيل البطيخي ، الثالثة النجارية نسبوا الي الحسين بن محمد النجار ، الرابعة الضرارية نسبوا الي ضرار بن عمرو ، الخامسة الصباحية أصحاب أبي صباح بن معمر

—المذهب الخامس— مذهب المشبهة وهم ثلاث عشرة فرقة ، الاولى الكلاية نسبوا الي محمد بن كلاب ، الثانية الاشعرية أصحاب علي بن إسماعيل الاشعري ، الثالثة السكرامية نسبوا إلى محمد بن كرام السجستاني ، الرابعة الهاشمية أصحاب هشام بن الحكم ، الخامسة الجواليقية أصحاب هشام بن عمرو الجواليقي ، السادسة المقاتلية أصحاب مقال بن سلمان ، والسابعة القضاءة نسبوا إلى ذلك لزعمهم أن الله تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً هو القضاء ، والثامنة الحية سموا بذلك لزعمهم أنهم لا يعبدون الله خوفاً ولا طمعاً وانهم يعبدونه حباً ، التاسعة البيانية أصحاب بيان بن سمعان ، العاشرة المغيرية نسبوا الي المغيرة بن سعيد العجلي ، الحادية عشرة الزرارية أصحاب زرارة بن أعين بن أي زرارة ، الثانية عشرة المنهالية أصحاب المنهال بن ميمون العجلي ، الثالثة عشرة الميضية أصحاب المقنع هاشم بن الحكم المروزي سموا بذلك لتبويضهم ثيابهم مخالفة للسودة من أصحاب الدولة العباسية

—المذهب السادس— المرجئة وهم ست فرق ، إحداها الغيلانية أصحاب غيلان بن خرشة الضبي ، الثانية الصاحية أصحاب صالح بن عبد الله المعروف بقنة ، الثالثة أصحاب الرأي وهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت البزاز ، الرابعة الشيبية أصحاب محمد بن شبيب ، الخامسة

أربع وخمسين سنة (١) توفي سنة ٢٤١ عن سبع وسبعين سنة (٢) توفي سنة ٢٧٠ عن أربع وستين سنة

الشمريّة نسبوا إلى أبي شمر سالم بن شمر ، السادسة الجحدريّة أصحاب جحدر بن محمد التميمي

— المذهب السابع — مذهب الشيعة وهم خمس فرق « الفرقة الأولى » الزيدية وهم خمسة أصناف ، الصنف الأول الأبتريّة نسبوا إلي كثير النوبي واسمه المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري ، والصنف الثاني من الزيدية الجارودية نسبوا إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد ، الصنف الثالث من الزيدية الديكينية وهم أصحاب الفضل بن دكين ، الصنف الرابع من الزيدية الحشمية ويعرفون بالصرخانية نسبوا إلى صرخاب الطبري وسموا الخشمية لأنهم خرجوا على السلطان مع المختار ولم يكن معهم سلاح غير الخشب ، الصنف الخامس من الزيدية الخلفية وهم أصحاب خلف بن عبد الصمد — الفرقة الثانية من مذهب الشيعة — الكيسانية وكيسان كان مولى لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهم أربعة أصناف ، أولهم المختارية أصحاب المختار بن أبي عبيد قبل مقاتلته من كيسان ، والصنف الثاني من الكيسانية الأسحاقية نسبوا إلى إسحاق بن عمرو ، والصنف الثالث الكربية أصحاب أبي كرب الضريّر ، الصنف الرابع الحريرية نسبوا إلى عبد الله بن عمر بن حرب

— الفرقة الثالثة من مذهب الشيعة — العباسية ينسبون إلى آل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وهم صنفان ، الصنف الأول الخلائية أصحاب أبي سلمة الخلال ، الصنف الثاني الراوندية أصحاب أبي القاسم بن راوند — الفرقة الرابعة من مذهب الشيعة — الغالية وهم تسعة أصناف ، الصنف الأول الكاملية أصحاب أبي كامل ، الثاني السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ ، الثالث المنصورية أصحاب أبي منصور العجلي ، الرابع الغرابية سموها بذلك الاسم لأنهم يقولون على عليه السلام كان أشبه بالنبي من الغراب بالغراب ، الخامس الطيارية وهم أصحاب التناسخ نسبوا إلى جعفر الطيار ؛ والسادس البزيعية نسبوا إلى بزيع بن يونس ، والسابع

اليعفروريه نسبوا إلى محمد بن يعفور ، الثامن الغمامية سموا بذلك الاسم لزعمهم أن الله تعالى ينزل إلى الأرض في غمام كل ربيع فيطوف الدنيا سبحانه الله عما يقولون ، التاسع الاسماعيلية وهم الباطنية .

— الفرقة الخامسة — من مذهب الشيعة الامامية وهم الرافضة سموا بذلك لرفضهم زيد بن علي عليهما السلام فمنهم الناووسية نسبوا إلى عبد الله بن ناووس ، ومنهم المفضلية نسبوا إلى المفضل بن عمر ويسمون القطعية لأنهم قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد ، والشمطية لأنهم نسبوا إلى يحيى ابن أشمط ، والواقفية سموا بذلك لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر رضى الله عنه وقالوا هو السابع وأنه حي لم يمت حتى يملك شرق الأرض وغربها ويسمون الممطورة وذلك أن واحداً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن وهو من القطعية فقال له يونس لا أنتم أهون على من الكلاب الممطورة فلزمهم هذه النبذة ، والاحمدية نسبوا إلى إمامهم أحمد بن موسى بن جعفر

( نعوت الاثمة على مذهب الاثني عشرية )

على المرتضى ، ثم الحسن المجتبي ، ثم الحسين سيد الشهداء ، ثم علي زين العابدين ، ثم محمد الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم موسى الكاظم ، ثم علي الرضى ، ثم محمد الهادى ، ثم علي الصابر ، ثم الحسن الطاهر ، ثم محمد المهدي ، القائم المنتظر وأنه لم يمت ولا يموت — بزعمهم — حتى يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً . وهو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١)

(١) حصر الاثمة بسيدنا الحسين السبط ومن بعده من نسله من صنع الشيعة وكيدهم وما ذكرهم لسيدنا الحسن السبط معهم الاتقية وإلا فانهم

(الفصل الثالث فى أصناف النصارى ومواضعاتهم) :

هم ثلاثة أصناف ؛ أولهم المملكائية وهم منسوبون إلى ملكاء وهم أقدمهم  
الثانى النسطورية وهم منسوبون إلى نسطورس وكان أحدث رأيا فنفوه  
عن مملكة الروم فليس بها أحد منهم ، والثالث اليعقوبية ينسبون إلى مار  
يعقوب - وهم قليل - وأهل الروم كلهم مملكائية

الأقنوم الصفة عندهم ويزعمون أن الاب والابن وروح القدس ثلاثة  
أقانيم لله تبارك وتعالى عما يصفون ويقولون (١) الاتحاد لفظة مشتقة من  
الواحد ، الناسوت لفظة مشتقة من الناس كالأرحموت (٢) من الرحمة  
واللاهوت مشتق من اسم الله تعالى الهىكل بيت الصور فيه صور الأنبياء عليهم  
السلام وصور الملوك (٣) وقد ذكرت مراتبهم فى الدين وأسماء رؤسائهم  
فى باب الاخبار

يكرهونه ويزعمون أن لانسلى له وأن امرأة من أزواجه ادعت بعد وفاته  
أنها حامل وولدت أنثى وماتت وقد كذبوا فان له نسلا إلى يومنا هذا وسبب  
كراهيتهم له ولنسله من بعده تبعاله كونه تنازل عن الخلافة لسيدنا معاوية  
واما لا يستطيعون التصريح بكرههم له لانه أخو الحسين وإنما يكرهونه فعلا  
لا قولا والفعل أبلغ من القول على أن حبهم للحسين أيضا زعم لا تصدقه  
الحقيقة وواقع الامر وانما يسرون حسوا فى ارتقاء ووراء الأكمة ما وراءها  
(١) عجيب جداً أن يكون الثلاثة واحداً أو الواحد ثلاثة تعالى الله عما

يقرل الظالمون علوا كبيرا إنما الله إله واحد

(٢) يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رهبت خير من  
رحموت أى أن معاملة الناس بالشدة خير لهم من معاملتهم بالرفق واللين  
على خلاف ما كان عليه عثمان رضى الله تعالى عنه وتاريخ الاثنين معروف  
(٣) وتلك الصور خيالية صوروهم كما تخيلوهم

(الفصل الرابع في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم).

أصناف اليهود كثيرة فمنهم - العنانية - وهم ينسبون إلى عاني كإكيل لاصحاب ماني المنية - العيسوية - ينسبون إلى عيسى الاصفهاني وكان ادعى النبوة في يهود أصفهان وكان من نصيبين - والقرعية - صنف منهم أكثر طعامهم البقول والقرع وأكثر أوانيهم القرع - والمقاربة - فرقة منهم يخالفون جمهور اليهود بنفي التشبيه - والراعية - منسوبون إلى واحد تنبأ فيهم وكان يسمى الراعي - السامرية - ( ١ ) قوم السامري سموا بمدينة بالشام تسمى سامرية - رأس الجالوت - هو رئيسهم والجالوت هم الجالية أعنى الذين جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما - الكاهن - هو الامام عندهم والجماعة كهنة الخبر - العالم - السفر - الصحيفة - لكل نبي من أنبياء بني اسرائيل صحيفة وهي أربعة وعشرون سفرأ منها خمسة للتوراة وسائرهما للأنبياء بعدموسى عليه السلام كل سفر إلى الذي جاء به .

توراة الثمانين ويقال السبعين، هي التي ترجمها ثمانون حبراً لبعض ملوك الروم وذلك أنه أفردهم وفرق بينهم وأمرهم بترجمة التوراة ليأمن تواطئهم على تغيير شيء منها ففعلوا وهي أصح تراجم التوراة والله أعلم .

(١) السامرية : نسبة لموسى السامري الذي صنع العجل من حلي قوم فرعون المغرقيين ليضل به بني اسرائيل مع أنه تربية جيريل عليه السلام وهو من أهل سامرا وهي مقاطعة تشمل نابلس إلى الساط في فلسطين والسامريون قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد ويخالفونهم في بعض منها وعددهم اليوم قليل جداً إذ لا يبلغون عقد المئة بقضهم وقضيضهم . وقوله مدينة بالشام توسع منه إذ الشام تشمل فلسطين وسوريا ولبنان وليس في فلسطين بلدة خاصة بهذا الاسم

(الفصل الخامس في أسامي أرباب الملل والنحل المختلفة)

الدهرية ( ١ ) الذين يقولون بقدم الدهر - المعطلة - الذين لا يثبتون  
البارى عز وجل - أصحاب التناسخ - الذين يقولون بتناسخ الارواح في  
الاجساد كما ينسخ الكتاب من واحد الى آخر - السمنية - هم أصحاب سمن  
وهم عبدة أوثان يقولون بقدم الدهر وبتناسخ الارواح وإن الارض تهوى  
سفلاً أبداً وكان الناس على وجه الدهر سمنيين وطلدانيين فالسمنيون هم  
عبدة الاوثان والكلدانيون هم الذين يسمون الصابئين والحرثانيين وبقاياهم  
بحران والعراق يزعمون أن نبيهم بوذاسف الخارج في بلاد الهند وبعضهم  
يقولون هرمس . فأما بوذاسف فقد كان في أيام طهمورث الملك وأتى  
بالكتابة الفارسية وسمي هؤلاء صابئين في أيام المأمون ، فأما الصابئون على  
الحقيقة ففرقة من النصارى وبقايا السمنية بالهند والصين - البراهمة - عبادة  
الهندواحد هم برهمي ولا يقولون بالنبوة - الديسانية - منسوبون الى ابن ديسان  
وهم ثنوية - المرقيونية - ينسبون الى مرقيون وهم ثنوية أيضاً - المانوية - هم  
المانوية منسوبون الى مانى ولا أدري لم جعلوا هذه النسبة على غير قياس  
وكذلك الحرثانية المنسوبة الى حران والعنانية المنسوبة الى عاتى من اليهود  
- الزنادقة - هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذى  
ظهر فى أيام قباد وكان مو بذان مو بذ أى قاضى القضاة للمجوس وزعم  
أن الاموال والحرم مشتركة وأظهر كتابا سماه زند وزعم أن فيه تأويل  
الابستا وهو كتاب المجوس الذى جاء به زرادشت الذى يزعمون أنه نبيهم

( ١ ) الدهرية : نسبة الى الدهرى بفتح الدال وهو الملحد القائل ببقاء  
الدهر أى الذى يقول ان العالم موجود أزلا وأبدا لا صانع له والدهرى بالضم  
هو الذى طال عمره نسبة أيضاً الى الدهر بفتح الدال على الشذوذ والدهرية  
بضم الدال أيضاً فرقة من الكفار ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث  
اليه وقد عناهم القرآن الكريم بقوله حكاية عنهم (وما يهلكنا إلا الدهر)

فنسب اصحاب مزدك الى زندقيل زندي وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق وللجماعة زنادقة - البها فريدية - جنس من المجوس ينسبون الى رجل كان يسمى به أفريد ابن فردردينان خرج برستاق خواف من رساتيق نيسابور بقصة سراوند بعد ظهور الاسلام في أيام أبي مسلم وجاء بكتاب وخالف المجوس في كثير من شرائعهم وتبعه خلق منهم وخالفه جمهورهم - الهرا بذة - هم عبدة النيران وأحدهم هربذ - يزدان - خالق الخير بزعم المجوس - أهرمن - خالق الشر بزعمهم - الهامة - عند المانوية روح الظلمة وهو الدخان عندهم - كيومرث - هو الانسان الاول عند المجوس - مشى ومشيانه - عندهم بمنزلة آدم وحواء زعموا أنهما خلقا من ريباس نبت من نطفة كيومرث - السوفسطائيون - هم الذين لا يثبتون حقائق الاشياء وهى كلمة يونانية ، وأما الفاظ الفلاسفة فقد ذكرت في أبوابها والله التوفيق

(الفصل السادس في ذكر عبدة الاصنام من العرب وأسماء أصنامهم)

سواع كان لهذيل ، وود كان لكلب ، ويغوث لمذحج وقبائل من اليمن وكان بدومة الجندل ، والنسر لذى كلاع بأرض حمير ، ويعوق لهمدان ، واللات لتقيف بالطائف ، والعزي لقريش وجميع بني كنانة ، ومناة اللاوس والخزرج وغسان ، هبل كان في الكعبة وكان أعظم أصنامهم ، إساف ونائلة كانا على الصفا والمروة ، وسعد لبني ملكان بن كنانة

(الفصل السابع في أصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون)

أولها القول في حدوث الاجسام والرد على الدهرية الذين يقولون بقدم الدهر والدلالة على أن للعالم محدثا وهو الله تعالى ، والرد على المعطلة وأنه عز وجل قديم عالم قادر حي وأنه واحد ، والرد على الثنوية من المجوس والزنادقة ، وعلى المثالية من النصارى وعلى غيرهم ممن قالوا بكثرة الصانعين وأنه لا يشبه الاشياء ، والرد على اليهود وعلى غيرهم من المشبهة وأنه ليس بجسم .

وقد قال كثير من مشبهة المسلمين بأنه جسم (١) تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . وأنه جل جلاله عالم قادر حي بذاته . وقال الجمهور غير المعتزلة انه عالم بعلم وحى بحياة وقادر بقدرة وأن هذه الصفات قديمة معه ، والكلام فى الرؤية ونفيتها وإثباتها وأن إرادته محدثة أو قديمة ، وأن كلامه مخلوق أو غير مخلوق ، وأن أفعال العباد مخلوقة يحدثها الله تبارك وتعالى أو العباد ، وأن الاستطاعة قبل الفعل أو معه ، وأن الله تعالى يريد القبائح أو لا يريد لها ، وأن من مات مرتكباً للكبائر ولم يتب فهو فى النار خالداً فيها أو يجوز أن يرحمه الله تعالى ويتجاوز عنه ويدخله الجنة . وقالت المعتزلة : أهل الكبائر فساق ليسوا بمؤمنين ولا كفار وهذه منزلة بين المنزلتين . وقال غيرهم الناس إمام مؤمن وإما كافر . وقالوا الشفاعة لا تلحق الفاسقين ، وقال غيرهم تلحقهم وأنها للفساق دون غيرهم . والدلالة على النبوة رداً على البراهمة وغيرهم من دلى النبوة ، والدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والقول فى الامامة ومن يصلح لها ومن لا يصلح له .

فهذه أصول الدين التى يتكلم المتكلمون فيها ويتناظرون عليها وما سوى ذلك فهو إما فروع لهذه وإما مقدمات وتوطئات لها (٢)

(١) بانه جسم : ويعزى هذا القول للحنابلة قال الزمخشري فى تبرئه من المذاهب:

وإن حنبلياً قلت قالوا بأنه ثقيل حلولى ملح مجسم  
وفى كتبهم كثير من الأقوال الدالة على اعتقادهم أن الله تعالى جسم وأنه  
مستو على العرش كاستواء الناس فانظر كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم  
(٢) ومن أراد تمام الاطلاع على مامر فعلية بكتاب الفصل وكتاب الملل  
والنحل كما قلناه سابقاً

## ﴿ الباب الثالث فى النحو وهو اثنا عشر فصلا ﴾

الفصل الاول فى مبادئ النحو ووجوه الاعراب على مذهب النحويين عامة —  
 الفصل الثانى فى وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد —  
 الفصل الثالث فى وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة يونان — الفصل  
 الرابع فى تنزيل الاسماء — الفصل الخامس فى الوجوه التى ترفع بها  
 الاسماء — الفصل السادس فى الوجوه التى تنصب بها الاسماء — الفصل  
 السابع فى الوجوه التى تخفض بها الاسماء — الفصل الثامن فى الوجوه التى  
 يتبع بها الاسم ما قبله فى وجوه الاعراب — الفصل التاسع فى تنزيل الافعال —  
 الفصل العاشر فى الحروف التى تنصب الافعال — الفصل الحادى عشر  
 فى الحروف التى تجزم الافعال — الفصل الثانى عشر فى النوادر —

### ( الفصل الاول )

فى وجوه الاعراب ومبادئ النحو على مذهب علماء النحويين

هذه الصناعة تسمى باليونانية غراماطيقى (١) وبالعربية النحو .

الكلام ثلاثة أشياء ، اسم كزيد وعمر و ( ٢ ) و حمار وفرس ، وفعل مثل ضرب  
 يضرب ومشى ويمشى ومرض ويمرض ، وحرف يجىء لمعنى مثل هل وبل  
 وأهل الكوفة يسمون حروف المعانى الادوات ، وأهل المنطق يسمونها

( ١ ) غراماطيقى : الغراماطيقى هو علم الصرف واشتقاق الكلمات لا علم

النحو كما يقول المؤلف بل علم النحو هو اسمه سينتأ كس

( ٢ ) كزيد وعمر وليس فى التمثيل بزيد وعمر وإشارة الى نوعين من أنواع  
 الاسم لهما شىء واحد وكذلك قوله حمار وفرس وكان الاولى أن يمثّل  
 هكذا كزيد وفرس وشجر وحجر إشارة إلى أنواع اسم الذات الاربعة  
 التى هى اسم الانسان والحيوان والنبات والجمادى وكان الاولى به أن يمثّل للفعل  
 بأمثلة أبواب الثلاثى المجرد كنصر وضرب وفتح وعلم وحسن وورث حتى يكون  
 فى التمثيل إفادة

الرباطات ، النعت كقولك زيد الطويل فالطويل هو النعت (١) ويسمى صفة ، والخبر كقولك زيد طويل فقولك طويل هو خبر .  
الحركات التي تلزم أواخر الكلام للاعراب ثلاث ، رفع ونصب ، وخفض وقد تسمى أيضاً فتحاً وكسراً وقد يسمى الخفض أيضاً جراً (٢) وقد فرق البصريون بين هذه الاسماء فجعلوا الرفع لما دخل على الاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث مثل قولك زيد وعمرو وعبدالله ، وجعلوا الضم لما بني مضموماً مثل نحن وقط وحيث ، وجعلوا النصب للاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث ، وجعلوا الفتح لما بني مفتوحاً نحو أين وكيف وشتان ، وجعلوا الخفض للاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث ، وجعلوا الكسر لما بني مكسوراً نحو هؤلاء وأمس وجير (٣) وكذلك فعلوا في الجزم والوقف جعلوا الجزم في الافعال لما جزم بعامل والوقف لما بني ساكناً نحو لم وقد وهل .

### ( الفصل الثاني )

في وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد

(١) هو النعت : مفهوم كلامه أن النعت هو الصفة وليس الامر كذلك بل النعت عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة ماهية الشيء وما شاكلها كالألف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك والله تعالى يوصف ولا ينعت إلا أن يقال إن علماء النحو لا يفرقون بين النعت والصفة (٢) اصطلاح النحاة على أن يسموا حركات الاعراب رفع ونصب وجر أو خفض وضم وجزم وحركات البناء ضم وفتح وكسر وسكون والتفريق بين المعرب والمبني

(٣) جير : بفتح الجيم وكسر الراء من غير تنوين كلمة جواب بمعنى نعم وكلمة يمين أى حقاً والعرب يقولون جير لآتيك أى حقاً لآتيك

الرفع ما وقع في أعجاز الكلام ممنونا نحو قولك زيد ، والضم ما وقع في أعجاز الكلام غير ممنون نحو يفعل ، والتوجيه ما وقع في صدور الكلام نحو عين عمر وقاف .  
 قثم (١) ، والحشو ما وقع في الأوساط نحو جيم رجل ، والنجر ما وقع في أعجاز الأسماء دون الأفعال غير ممنون مما ينون مثل اللام من قولك هذا الجبل ،  
 الاشمام ما وقع في صدور الكلام المنقوصة نحو قاف قيل إذا أشم ضمة ،  
 النصب ما وقع في أعجاز الكلام ممنونا نحو زيداً ، الفتح ما وقع في أعجاز الكلام غير ممنون نحو باء ضرب ، القعر ما وقع في صدور الكلام نحو ضاد ضرب ،  
 والتفخيم ما وقع في أوساط الكلام على الألفات المهموزة نحو سأل . الإرسال ما وقع في أعجازها على الألفات المهموزة نحو ألف قرأ ، والتيسير هي الألفات المستخرجة من أعجاز الكلام نحو قول الله تعالى ( فأضلونا السبيلا ) الحذف ما وقع في أعجاز الكلام ممنونا نحو زيد ، والكسر ما وقع في أعجاز الكلام غير ممنون نحو لام الجمل ، والاضجاع ما وقع في أوساط الكلام نحو باء الأبل ، والجر ما وقع في أعجاز الأفعال المجزومة عند استقبال ألف الوصل نحو لم يذهب الرجل ، والجزم ما وقع في أعجاز الأفعال المجزومة نحو باء اضرب ، والتسكين ما وقع في أوساط الأفعال نحو فاء يفعل ، والتوقيف ما وقع في أعجاز الأفعال نحو ميم نعم ، والامالة ما وقع على الحروف التي قبل الياءات المرسلة نحو عيسى وموسى وضدها التفخيم . النبرة المهمزة التي تقع في أواخر الأفعال والأسماء نحو سبأ وقرأ وملاً

( الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة اليونانيين )

الرفع عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة ، وكذلك الضم وأخواته المذكورة ، والكسر وأخواته عندهم ياء ناقصة ، والفتح وأخواته عندهم ألف ناقصة ، وإن شئت قلت الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة ،

(١) قثم : بوزن عمر الكثير العطاء والجموع للخير والجموع للشر أيضاً فهو

من الأضداد واسم ابن لسيدنا العباس بن عبد المطلب

والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة ، والالف الممدودة فتحة مشبعة وعلى هذا القياس ، الروم والاشمām نسبتهما إلى هذه الحركات كنسبة الحركات إلى حروف المد واللين أعنى الالف والواو والياء

### (الفصل الرابع فى تنزيل الاسماء)

الاسم السالم المتمكن نحو زيد وعمر وحمار وفرس  
الاسم المضاف نحو عبد الله وصاحب الفرس ، الاسم المعتل مثل غاز وقاض ومشتى ومفتى ، الاسم المقصور نحو قفا وعصا ورحى ومصطفى وعيسى وموسى ، الاسم الممدود نحو سماء ولقاء ، الاسم المنقوص مثل يد ودم وأخ وأب

مالا ينصرف من الاسماء نحو ابراهيم واسماعيل وعطشان وأحمد وطالحة وحمزة ، الاسم المعدول نحو حذام وقطام ورقاش عدلت عن حاذمة وقاطمة وراقشة

الاسماء المبهمة (١) مثل هذا وذاك وهذه وتلك ، الاسماء المضمرة (٢) مثل أنت وهو وهي

### (الفصل الخامس فى الوجوه التى ترفع بها الاسماء)

الوجوه التى ترفع بها الاسماء سبعة (٣) ، المبتدأ وخبره كقولك زيد منطلق ، فزيد المبتدأ ومنطلق خبره ، والفاعل كقولك ذهب زيد وضرب زيد عمرآ ، والمفعول الذى لم يسم فاعله (٤) مثل ضرب زيد ودخل البيت

(١) الاسماء المبهمة: هى نوعان اسم الإشارة كما مثل واسم الموصول ولم يذكره وهو الذى والتى ومن وما (٢) الاسماء المضمرة لم يمثل لضمير المتكلم بل أتى بمثلين بضمير الغائب أحدهما للمذكر والثانى للمؤنث وكان الأولى أن يكتب بواحد ويذكر ضمير المتكلم (٣) لابل ثمانية لما تراه بعد

(٤) وهو نائب الفاعل ولم يذكر تمام السبعة ونحن نكملها فنقول: والخامس

والافعال التي ترفع الاسماء بعدها وتنصب الاخبار وهي كان وليس وصار وما زال وأصبح وأمسى وظل وبات ، والحروف التي ترفع بعدها الاسماء والخبار وهي أين وكيف ومتى وهل وهل ، والحروف التي تنصب الاسماء بعدها وترفع الاخبار وهي إن وأن وكان وليكن وليت ولعل (١)

### ( الفصل السادس فى الوجوه التى تنصب بها الاسماء )

النصب يدخل الاسماء من ثلاثة عشر وجهاً (٢) ، المفعول مثل قولك ضربت عمراً ، وخبر ما لم يسم فاعله مثل قولك أعطى زيد درهما فزيد مفعول به ودرهماً مفعول ثان ، وخبر كان وأخواتها مثل كان الله غفوراً رحيماً ، والمصدر نحو قولك قتلت قتلاً وأكلت أكلاً ، والظرف كقولك ذهب زيد اليوم ويذهب غداً وزيد خلفك وفوقك وتحتك ، والتعجب كقولك ما أحسن زيدا وما أكرم عمراً ، والحال كقولك خرجت ماشياً وهذا زيد قائماً . والتمييز كقولك هو أحسن منك ثوباً وأكبر منك سناً وهذه عشرون درهماً . والاستثناء من المثبت كقولك أنانى القوم الا زيداً ، والنفي بلا كقولك لا مال لك ولا بأس عليك ، والنداء إذا كان المنادى مضافاً أو نكرة كقولك يا عبد الله ويارا كبا بلغ ، والمدح والذم باضمار أعنى كقولك الحمد لله أهل الحمد ومعناه أعنى أهل الحمد كقول الله عز وجل (وامرأته حمالة الحطب) فى قراءة من نصب حمالة معناه أعنى حمالة الحطب.

خبر باب إن وأخواتها ، والسادس اسم باب كان وأخواتها ، والسابع خبر ما ولا المشبهتين بليس ، والثامن خبر لا التى هي لنفى الجنس مثل لافاعل شرفائز (١) لم يذكر إلا فى الاستثناء المنقطع ولا (لا) التى لنفى الجنس

(٢) بل أربعة عشر وجهاً وهى هذه: المفعول المطلق وهو المصدر والمفعول به والمنادى منه والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى وخبر باب كان وأخواتها واسم باب إن وأخواتها وخبر ما ولا المشبهتين بليس واسم لالنفى الجنس وما مثل به للتعجب والمدح والذم داخل

﴿ الفصل السابع في الوجوه التي تخفض بها الأسماء ﴾

الخفض يدخل الأسماء من وجهين ، أحدهما الإضافة إلى اسم أو إلى ظرف كقولك دار زيد وكقولك بعد عمرو وقبل سعد ، والوجه الثاني حرف المعنى ، وحروف المعاني الخافضة من وعن وعلى وإلى والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة ورب (١)

﴿ الفصل الثامن ﴾

في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الأعراب كلها الوجوه التي تتبع بها الأسماء ما قبلها ثلاثة ، العطف والبدل والصفة (٢) فالعطف هو النسق وحروفه عشرة ، الواو والفاء وثم وأو وأم ولا وبل ولكن وأما وإما ، والبدل على وجهين ؛ بدل بيان كقول الله عز وجل (لنسفعاً بالناسية ناصية كاذبة خاطئة) وبدل غلط كقولك مررت بفرس حمار ، والصفة هي في حيز المفعول به لاشيء آخر مباين له

(١) حروف الجر واحد وعشرون حرفاً المتفق عليه منها وهو الذي لا يكون إلا حرف جر عشرة ، من وإلى وعن وعلى وفي ورب والكاف والباء وواو القسم وتأؤه والباقي يكون حروف جر بشروط وهي لولا ولا تجر إلا ضميراً متصلاً في محل رفع على الابتداء مثل لولاك يا رحمة الله لهلك الناس ، وحتى ولا تكون حرف جر إلا إذا كان ما بعدها جزءاً مما قبلها نحو أكلت السمكة حتى رأسها ، وخلا وعدا وحاشا تكون حروف جر وتكون حروف استثناء فينصب ما بعدها ويتعين النصب إذا دخل عليها ما نحو جاء الناس ما عدا زيدا ومنذ ومنذ يكونان حرف جر إذا دخلا على اسم ظرف زمان مثل ما جئت عنده منذ أو منذ يوم الجمعة ، وكى ولا تكون حرف جر إلا إذا دخلت على ما الاستفهامية مثل كم فعلت أى لماذا فعلت ، ولعل تكون حرف جر في لغة بني عقيل ، فقط ومن تكون حرف جر في لغة بني هذيل بمعنى من (٢) ترك اثنين تكملة الخمسة وهما عطف البيان وعطف النسق

النعت كقوله مررت برجل ذي مال ومررت بالرجل الحسن

(الفصل التاسع في تنزيل الأفعال)

الأفعال أربعة أجناس (١) فعل قد مضى كقوله أكل أمس وذهب وهو مفتوح أبداً ، وفعل مستقبل كقوله هو يأكل غداً ، وفعل ما أنت فيه ولفظه ولفظ المستقبل واحد ويسميان معاً الفعل المضارع لأنه يضارع الأسماء بقبول وجوه الأعراب ، وفعل مبنى للأمر كقوله كل واذهب وهو عند بعضهم مجزوم بعامل وهو لام الأمر

(الفصل العاشر في الحروف التي تنصب بها الأفعال)

الحروف التي تنصب الأفعال المضارعة هي : أن وإن وكي وكيفما وكيف لا واللام المكسورة ، ومن الحروف النواصب ما ينصب الفعل المضارع في حال ولا ينصبه في أخرى وهو : حتى وإذا وألا والفاء والواو وأو ، فأما حتى فإنها تنصب لا محالة إذا تقدمها فعل غير واجب كالامر والنهي والاستفهام فإذا تقدمها فعل واجب رفعت في حال ونصبت في أخرى مثل قول الله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) يجوز فيه النصب إذا كان معناه ليقول الرسول ويجوز فيه الرفع إذا كان معناه حتى قال الرسول ، وأما إذا فإنها تنصب في أول الكلام لا غير إذا لم يكن بينها وبين الفعل حاجز غير اليمين فإنها لا تحجز تقول : والله ذا لأفعل بالرفع وإذا والله أفعل بالنصب بطرح لا ، وألا إذا كانت بمعنى أن المشددة ارتفع ما بعدها كقول الله عز وجل ( لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرُونَ على شيء ) أي أنهم لا يقدرُونَ على شيء ، والفاء تنصب إذا كان الفعل جواباً لما ليس بواجب ، وكذلك الواو إلا أن معناها غير معنى الفاء ، وكذلك أو إذا كانت بمعنى حتى

(١) المعروف أن الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر والمضارع يشمل

الحال والاستقبال فلا حاجة إلي عددها أربعة

## ( الفصل الحادى عشر )

فى الحروف التى تجزم الافعال المضارعة ( ١ )

الحروف التى تجزم الافعال المضارعة ؛ لم ، ولما ، وألم ، وألما ، وحروف  
الجزاء وهى ، إن ، وما ، مهما ، وإذ ما ، وحيثما ، ومن ، وأنى ، أين ، وأينما  
ومتى ، ومتى ما ، وكيف ، وكيفما ، هذه تجزم الشرط والجزاء معاً كقولك إن  
تضربنى أضربك وما تفعل افعل ونحو ذلك ، والفعل يجزم إذا كان جواباً  
لما ليس بواجب ، وما ليس بواجب هو الامر والنهى والاستفهام والتمنى  
والنفي والعرض وهذه إذا أدخلت الفاء فى جوابها انتصب تقول : زرنى  
أزرك ، ولا تفعل يكن خيراً لك ، ولينك عندنا فنكرمك ، وألا ما أشربه

## ( الفصل الثانى عشر فى النوادر )

الاغراء كقولك دونك زيدا ، وعليك عمراً ، التوكيد كقولك مررت  
بقومك أجمعين أكتعين وكلهم ، الظروف هى التى يسميها أهل الكوفة المحال  
وهى عند البصريين على نوعين ظرف زمان وظرف مكان فالزمانى كالיום  
وأمس وغداً ، وظرف المكان مثل فوقك وتحتك وخلفك وقدامك ،  
التبرئة ( ١ ) كقولك لا مال لى وهو النفى ، الندبة كقولك واغلاماه وأباه  
وابناه وازيداه ، العناد عند أهل الكوفة كقولك زيد هو الظريف فهو العناد  
عندهم ، جمع التكسير مثل دراهم جمع درهم وكلاب جمع كلب وإنما سمي  
( ١ ) جعله إياها حروفاً كلها ليس على إطلاقه بل منها ما هو أحرف وهى  
لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وإن الشرطية ، وما عداها أسماء منها ما يختص  
بالزمان ومنها ما يختص بالمكان ومنها ما هو للانسان ومنها ما هو لغيره  
( ٢ ) التبرئة : لام التبرئة هى اللام النافية للجنس مثل لا أحد أغير من الله  
وهى من نواصب الاسم وروافع الخبر واسمها مبنى معها على الفتح فى محل  
رفع على أنه مبتدأ

جمع التكسير لان لفظ الواحد تغير عن حاله وضده جمع السلامة (١) وهو كالصالحين والصالحات وإنما سمي جمع السلامة لان لفظ الواحد ثابت على حاله ، الترخيم (٢) في النداء أن يقال يا حار ومعه يا حارث

## ﴿الباب الرابع في الكتابة﴾

وهو ثمانية فصول

الفصل الاول في أسماء الذكور والدفاتر والاعمال — الفصل الثاني في مواضع كتاب ديوان الخزانة — الفصل الثالث في مواضع كتاب ديوان الخزانة — الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد — الفصل الخامس في مواضع كتاب ديوان الجيش — الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات — الفصل السابع في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء — الفصل الثامن في مواضع كتاب الرسائل

### ﴿الفصل الاول﴾

في مواضع أسماء الذكور والدفاتر والاعمال المستعملة في الدواوين قانون الخراج أصله الذي يرجع اليه وتبنى الجباية عليه وهي كلمة يونانية معربة ، الاوارج إعراب أوارد ومعناه بالفارسية المنقول لانه ينقل اليه من القانون ما على انسان انسان ويثبت فيه ما يؤديه دفعة بعد أخرى الى أن يستوفى ما عليه ، الرزنامج تفسيره كتاب اليوم لانه يكتب فيه ما يجري كل يوم من الخراج أو نفقة أو غير ذلك ، الختمة كتاب يرفعه الجهمذ ( ٣ )

( ١ ) جمع السلامة : وهو قسمان جمع المذكر السالم كالصالحين وجمع المؤنث السالم كالصالحات ( ٢ ) الترخيم : هو حذف آخر المنادى المفرد مثل يا حار وأصله يا حارث فإذا حذف الحرف الاخير بقي الحرف الذي ما قبله على حركته قبل الحذف أو يبنى على الضم كانه آخر الاسم حقيقة فتقول يا حار بكسر الراء ويا حار بضمها ( ٣ ) الجهمذ : بكسر الجيم والباء الناقد الخبير

في كل شهر بالاستخراج والجل والنفقات والحاصل كأنه يختم الشهر به ،  
 الختمة الجامعة تعمل كل سنة كذلك ، التأريخ قيل لفظة فارسية ومعناه  
 النظام لانه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب يحتاج الى علم جملها وأنا أظن  
 أنه تفعيل من الاوارج تقول أرجت تأريجاً لان التأريخ يعمل للعقد  
 شبيهاً بالاوارج فان ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفواً  
 ليسهل عقده بالحساب وهكذا يعمل التأريخ ، العريضة شبيهة بالتأريخ إلا  
 أنها تعمل لأبواب يحتاج الى أن يعلم فضل ما بينها فينقص الاقل من الاكثر  
 من بابين منها ويوضع ما يفضل في باب ثالث وهو الباب المقصود الذي تعمل  
 العريضة لاجله مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ففي أكثر  
 الاحوال ينقص الاستخراج عن الاصل فيوضع في السطر الاول من سطور  
 العريضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل والثاني للاستخراج والثالث لفضل  
 ما بينهما ثم يوضع في السطر الثاني والثالث والرابع الى حيث انتهى تفصيلات  
 الاصل والاستخراج فضل ما بينهما ويثبت كل واحد منهما بأزاء بابيه وتثبت  
 جملة كل باب تحته ، البراءة حجة يبذلها الجهد أو الخازن للمؤدى بما يؤديه  
 اليه ، الموافقة والجماعة حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا  
 يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرافع والمرفوع اليه فان انفرد به أحدهما  
 دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سمي محاسبة ، ومن دفاتر ديوان الجيش  
 الجريدة السوداء وهي تكسر لقيادة قيادة ، في كل سنة بأسمى الرجال  
 وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم  
 وهو الاصل الذي يرجع اليه في هذا الديوان في كل شيء ، الرجعة حساب  
 يرفعه المعطى في بعض العساكر بالنواحي لطمع (١) واحد إذا رجع إلى  
 الديوان ، الرجعة الجامعة يرفعها صاحب ديوان الجيش لكل طمع من صنوف

(١) جاء في القاموس المحيط للفيروزا بادي ج ٢ : الطمع محركة رزق  
 الجند والجمع اطماع أو أطماعهم أوقات قبض أرزاقهم

الانفاق ، الصك عمل يعمل لكل طمع يجمع فيه أسامى المستحقين وعدتهم ومبلغ مالهم ويوقع السلطان في آخره باطلاق الرزق لهم ، والمؤامرة عمل تجمع فيه الاوامر الخارجة في مدة أيام الطمع ويوقع السلطان في آخره باجازة ذلك وقد تعمل المؤامرة في كل ديوان تجمع جميع ما يحتاج اليه من استثمار واستدعاء توقيع ، والصك أيضا يعمل لاجور الساربانين والجمالين ونحوهم ، الاستقرار عمل يعمل لما يستقر عليه من الطمع بعد الاثبات والفك والوضع والزيادة والخط والنقل والتحويل ونحو ذلك ، المواصفة عمل يعمل فنوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها ، الجريدة المسجلة هي المختومة فأما السجل فكتاب يكتب للرسول أو المخبر أو الرحال أو غيرهم باطلاق نفقته حيث بلغ فيقيمها له كل عامل يجتاز به ، والسجل أيضا المحضر يعقده القاضي بفصل القضاء يقال سجل الحاكم لفلان بكذا تسجيلا ، الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر تكون في الديوان وقد يكون لسائر الأشياء ، الدستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد ، الترقين خط يخط في التاريخ أو العريضة إذا خلا باب من السطر لكي يكون الترتيب محفوظا به وهو بمنزلة الصفر في حساب الهند وحساب الجمل واشتقاقه من رقان وهو بالنبطية الفارغ ، الجائزة علامة المقابلة ، ومن الدفاتر التي يستعملها كتاب العراق ، الانجيزج تفسيره الملفوظ لفظة فارسية معربة ، الاوشنج تفسيره المطوى والمجموع لفظة فارسية معربة أيضا ، والدروزن ذكر الماسح وسواده الذي يثبت فيه مقادير ما يمسحه من الأرضين

## (الفصل الثاني في مواضع كتاب ديوان الخراج)

الفيء ما يؤخذ من أرض العنوة ، الخراج ما يؤخذ من أرض الصلح ،  
العشر ما يؤخذ من زكاة الأرض التي أسلم أهلها عليها والتي أحيها المسلمون  
من الأرضين أو القطائع ، صدقات الماشية وهي زكاة السوائم من الابل  
والبقر والغنم دون العوامل والمعلوفة ، الكراع في الدواب لا غير ، الحشرى  
هو ميراث من لا وارث له ، الركا ز دفين الجاهلية ، سيب البحر هو عطاء  
البحر كاللؤلؤ والمرجان والعنبر ونحوه ، ومن أبواب المال أخماس المعادن  
وأخماس الغنائم وجزاء رؤس أهل الذمة جمع جزية وهو معرب كزيت  
وهو الخراج بالفارسية ، مال الجوالي جمع جالية وهم الذين جلوا عن أوطانهم  
ويسمي في بعض البلدان مال الجماجم وهي جمع جمجمة وهي الرأس ،  
المكس (١) ضريبة تؤخذ من التجار في المراسد ، الطسق الوظيفة توضع  
علي أصناف الزروع لكل جريب وهو بالفارسية تشك وهو الاجرة ،  
الاستان المقاسمة ، الاقطاع أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له رقبته  
وتسمى تلك الأرضون قطائع واحدها قطيعة ، الطعمة هي أن تدفع الضيعة  
الى رجل ليعمرها ويؤدي عشرها وتكون له مدة حياته فاذا مات ارتجعت من  
ورثته والقطيعة تكون لعقبه من بعده ، الايغار هو الحماية وذلك أن تحمي  
الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ويوضع عليها شيء يؤدي في السنة لبيت  
المال في الحضرة أو في بعض النواحي ، التسويغ أن يسوغ الرجل شيئاً من  
خراجه في السنة وكذلك الخطيطة والتريكة ، افتتاح الخراج الابتداء في  
جبايته ، التقرير فعل متعدد من الاقرار ، يقال قرر العامل القوم بالبقايا  
فأقروا بها ثم يسقط ذكر القوم فيقال قرر العامل بالبقايا ، الحاصل ما يكون

(١) المكس : هو المعروف اليوم بالكمر ك أو الجرك واسأل عن حكم

الشرع فيه من أهله.

في بيت المال أو على العامل ، الباقي ما هو باق على الرعية لم يستخرج بعد ،  
 العبرة ثبت الصدقات الكورة كورة ، وعبرة سائر الارتفاعات هو أن يعتبر  
 مثلاً ارتفاع السنة التي هي أقل ريعاً والسنة التي هي أكثر ريعاً ويجمعان  
 ويؤخذ نصفهما فتلك العبرة بعد أن تعتبر الاسعار وسائر العوارض ، الواقعة  
 النفقات ، الراتبه هي الثابتة التي لا بد منها ، النفقات العارضة هي التي تحدث ،  
 الرائج من المال ما يسهل استخراجها ، المنكسر ما لا يطمع في استخراجها لغيبه  
 أهله أو موتهم أو نحو ذلك ، المتعذر والمتحير والمتعقد ما يتعذر استخراجها  
 لبعده أو ربابه أو لافلاسهم ، المحسوب ما يحسب للعامل ، المردود ما يرد عليه  
 ولا يحسب له ، الموقوف ما يوقف لينظر عليه أو ليستأمر السلطان في حسبه  
 أو رده ، الحزر هو تقدير غلات الزروع ، الخرص للنخل والكروم  
 خاصة ، التخمين الخرص للخضر مشتق من خمانا وهو بالفارسية لفظة شك  
 وظن ، المغارمة والمرافق والمصادرة والمصالحة متقاربة المعاني ، التلجئة أن  
 يلجى الضعيف ضيعته إلى قوى ليحامي عليها وجمعها الملاجىء والتلاجىء وقد  
 يلجى القوى الضيعة وقد ألجأها صاحبها اليه

### (الفصل الثالث في مواضعات كتاب ديوان الخزن)

الحمول الاموال التي تحمل إلى بيت المال واحدها حمل مصدر صير اسما  
 التوظيف أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض فالمال  
 هو الوظيفة ، التسبيب أن يسبب رزق رجل على مال متعذر ليعين المسبب  
 له العامل على استخراجها فيجعل ورداً للعامل وإخراجاً إلى المرتزق بالقلم .  
 السفتجة (١) معروفة ، الطسوج ثلث نم مثقال ، الدائق أربعة طساسيج

(١) السفتجة : هي الحوالة التي تعطى من بنك على بنك آخر أو من  
 تاجر على تاجر آخر في بلد واحد أو في بلاد آخر وذلك أن يدفع صاحب  
 المال ماله لبنك على أن يأخذه من بنك آخر أو أن يكون له مال على أحد  
 فيعطيه حوالة بما عليه على شخص آخر

والدينار أربعة وعشرون طسو جاً ، والقيراط ربع خمس مثقال ، والدينار عشرون  
قيراطاً في أكثر البلدان ، الحبة سدس سدس مثقال وإن شئت قلت ربع  
تسع مثقال ، والدينار ست وثلاثون حبة ، والشعيرة ثلث الحبة والدينار مائة  
وثمان شعيرات ، والشعيرة ثلث ربع تسع مثقال ، وقد تختلف هذه المقادير  
 باختلاف البلدان لكن ذكرت ما هو أعم وأشهر

### الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد (١)

البريد كلمة فارسية وأصلها بريد ، ذنب أى محذوف الذنب وذلك أن يقال  
البريد محذوفة الاذنان فعربت الكلمة وخففت وسمي البغل بريداً والرسول  
الذي يركبه بريداً والمسافة التي بعدها فرسخان بريداً إذ كان يرتب في كل  
سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب ، الفرائق الحامل للخرائط  
ويقال خادماً بالفارسية بروانه ، الموقع الذي يوقع على الاسكدار إذا مر به  
بوقت وروده وصدوره ، السكة الموضع الذي يسكنه الفيوج المرتبون من  
رباط أوقية أو بيت أو نحو ذلك ، الاسكدار (٢) لفظة فارسية وتفسيره  
ازكودارى أى من أين تمسك وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب  
الواردة والنافذة وأسماى أربابها

### الفصل الخامس في مواضع كتاب ديوان الجيش

الاثبات أن يثبت اسم الرجل في الجريدة السوداء ويفرض له رزق ،  
الزيادة أن يزداد له في جاريه شيء معلوم ، التحويل أن يحول من جريدة الى  
جريدة ، النقل أن ينقل بعض ماله الى جارى رجل آخر ، الوضع أن يحلق  
على اسمه فيوضع عن الجريدة ، الفك هو أن يصحح اسمه ورزقه في الجريدة

(١) البريد : هو اليوم مصلحة أخذ الخطابات وإيصالها إلى المحلات  
المرسلة إليها بأصول معلومة (٢) اسكدار : وهو اسم بلد مقابل لاستانبول في جهة  
الاناضول أيضاً نفوسها فوق ثلاثين ألفاً

بعد ما وضع يقال فك عن اسم فلان في الجريدة كأنما فك من الحلقه فكا ، الساقط الذي يموت أو يستغنى عنه فيوضع عن الجريدة، المخل الذي قد أدخل بمكانه ولما يوضع بعد، المتأخر الذي يتأخر عن مجلس الاعطاء وقت التفرقة أصناف الارزاق في ديوان خراسان (١) ثلاثة ، أحدها حساب العشرينية وهي أربعة أطماع في السنة ، والثاني حساب الجندوهو الديوان وهو طمعان في السنة ، والثالث حساب المرتزقة وهو في كل سنة ثلاثة أطماع والاطماع تسمى الرزقات في ديوان العراق واحدها رزقه بفتح الراء لانها المرة الواحدة من الرزق ، إقامة الطمع هو وضع العطاء أي الابتداء فيه ، التليظ أن يطاق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقوا وقد لمظوا بكذا وكذا واشتقاقه من لمظ يلمظ إذا أخذ باللسان ما يبقى في الفم على أثر الطعام عند الاكله هو التماظة ، السلف أن يطاق لهم أرزاقهم كلها قبل أن يستحقوها ، المقاصة أن يحبس من القابض لماله ما كان تلمظه واستلفه وربما يقاص من رزقه بحق بيت المال قبله من خراج أو نحوه فيجعل ما استلفه إخراجا اليه ووردا له.

(الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات )

—من ألفاظ المساح—

الاشل ستون ذراعا طولا فقط . البار ست اذرع طولا فقط ، القبضة سدس الذراع ، الاصبع ثلث ثمن الذراع ، هذا كله في الطول وحده وفي العرض وحده أما في البسيط فالجريب وهو أشل في أشل ومعناه ستون ذراعا طولا في مثلها عرضاً يكون تكسيها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة ومعنى الذراع المكسرة أن يكون مقدار طولها ذراعا وعرضها ذراعا ، القفيز عشر الجريب وهو ثلاثمائة وستون ذراعا مكسرة والعشير عشر القفيز وهو ست وثلاثون ذراعا مكسرة هذا على ما يستعمل بالعراق وقد يختلف ذلك في

(١) خراسان : بلدة كبيرة في بلاد العجم وهي بضم الحاء أول الكلمة

سائر البلدان إلا أن حسابها يدور على هذا وإن اختلفت الاسماء ونقصت المقادير .  
- المكاييل -

ومن مكاييل العراق الكر المعدل وهو ستون قفيزاً والقفيز عشرة  
أعشر أو خمسة وعشرون رطلاً بالبغدادى ، القنقل هو ضعف الكر المعدل ،  
والكر الهاشمى ثلث المعدل وكذلك الكر الهارونى والاهوازى ، المختوم  
سدس القفيز المعدل ، الفب أربعة مكاييل وهو خمسة أعشر ، والمكوك  
سبعة أمناء ونصف ، الفالج هو خمس الكر المعدل

مكاييل خراسان ، الجريب ويختلف عياره فى البلدان وهو عشرة أقفزة  
ويختلف عيار القفيز كذلك فاما قفيز قصبه نيسابور فهو سبعون مناً حنطة  
وقفيز بعض أرباعاً منوان ونصف والجريب على هذا خمسة وعشرون مناً  
وفى بعض رسايقها القفيز مناً ونصف والجريب خمسة عشر مناً وفى بعض  
البلدان خلاف ذلك على حسب ما اتفقوا عليه .

الغنجة مكيال لاهل بخارى وعيارها خمسة وسبعون مناً حنطة ، والسمخ  
مكيال لاهل خوارزم وطخارستان وعياره أربعة وعشرون مناً وهو قفيزان ،  
الغور لاهل خوارزم وهو اثنا عشر سمخاً والغار لهم وهو عشرة أغوار .  
ولاهل نسف مكيال يسمى أيضاً الغار وهو مائة قفيز والقفيز عياره تسعة  
أمناء ونصف .

( الفصل السابع فى ألفاظ تستعمل فى ديوان الماء ( ١ ) )

قال الخليل : الاثقله سكر مرو ، ديوان الكستبزد معرب من كاست  
وفزود أى النقصان والزيادة وهو الديوان الذى يحفظ فيه خراج كل من  
أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص . ويتحول من اسم إلى اسم ، فاما ديوان الماء  
بها فانه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشتري منه

( ١ ) وهو المسمى اليوم مصلحة الرى أى النظر فى المياه الجارية ومعرفة  
زيادتها ونقصها وكيفية توزيعها على الاراضى المزروعة

البست قياس تصالح عليه أهل مرو وهو مخرج للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة ، الفنكال هو عشرة أبست ، الكوالجة مجرى يقطع فوق مقسم الماء إلى أرض ما ، المفرغة مغيض في نهر منصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ويكون بسائر الأيام مسدوداً ، الملاح متعهد النهر وصاحب السفينة هكذا قال الخليل ، المزار بفتح الميم جنس من الحبال وجمعه أمرة ، الطراز مقسم الماء في النهر .

تسمي مقاسم المياه في بلاد ما وراء النهر (١) الدركات والمزركات ، السرقعة جزء من ستين جزءاً من شرب يوم وليلة ويكون أقل وأكثر على ما يقع عليه الاصطلاح بين الشاربة ، المسناة معروفة ، البزند هو البستان ، الشذران أساس يوثق حوالى القناطر ونحوها ، المأصر ساسلة أو حبل يشد معترضا في النهر يمنع السفن عن المضى ، الأزلة مقدار يقاطع عليه الحفارون وهى مائة ذراع مكسرة طولاً وعرضاً وعمقاً مثال ذلك عشرة أذرع طولاً فى ذراعين عرضاً فى خمس أذرع عمقاً يكون مائة ذراع مكسرة وهى الأزلة ومعنى الذراع المكسرة ههنا أن يكون مقدار طوله ذراعاً وعرضه ذراعاً وعمقه ذراعاً ، السيج ما على ظهر الأرض من الماء يسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرافة أو زرنوق أو ناعورة أو منجنون وهذه الآلات معروفة تسقى بها الأرضون العالية ، السقي من الزرع ما سقى بآلة وبغير آلة ، البخسى ما لا يسقيه إلا المطر ، البخس هى التى تزرع ولا تسقى من الأرض ، العربى طاحونة تنصب فى سفينة وجمعها عرب ، العيل مثل أجمة ونحوها تجتمع فيها المياه ثم تسقى الأرض منها ، الكظائم المياه الجارية تحت الأرض مثل القنى فأما العذى والعثرى والبعل فما تسقيه السماء والبخس مثله ، والغرب بالغين معجمة ما يسقى بالدلو ، السوانى الأبل التى تمد الدلاء وكذلك النواضح واحدها ناضحة وسانية

(١) بلاد ما وراء النهر بلاد التورانيين وعاصمتها بلدة سمرقند الشهيرة وهى اليوم تحت استيلاء الروس .

## (الفصل الثامن في مواضيع كتاب الرسائل)

أما كتاب الرسائل فإن كل ما تقدم في هذا الباب مما يستعملونه ، وأنا أذكر في هذا الفصل ما هو خاص لهم دون طبقات الكتاب في نقد الكلام ووصف نعوته وعيوبه ، التسجيع معروف لا يحتاج الى ايراد مثال فيه ، الترصيع أن يكون الكلام مسجعاً متوازن المباني والاجزاء التي ليست بأواخر الفصول مثل قول أبي علي البصير : حتى عاد تعريضك تصريحاً ، وتمريضك تصحيحاً ، التضريس هو ضد الترصيع وهو أن لا تراعى توازن الالفاظ ولا تشابه مقاطعها مثل كلام العامة ، الاشتقاق هو الذي يسمى في الشعر المجانسة وهو مثل قول القائل : لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً ، وكقول بعضهم : إن هذا الكلام صدر عن صدر صدر ، وطبع طبع ، وقريحة قريحة وجوارح جريحه ، المضارعة أن يكون شيئاً بالاشتقاق ولا يكونه كما قال بعضهم : ما خصصتني ولكن خسستني ، والتبديل كقول بعضهم في دعائه : اللهم اغني بالفقر اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك ، المكافأة شبيهة بالتبديل إلا أنها في المعنى وإن لم تتفق الالفاظ كما قال المنصور في خطبته عند قتله أبا مسلم : يا أيها الناس لا تخرجوا من عز الطاعة الى ذل المعصية ، وهذا في الشعر يسمى المطابقة ، الاستعارة كقولك : خمدت نار الفتنة ووضعت الحرب أوزارها وألقى الحق جراحه ، وصحة المقابلات أن تراعى الاضداد أو الاشكال فتقابل كلامها بنظيره ، المقابلات على ثلاثة أوجه من جهة المعنى وهي ، الاضافة كالاب والابن ، والمضادة كالأبيض والأسود ، والوجود والعدم ، والاعمى والبصير ، فأما من جهة اللفظ فالنفي والاثبات كقولك زيد جالس وزيد ليس بجالس ، وفساد المقابلات مثل أن تقول : لم يأتني من الناس أسود ولا أسمر ولا خير ولا سارق ، والصواب أن تقول لم يأتني أبيض ولا أسود ، ولا خير ولا شرير ، جودة التفسير أن تفسر ما قدمته على ما يقتضيه الكلام المتقدم وفساد التفسير مثل ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لا مير المؤمنين مثل

ما أنت له في الذب عن ثغوره ، والمسارة الى مانبك اليه من صغير خطب  
وكبير ، كان جديراً بنصح أمير المؤمنين في أعماله ، والاجتهاد في تمشير أمواله  
فليس ما قدمه من الحال مما سبيله أن يفسر بما فسر به لان ذلك الشرط لا  
يوجب ما أتبعه إياه ، التتميم أن يؤتي بجميع المعاني التي تتم بها جودة الكلام  
كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صفة الوالي : يجب أن يكون معه  
شدة في غير عنف ، ولين في غير ضعف ، وجودة التقسيم أن تستوفي الاقسام  
كلها ، فسادة يكون إما بتكرير المعاني كما كتب بعضهم ، فكرت مرة في  
عزلك . أخرى في صرفك وتقليد غيرك ، وأما مدخول الاقسام بعضها في  
بعض كما كتب الآخر : فمن جريح مضرج بدائه ، وهارب لا يلتفت الى  
ورائه ، وقد يكون الجريح هارباً والهاب جريحاً . وإما باخلال كما كتب  
بعض رؤساء الكتاب الي عامله : انك لا تخلو من هربك من صرفك من  
أن تكون قدمت اساءة خفت منها ، أو خنت في عملك خيانة رهبت تكشيفه  
إياك عنها . فإن كنت أسأت اليه فأول راض سنة من يسيرها ، وإن كنت خنت  
خيانة فلا بد من مطالبتك بها ، فكاتب هذا العامل تحت هذا التوقيع : قد بقي  
من الاقسام ما لم تذكره وهو اني خفت ظله إياي بالبعد منك ، وتكثيره علي  
بالباطل عندك ، ووجدت الهرب الى حيث يمكنني فيه دفع ما يتخرصه أنفي  
للظنة عني والبعد عمن لا يؤمن ظله إياي أولى بالاحتياط لنفسى . فوق الكاتب  
تحت ذلك : قد أصبت فصر اليها آناً ظله عالماً بأن ما يصح عليك فلا بد من  
مطالبتك به . وأما الاخلال في غير التفسير فكما كتب بعضهم : إن المعروف  
إذا زجا ( ١ ) كان أفضل منه إذا كثر وأبطأ . وكان يجب أن يقول : إذا قل  
وزجا . وعكس الاخلال من عيوب الكلام أن يؤتي فيه بزيادة لفظة تفسد  
المعنى كما قال قائل : والامر والنهي — لو ذقتهما — طيبان . فقوله لو ذقتهما فصل  
يوهم أنه لو لم يذقهما لما كانا طيبين

ومن نعوت الكلام المبالغة ، وهو أن يعبر عن معنى بما لو اقتصر عليه  
لكان كافياً ثم يؤكد ذلك بما يزيده حسناً وجودة كما قال بعضهم يصف قوماً  
لهم جود : أرام اتسعت أحوالها ، وبأس ليوث تتبعها أشبالها ، وهم ملوك  
انفسحت آمالها ، وفخر صميم شرفت أعمامها وأخوالها ، فكل فصل من هذه  
الفصول فيه مبالغة وتأكيده ، ومن نعوت المبالغة الازداف وهو أن يدل على  
معنى بردف بردفه بما لا يخصه نفسه كما يقال : فلان لا تخمد ناره ، أى يكثر  
الاطعام . وأبلغ من هذا فلان كثير الرماد ، ومن نعوتها التمثيل وهو كما يقال  
قلب له ظهر المجن إذا خالف ، ومن عيوب الكلام المعاطلة والتعقيد وهو  
مداخلة بعضه في بعض حتى لا يفهم إلا بكيد الخاطر وتكرار السماع أو  
النظر ، يقال تعاظلت الجرادتان إذا تلازمتا في السفاد وكذلك تعاظلت الكلب  
والكلبة وهو مما لا يحتاج فيه الى ايراد مثال لاشتهاره ولاشهادة ، ومن عيوبه  
التكرير وهو إعادة الالفاظ وحروف الصلات والادوات في مواضع  
متقاربة وفي مقاطع الفصول ، ومن عيوبه الانتقال وهو أن يقدم ألفاظاً  
تقتضى جواباً فلا يأتي في جوابها بتلك الالفاظ باعيانها بل ينقلها الى ألفاظ  
أخر فيغير معناها كما كتب بعضهم : فان من اقترف ذنباً عامداً ، أو اكتسب  
جرماً قاصداً ، لزمه ما جناه ، وحق به ما توخاه ، وكان الاحسن أن يقول : لزمه  
ما اقترفه ، وحق به ما اكتسبه ، وليس هذا من التكرير المذموم الذى  
تقدم ذكره ، وجوه البلاغة ثلاثة ، المساواة وهى أن تكون الالفاظ كالقوالب  
للمعاني لا تفضلها ولا تقصر عنها ، والاشارة وهى أن تدل بلفظ قليل على  
معان كثيرة ، والاشباع وهو أن تدل على معنى واحد بالفاظ مترادفة

ومن الالفاظ المستعملة في ديوان الرسائل الانشاء وهو عمل نسخة يعملها  
الكااتب فتعرض على صاحب الديوان ليزيد فيها أو ينقص منها أو يقرها على  
حالتها ويأمر بتحريرها والتحرير كأنه الاعتاق وهو نقل الكتاب من سواد  
النسخة الى بياض نقي ، واثبت أن تنسخ الكتب باعيانها وجوامعها ونكتها  
والاواراة ما يثبت في آخر الكتاب من نسخة عمل أو كتاب آخر وارد أو

صادر ، الاسكندار مدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنفذة للختم وقد ذكرنا اشتقاقه قبل هذا في ذكرنا الاسكندار الذي يشتمل على عدد الكتب والخرائط وأسماء أربابها فحسب ، التاريخ - على ما روى - كلمة فارسية أصلها ماهروز ( ١ ) فاعربت وهذا اشتقاق بعيد إلا أن الرواية جاءت به

## ﴿ الباب الخامس في الشعر والعروض ﴾

وهو خمسة فصول

الفصل الاول في جوامع هذا العلم وأسماء أجناس العروض وذكر ما يتقدمها ويتبعها - الفصل الثاني في القاب العلل والزخافات - الفصل الثالث في ذكر القوافي وألقابها - الفصل الرابع في اشتقاق هذه الألقاب والمواضع - الفصل الخامس في نقد الشعر ومواضع نقاده

( الفصل الاول )

في علم جوامع العروض وذكر أسامي الاجناس

العروض هو الجزء الاخير من النصف الاول من البيت وهي مؤنثة وبها سمي علم العروض لانه إن عرف نصف البيت سهل تقطيعه ، الضرب هو الجزء الاخير من البيت ، السبب الخفيف حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن مثل قدو علامته ١٥ ، والسبب الثقيل حرفان متحرك كان مثل أرو علامته ٥٥ ، وذلك أن علامة الحركة عند العروضيين حلقة كالهاء وعلامة الساكن خط كالالف ، الوتد المجموع ثلاثة أحرف الاول والثاني متحرك كان والثالث ساكن مثل لقدو علامته ١٥٥ ، الوتد المفروق ثلاثة أحرف الاول والثاني متحرك كان والثالث ساكن بينهما ساكن مثل قال وعلامته ٥١٥ ، الفاصلة الصغرى أربعة أحرف ثلاثة منها متحركة والرابع

( ١ ) ماهروز : أى الشهر واليوم ومنه اشتقت كلمة التاريخ بتصرف فيه

سا كن مثل ولقد وعلامتها ١٥٥٥ ، والفاصلة الكبرى خمسة أحرف أربعة منها متحركة والخامس سا كن مثل ضربكم وعلامتها ١٥٥٥٥ ، البحر هو الجنس من أجناس العروس وهي خمسة عشر جنساً (١)

الجنس الاول : هو الطويل (٢) وهو ثلاثة أنواع النوع الاول مقبوض العروض مبسوط الضرب ، والثاني مقبوضهما ، والثالث مقبوض العروض محذوف الضرب ، ويدت النوع الاول منه وهو فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان فعولن مفاعيلان فعولن مفاعيلان

أبا منذر أفيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض (٣)

(١) لم يعد البحر السادس عشر وهو بحر الخبب أو المتدارك أو ركض الخيل لانه لم ينص عليه الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ وهو واضع علم العروض ، ووزنه فعان أربع مرات في كل شطرة ولا يجوز فيه غير تسكين الحرف الثاني فقط مثاله

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

وإنما لم يذكره الخليل بن احمد مع مذكر لانه قليل الاستعمال في العرب ولكنه ظريف جداً ويصاح هذا البحر لنكتة أو نغمة أو ما شبهه وصف زحف جيش أو وقع مطر أو سلاح (٢) الطويل : هو بحر حضم يستوعب ما لا يستوعبه غيره من المعاني ويتسع للفخر والحماة والتشايه والاستعارات وسرد الحوادث وتدوين الاخبار ووصف الاحوال وهو كثير في شعر المتقدمين والمتأخرين (٣) ولم يذكر لانه الثاني والثالث منه مثالا وهاك وزن النوع الثاني : فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان في كل شطرة مثاله قول طرفة بن العبد :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاعبار من لم نزه

وزن النوع الثالث منه فعولن مفاعيلان فعولن مفاعيلان : الشطرة الاولى فعولن مفاعيلان فعولن فعولن في الشطرة الثانية ومثاله قول السموأل :

إذا المرء لم ينس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميـل

والجنس الثاني: المديد (١) وهو ستة أنواع: النوع الاول منها مجزوء سالم العروض والضرب، والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب، والنوع الثالث مجزوء محذوف العروض والضرب، والنوع الرابع مجزوء محذوف العروض محذوف المقطوع الضرب، والنوع الخامس مجزوء محذوف مخبون العروض والضرب، والنوع السادس مجزوء العروض محذوف مخبونها وضربه مجزوء أبتريبت النوع الاول وهو فاعلان فاعان فاعلان مرتين:

يالبكر أنشروا الى كليباً يالبكر أين الفرار

الجنس الثالث: البسيط (٢) وهو ستة أنواع: النوع الاول السالم المخمّن العروض والضرب، والنوع الثاني مخبون العروض مقطوع الضرب، والنوع الثالث المخالع وهو أربعة أنواع: فاء لها مجزوء العروض مزال الضرب، والنوع الثاني من المخالع وهو الرابع من البسيط مجزوء العروض والضرب، والنوع الثالث من المخالع وهو الخامس من البسيط مجزوء العروض مقطوع الضرب والنوع الرابع من المخالع وهو السادس من البسيط المخمّن، المقطوع العروض والضرب ويبت النوع الاول من البسيط وهو:

مستفعان فاعان مستفعان فاعان مرتين:

ويشترط في فعوان التي هي قبل الاخير في الشطر الثاني أن تكون محذوفة النون فنبقى فعول ومنه المقتضب والمجث والمزج والمنسرح

(١) المديد: قل من ينظم عليه وهو ثقيل على السمع ومنه قول أبي نواس:

لا أذود الطير عن شجرة قد بلوت المر من ثمره

(٢) البسيط: يقرب من الطويل ولكنه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب والالفاظ مع تساوى أجزائه البحرين وهو من وجه آخر يفوقه رقة وجزالة ولهذا قل في شعر الجاهلية وكثر في شعر المولدين.

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك  
الجنس الرابع: الوافر ( ١ ) وهو ثلاثة أنواع ، النوع الاول مقطوف  
العروض والضرب ، والنوع الثاني سالم مجزوء العروض والضرب ، والنوع  
الثالث مجزوء العروض معصوب الضرب . بيت النوع الاول وهو مفاعلتان  
مفاعلتان فعولان مرتين:

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها عصى

الجنس الخامس: الكامل ( ٢ ) وهو تسعة أنواع ، النوع الاول منه السالم  
العروض والضرب ، النوع الثانى تام العروض مقطوع الضرب ، النوع الثالث  
التمام العروض الاحد المضمم الضرب ، النوع الرابع احدى العروض والضرب  
النوع الخامس احدى العروض مضمم الضرب احدى ، النوع السادس المجزوء  
المرفل ، النوع السابع المجزوء المذال ، النوع الثامن المجزوء السالم ، النوع التاسع  
المجزوء المقطوع الضرب .

( ١ ) الوافر: ألين البحور يشتد إذا شدته ويرق إذا رققته - وأكثر  
ما يوجد به النظم فى الفخر والمراثى ( ٢ ) الكامل : أتم البحور لانه يصلح  
لكل نوع من أنواع الشعر ولهذا كان كثيراً فى كلام المتقدمين وهو أجود  
فى الخبر منه فى الانشاء وأقرب الى الشدة منه إلى الرقة ، وإذا دخله الحذف أى  
حذف الوند المجموع من آخره أى حذف علق من متفاعلى وجاد نظمه كان  
مطرباً مرقصاً وكانت به نبرة تهيج العواطف النفسية كقول القائل :

يادمية نصبت لمعتكف بل ظبية أوفت على شرف

بل وردة زهراء ما سكنت بحرأولا اكتفت وراصف

وهو كذلك إذا اجتمع فيه الحذف والاضمار أى تسكين الحرف الثانى  
عن متفاعلى فى آخر البيت كقول كاتب هذه السطور:

إني لا عجب كيف أرزق فى هذى الحياة وليس لى حظ

لم يجدنى على ولا أدبى جدوى بها لرفاقتى لحظ

وبيت الاول منه وهو متفاعلين ست مرات :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرى

الجنس السادس: الهزج (١) وهو نوعان : النوع الاول مجزوء العروض والضرب، النوع الثانى مجزوء العروض والضرب محذوفه . وبيت النوع الاول وهو مفاعيلن أربع مرات :

عذير الحى من عدوا ن كانوا حية الارض

الجنس السابع : الرجز (٢) وهو خمسة أنواع : النوع الاول السالم ، النوع الثانى سالم العروض مقطوع الضرب، النوع الثالث مجزوء العروض والضرب النوع الرابع مشطور ، النوع الخامس منهوك . وبيت النوع الاول منه وهو مستفعلين ست مرات :

دار لسلى إذ سلىمى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

الجنس الثامن : الرمل (٢) وهو ستة أنواع ، النوع الاول محذوف العروض سالم الضرب، والنوع الثانى محذوف العروض مقصور الضرب، والنوع الثالث محذوف العروض والضرب ، والنوع الرابع مجزوء مسبغ ، والنوع الخامس مجزوء العروض والضرب محذوفه . وبيت النوع الاول منه وهو :

فاعلاتن فاعلاتن فاعان فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(١) الهزج : هو والمضارع والمقتضب والمجتث لا تصلح لشيء مما ذكر

فى غيرها ولا يجوز النظم فيها فيما خلا الاناشيد والتوشيح الخفيفة

(٢) الرجز : يسمى عالم الشعر لانه لسهولة نظمه وقع عليه اختيار جميع

العلماء الذين ينظمون المتن العلمية فهو أسهل الجور وأكمله يقصر عنهم فى إيقاظ الشعائر وإثارة العواطف فجود فى وصف الوقائع البسيطة . إيراد الامثال والحكم وهى فى الشعر الجاهلى كثير (٣) الرمل : بحر الرقة يجوز نظمه فى الاحزان والافراح والزهرات ولهذا لعب به الاندلسيون كل ملعب وأخرجوا منه ضروب الموشحات وهو غير كثير فى الشعر الجاهلى .

مثل سحق البردغنى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال  
الجنس التاسع: السريع ( ١ ) وهو سبعة أنواع ، النوع الاول مطوى  
العروض مكسوفها مطوى الضرب موقوفه ، النوع الثانى مطويهما مكسوفهما  
النوع الثالث مطوى العروض مكسوفها أصلم الضرب ، النوع الرابع المخبول  
المكسوف العروض والضرب ، النوع الخامس مخبول العروض مكسوفها  
أصلم الضرب ، النوع السادس السالم المشطور الموقوف ، النوع السابع المشطور  
المكسوف . بيت النوع الاول منه وهو :

مستفعان مستفعان فاعلن مستفعان مستفعان فاعلن

أزمان سلمي لا يرى مثلها الرأون فى شام ولا فى عراق

الجنس العاشر: المنسرح ( ٢ ) وهو ثلاثة أنواع ، النوع الاول السالم العروض  
المطوى الضرب ، النوع الثانى منهوك موقوف ، النوع الثالث منهوك مكسوف  
وبيت النوع الاول منه وهو : مستفعان مفعولات مستفعان مستفعان  
مفعلات مفعتان

إن ابن زيد لازال مستعملاً للخير يفشى فى مصره العرفا

الجنس الحادى عشر: الخفيف ( ٢ ) وهو خمسة أنواع ؛ النوع الاول السالم  
العروض والضرب ، النوع الثانى سالم العروض محذوف الضرب ، النوع الثالث  
محذوف العروض والضرب ، النوع الرابع مجزوء العروض والضرب ، النوع

( ١ ) السريع : بحر يتدفق سلاسة وعدوبة يحسن فيه الوصف وتمثيل  
العواطف ومع هذا فهو قليل فى الشعر الجاهلى ( ٢ ) المنسرح : هو مثل المديد  
من حيث الخاصة والطبع وإذا أجيد نظمه خفف ثقله على الاسماع والا كان  
كجلود صخر حطه النيل من عل ( ٣ ) الخفيف : أخف البحور على الطباع  
وأحلاها للسمع يشبه الوافر ليناً ولكنه أكثر سهولة وأقرب انسجاماً وإذا  
جاد نظمه كان سهلاً ممتنعاً لقرب المنظوم فيه من المنشور وليس فى جميع  
بحور الشعر بحر مثله يصح للتصرف بجميع المعانى من مدح وثناء ونخر وغزل  
وما أشبه ذلك .

الخامس مجزوء مخبون مقصور، ويبت النوع الاول منه وهو : فاعلاتن مستفعلن  
فاعلاتن مرتين

خل أهلى ما بين درنا فبادو      لى وحلت علوية بالسخال  
الجنس الثاني عشر : المضارع (١) وهو نوع واحد مجزوء العروض  
والضرب وبيته : مفاعيلن فاعلاتن مرتين

دعانى إلى سعاد      دواعى هوى سعاد  
الجنس الثالث عشر : المقتضب، وهو نوع واحد مجزوء مطوى كله وبيته  
فاعلاتن مفتعلن مرتين :

أعرضت فلاح لها      عارضه ان كالبرد  
الجنس الرابع عشر المجث ، وهو نوع واحد مجزوء العروض والضرب  
وبيته : مستفعلن فاعلاتن مرتين  
البطل منها خميص      والوجه مثل الهلال

الجنس الخامس عشر : المقارب ( ٢ ) وهو خمسة أنواع . الاول سالم  
العروض والضرب . الثانى مقصور الضرب . الثالث محذوف الضرب . الرابع أبتر  
الضرب . الخامس مجزوء محذوف العروض والضرب . ويبت النوع الاول منه  
وهو فعولان ثمانى مرات :

فالما تميم تميم ابن مر      فألفاهم القوم روى (٣) نياما

- 
- (١) المضارع : والمقتضب والمجث تقدم الكلام عليها  
(٢) المقارب : بحر فيه رنة ونغمة مطربة على شدة مانوسة وهو أصلح  
للغنى منه للرفق والفرس - أى أهل إيران - يصرعونه كالرجز  
(٣) روى : بوزن موتى جمع رائب وهو من فترت نفسه من شبع أو  
نعاس أوقام خائر البدن والنفس من سكر أو من نوم .

(الفصل الثاني في ألقاب العلل والزحافات)

السالم من الأنواع ما كان على حاله في الدائرة ، المجزوء ما يحذف منه جزآن ، المشطور ما حذف نصفه ، المنهوك ما حذف ثلثاه ، المذال ما زيد على وتده حرف ، المرفل ما زيد على وتده حرفان ، المسبغ ما زيد على سببه حرف ، النقصان في الأعارض والضروب مما لا يجوز مثله في الحشو ، ما حذفت آخره مما يجوز قبله الزحاف وأسكنت آخر متحركاته فاسمه المقصور ، والمقطوع ما يحذف آخره وهو مما لا يجوز فيه الزحاف ويسكن ما قبله ، المحذوف ما يحذف منه سبب ، المقطوف أن يسقط تن من مفاعلتين وتسكن اللام ، الأخذ ما يحذف من آخره وتد ، المشعث أن يحذف من وتد فاعلاتن حرف حتى يبقى فالاتن أو فاعلاتن فينقل إلى مفعولان ، المكسوف أن تحذف تاء مفعولات فينقل إلى مفعولان وقيل التشعيث أن يحذف متحرك أو يحذف ساكن ويسكن متحرك فكأنه القاء حرف ، وحركة التعويض تعويض حرف اللين مما يحذف ، أصول الإفاعيل ثمانية : فاعولان مفاعيلان مستفعان فاعلاتن مفعولات مفاعلتين فاعان متفاعلتين ، التسكرين يقع في هذه الأفعال ، ما سكن ثانية فهو مضمر ، وما سكن خامسة فهو معصوب مشتق من العصاة وما سكن آخره فهو الموقوف - ما يحذف للزحاف وحده - ما حذفت ثانيه فهو مخبون (١) وما حذفت رابعة فهو مطوى ، ما حذفت خامسة فهو مقبوض ما حذفت سابعة فهو مكفوف ، وما حذفت ثانيه ورابعة فهو مخبول ، وما حذفت ثانيه وسابعة فهو مشكول ، وإن أسكن الثاني وحذف فهو الموقوص ، وإن أسكن الثاني وحذف الرابع فهو المجزول الجيم ، وإن أسكن الخامس ثم حذف فهو معقول وكان قبل الحذف معصوبا ، فإن كان قبل الحذف معصوبا وحذف سابعة فهو المنقوص ، المعاقبة في مفاعيلين مثلا إذا القيت - الياء - لم يجز القاء

(١) قوله فهو مخبون: أي إن كان الثاني المحذوف ساكنا وإلا فهو موقوص.

النون فان أقيت النون لم يجز القاء الياء فكأهما يتعاقبان اشتق ذلك من العقمة في السفر ، المراقبة في المضارع وفي مفاعيلر معناها انه إذا ثبتت الياء سقطت النون فان ثبتت النون سقطت الياء ولا يجوز اجتماعهما ، مازوحف آخره لمعاقبة نحو فاعلاتن اذا حذفت نونها لمعاقبة ما بعدها فاسمه عجز وما حذف أوله لمعاقبة ما قبله نحو الف فاعلاتن أو فاعلن فهو صدر ، وما حذف أوله وآخره لمعاقبة ما قبله وما بعده فهو طرفان ، الحزم بالخاء معجمة والراء غير معجمة فهو القاء المتحرك في أول البيت ، والنخزم معجمة النخاء والزاي زيادة حرف أو حرفين أو أكثر في أول البيت ، مخروم الطويل يسمى الاثلم فان خرمت الطويل ثم قبضته فهو أثرم ، ومخروم الوافر فهو الاثضب ومخروم الهزج الاخرم . فان قبضت مخروم الهزج فهو اشتر ، فان كففته مع الخرم فأخر ب . وفي الوافر إن كان مع الخرم معصوبا فهو اقصم ، وإن كان مع الخرم منقوصا فهو أعقص وإن كان مع الخرم معقولا فهو أجم .

(الفصل الثالث في ذكر القوافي)

القافية الكلمة الأخيرة من البيت ، الروى الحرف الذي تبنى عليه القصيدة من القافية مثل الميم من قوله : عفت الديار محلها فمقامها ، الوصل حرف بعد ال . وي أو أو . الف أو ياء أو هاء مثل الهاء في فمقامها ، الخروج أو أو أو الف أو ياء بعد هاء الاضمار إذا كانت وصلا مثل الألف في فمقامها التي بعد الهاء . الرد حرف ليس قبل ال . ي مثل ياء قبل والف قال وو أو قول وهي مثل الالف التي قبل الميم في فمقامها ، التأسيس مثل الف فاعل ، الرس فتحة المدحرك قبل التأسيس ، الاشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروى ، الحذو حركة الحرف الذي قبل الردف مثل فتحة القاف في فمقامها ، التوجيه الحرف الذي الى جنب الروى قبله . المجرى حركة حرف الروى وليس في القيد مجرى . النفاذ حركة هاء الوصل التي للاضمار ، المتكاوس من القوافي ما كان فيه أربع حركات بين ساكنين مثل فعلتن . المتراكب ما كان فيه ثلاث حركات

بين سا كنين مثل مفاعلتين ، المتدارك ما كان فيه متحركان بين سا كنين  
مثل مستفعلين ، المتواتر ما فيه حرف متحرك بين سا كنين مثل مفاعيلان  
المترادف ما فيه حرفان سا كنان مثل فاعلان ، المقيد مثل قوله - قد جبر الدين  
الاله فجبر - وهو الذى لا يتحرك رويه والمطلق خلافه

( الفصل الرابع فى اشتقاقات هذه الألقاب والمواضع )

الأثرم المنكسر الثنية ، الحوض الأثل الذى فيه ثلثة ، الاقصم المنكسر  
السن من نصفها الاقص التيس المائل الف ن الى وراء ، الاجم الذى  
لا قرن له ، الموقوص الذى ابدقت عنقه ، المجزول المقطوع السنام ، الأخذ  
مشتق من الخذ وهو القطع السريع ، الأخرم المقطوع الانف ، الأخرب  
من الخرب وهو ثقب فى الاذن ؛ الاشر المقطوع الجفن ، المخبول الذى  
ذهبت يده ، المسبغ من السبوع وهو الكمال ويقال المسبغ غير معجمة العين  
صير سباعيا ، المذال ، النذيل ، المرفل الثوب الذى يرفل فيه وهو ان تجر  
أذياله ، المعاقبة مشتقة من العقبة فى الركوب ، المراقبة مشتقة من مراقبة  
الكوكبين وهو أن يغرب هذا عند طلوع هذا كأنه كان يراقبه ، الخزم  
مشتق من خزيمة البعير ، القطف قطف الثمرة من الشجرة ، القطع قطع الثمر  
من الشجر ، المخبون المعطوف من خبنت الثوب أى عطفته ، المكفوف  
من كففت القميص وقد كف القميص كفا ، المشكول من الشكال ، المعقول  
من العقال ، المعصوب من العصاة ، الرمل نسج الحصير ، والرمل الهرولة  
فى السير ، الهزج تحسين الصوت وترديده ، المخلع والخليع الذى خلعت  
يده ، المنهوك المضنى نهكتة الحمى أى أضنته ، المتكاوس من القوافى ما تراجمت  
فيه الحركات ، تكاوست الابل اذا تراجمت

## ﴿الباب الخامس في نقد الشعر (١)﴾

التشبيه تمثيل الشئ بالشئ كقول امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والخشف البالي

الاستعارة في مثل قوله في وصف الليل :

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلكل

وليس ليل صلب ولا ردف ولا عجز ولا كلكل ولكنه استعار هذه

الالفاظ المجانسة أن تجىء بكلمتين أو أكثر متشابهة الالفاظ مختلفة

المعاني كقول الراجز « وهو جل قطعته بهوجل » المطابقة للمقابلة اشتقت من

طابقت الناقة اذا وضعت رجلها في « وطىء يدها في المشى وشبه ذلك بمشى

المقيد وهو مثل قول الشاعر :

ومن العجائب أن يوصف سيفنا تلد المنايا السود وهي ذكور

فالمطابقة قوله يوصف وسود وكذلك الولادة والذكور إلا أنها أخفى

والمذهب الكلامي مثل قول أبي تمام :

فالمجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المؤمل منك إلا بالرضى

والالتفات الانصراف عن المخاطبة الى الاخبار أو خلاف ذلك كقول

جرير :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام

وكقوله :

(١) في نقد الشعر : من حق هذا الباب أن يكون شيئا واحداً مع

مواضع كتاب الرسائل في الفصل الثامن المتقدم ذكره في الصفحة (٤٥)

لاشتمال كل منهما على مصطلحات بدعية ونقد أدبي سواء أكان في النظم أو النثر.

أتنسى يوم تصقل عارضها بفرع بشامة سقى البشام  
والاعتراض كقول الجعدي :

ألا زعمت بنو سعد بأنى وقد كذبوا - كبير السن فأنى  
وهو قوله وقد كذبوا . والرجوع كقول بشار :

نبئت فاضح أمه يغتاني عند الأُمير، وهل على أمير؟  
والتجاهل كقول القائل يهجو رجلا

ان لم يكن ابن الدايات غيره عن فعل آياته الغر الميامين

فر بما غاب زرج عن حليته . . . . . بعض سواس البراذين

الاعنات هو أن يكلف شاعر نفسه ما ليس عليه ، التصريح ان يكون في

البيت الاول من القصيدة مصراع وهو أن تكون في نصفه قافية وقد تكون

في غير الاول ، الترصع أن يسجع مقاطيع البيت ، وكذلك التسميط إلا

أن الترصيع أكثر ما يقال في بيت أو بيتين ، فأما القصيدة المسمطة فأن يكون

أبياتها كلها كذلك ، الاتمام مثل قول طرفة :

فسقى ديارك - غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمني

وهو قوله غير مفسدها .

( عيوب الشعر )

الاقواء اختلاف إعراب القوافي ، الايطاء اتفاق قافيتين في قصيدة ،

السناد اختلاف الردف وهو مثل قوله : مصلتنا وكذبنا ومينا ، الا كفاً أن

تكون قافية على الطاء وأخرى على الدال أو على اللام والنون ونحو ذلك

من الحروف المتقاربة المخارج ، الاخلال مثل قول القائل :

أعاذل عاجل ما انتهى أحب من الأء كثر الرائي

وكان الواجب عاجل ما انتهى مع القلة أحب إلي من الاكثر الرائي ،

والحشو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج اليه إلا لصحة الوزن كقول المومل :

فليتني كنت أعمى غير ذى بصر وأنه لم يكن ما كان من نظرى  
وهو قوله غير ذى بصر ، التدنيب هو كما يقال لعبد الله فى الشعر عبد الآله  
والتعطيل كقول دريد بن الصمة:

وبلغ نمر أن عرصة ابن عامر      باني أخ فى النائبات وطالب  
يعنى نمر بن عامر ، التضمين أن تصل آخر البيت بأول البيت الذى يليه  
كقول الشاعر :

وما أدري اذا يعمت أرضاً      أريد الخير أيهما يلبنى  
للخير الذى أنا أبتغيه      أو الشر الذى هو يبتغيني

### ﴿ الباب السادس فى الاخبار وهو تسعة فصول ﴾

الفصل الاول فى ذكر ملوك الفرس والقباهم — الفصل الثانى فى ذكر  
الخلفاء وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم — الفصل الثالث فى ذكر ملوك  
اليمن فى الجاهلية وألقابهم — الفصل الرابع فى ذكر من ملك معد آمن ملوك  
اليمن — الفصل الخامس فى ذكر ملوك الروم واليونانيين — الفصل السادس  
فى الفاظ يكتر جريها فى أخبار الفرس — الفصل السابع فى الفاظ يكتر ذكرها  
فى الفتوح والمغازى وأخبار عرب الاسلام — الفصل الثامن فى الفاظ يكتر  
ذكرها فى أخبار ملوك عرب الجاهلية — الفصل التاسع فى الفاظ يكتر  
ذكرها فى أخبار ملوك الروم .

## (الفصل الاول فى ذكر ملوك الفرس والقاهم)

الطبقة الاولى من ملوكهم البشدادية (١) أولهم كيومرث ولقبه كلشاه أى ملك الطين لان الطين عندهم هو الانسان الاول فكأنه لم يملك إلا الارض، ثم أوشهنك ولقبه ببشداد ومعناه أول عادل، ثم طهمورث ولقبه النجيب ويقال له زيناء ند ومعناه شاكي السلاح لانه أول من عمل السلاح، ثم جم ولقبه شيد أى النير ومن ذلك يقال لضوء الشمس بالفارسية خورشيد لأن الشمس خور، ثم بيوراسف ولقبه الضحاك وهو إعراب دهك معناه ذو عشرة آفات وقيل لى هو معب ازدها أى تنين لساعتين كائتابه فوق كتفيه، ثم افريدون ولقبه المؤيد، ثم إيرج ولقبه المصطفى ثم منو جهر ولقبه فيروز أى المظفر، ثم أفراسياب التركى ومعنى اسمه جناح الطاحونة ولا لقب له لانه لم يكن من ملوك الفرس، ثم نوذر ولقبه آزاده أى الحر، ثم زاب وكرشاسب ويعرفان بالشريكين لان المالك كان مشتركا بينهما

## (الطبقة الثانية من ملوك الفرس السكيانية (٢))

وكى هو الجبار وكيان هم الجبارة أولهم كيقباز ولقبه الاول ثم كيكاس ولقبه نمرود أى لم يمت وأظن أنه هو الذى تسميه العبرانيون نمرود

(١) البشدادية : نسبة الى بشداد وهو هوشنك بن سيامك بن كيومرث وبشداد لقبه ومعناه العادل الاول وحقيقة كان عادلا عاقلا وجملة الملوك البشدادية ستة وهم : هوشنك وطهمورث وجمشيد وضحان و فريدون و منو جهر وقيل انهم إحدى عشر ملكا كيومرث وهوشنك وطهمورث وجمشيد وضحان و فريدون و منو جهر و نوذر و افراسياب و زوبن و طهماسب بن منو جهر و كرشاسب وترى بين تعليقنا هذا وبين الاصل اختلافا قليلا فى ضبط الاسماء والصحيح ما نكتبه نحن (٢) السكيانية : نسبة الى كى بفتح الكاف وسكون الياء ومعناه الملك الاعظم وملك الملوك والقهار والجبار والرفيع المقدار مشتق من

ثم كيخسرو ولقبه همايون ومعناه المبارك ثم كيلهراسب ولقبه البلخي لانه كان ينزل ببلخ ثم كيشتاسب ولقبه الهربذ أي عابد النار سمي بذلك لان زرادشت (١) أتاه بالمجوسية فقبلها ثم كيأردشير وهو بهمن بن اسفنديار وكان يسمى بهذين الاسمين ولقبه الطويل الباع ، ثم هماي بنت بهمن ولقبها جهرزاد ثم دارا ولقبه الكبير ثم دارا بن دارا ابنه ولقبه الثاني

ثم بعد هذه الطبقة الاسكندر اليوناني واسمه باليونانية الكسندروس بن فيلغوس ويقال هو ذو القرنين استولي على ملك فارس ونصيب ملوك الطوائف وكانوا تسعين ملكا في كل بلد ملك وكانوا يعظمون من يملك العراق وينزل المدائن . هم الاشكانية وهم الطبقة الثالثة سموا بذلك لانهم أولاد أشك بن دارا وهو أولهم ولقبه جوشنده ثم أشك بن أشك ابنه ولقبه أشكان ثم ابنه سابور ولقبه زرین أي الذهبي ثم ابنه بهرام ولقبه جودرز ثم ابنه نرسی ولقبه

كيوان وهو زحل أحد النجوم السبعة السيارة لعلو مقامه وكى اسم لا أربعة ملوك كى كاموس وكيخسرو وكيقباد وكى بهراس ويقال لغيرهم بطريق التغليب كما ترى ماصنع المؤلف

(١) زرادشت : أول من عبد النار واسمه الاصلی ابستمجان وهو من نسل منو جهر و تلميذ أقلا دوس الحكيم وأقلا دوس تلميذ فيثاغورث أخذ العلم عنه ثم انزوى نحو جبل في جزيرة سيلان في جنوبي الهند وأخذ يشغل بالرياضة مدة من الزمان ألف في أثنائها كتبه المسمى زند وبعد مضي ثلاثين سنة من سلطنة كشتاسب خرج من دائرة انزوائه ولبس دراعة بيضاء وأخذ علي كتفيه رداء عبدة النار وجاء عند كشتاسب مدعيا النبوة فطالبه بعجزة تصدق مدعاه فزعم أن النار لا تؤثر فيه وكان قد دهن بدنه بمادة تمنع من وصول النار اليه فألقى نفسه في النار فلم تؤثر فيه فصدقه كشتاسب وآمن به ودعا الناس إلى عبادة النار فأجابوه وبين لهم إلهين أحدهما إله الخير والثاني إله الشر إلى آخر ما ادعاه وقيل في حقيقة أمر زرادشت غير ذلك أيضا مات قبل زمن المسيح عليه السلام بالف وسبعين سنة

نيو، ثم هرمز ولقبه السالار، ثم ابنه بهرام ولقبه روشن أى المضى، ثم ابنه بهرام ولقبه تراده أى النجيب، ثم نرسى ولقبه شكارى معناه الصيدى لولوعه بالصيد، ثم أردوان ولقبه الاحمر

الطبقة الرابعة الساسانية، وهم أولاد بابك بن ساسان أولهم أردشير بن بابك ولقبه بابكان أى ابن بابك ثم ابنه سابور ولقبه نبرده، ثم ابنه هرمز ولقبه البطل ثم ابنه بهرام ولقبه بودبار ثم ابنه بهرام بن بهرام ولقبه شاهنده أى الصالح ثم ابنه بهرام بن بهرامان لانه بهرام بن بهرام بن بهرام ولقبه سكستان شاه أى ملك سجستان ثم أخوه نرسى ولقبه نخشير كان أى قناص الوحوش ثم ابنه هرمز ولقبه كوهبذأى صاحب الجبل ثم ابنه سابور ولقبه هوية سنبا وهوية اسم الكتف بالفارسية وسنباأى ثقاب وهو الذى تسميه العرب ذا الاكتاف وإنما لقب بذلك لانه كان يثقب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق وقيل بل كان يخلع أكتافهم ثم أخوه أردشير ولقبه الجميل ثم سابور بن سابو ولقبه سابور الجنود، ثم بهرام بن سابور ولقبه كرمان شاه، ثم ابنه يزدجرد ولقبه الاثيم والمجرم والفظ والفارسية وفر وبزه كر، ثم ابنه بهرام جور لقب بذلك لانه كان مولعاً بصيد العير، ثم ابنه يزدجرد ولقبه سباه دوست أى محب الجيش ثم ابنه هرمز ولقبه فرزانه أى الحكيم ثم أخوه فيروز ولقبه مردانه أى الشجاع ثم ابنه بلاش ولقبه كرنامه أى النفيس ثم أخوه قباد ولقبه نيكرای ثم أخوه جاماسب ولقبه نكارين أى المنقش ثم كسرى ولقبه أنوشروان والملك العادل ويسمى هو ومن بعده من ملوك الفرس الا كاسرة، ثم ابنه هرمز ولقبه ترك زاد أى ابن التركية لان أمه كانت ابنة خاقان ملك الترك ثم ابنه كسرى ولقبه ابرويز والملك العزيز ثم ابنه قباد ولقبه شيرويه، ثم ابنه أردشير ولقبه كوجك أى الصغير ثم كسرى بن قباد بن هرمز بن أنوشروان ولقبه كوتاه أى القصير، ثم بوران بنت ابرويز ولقبها السعيدة ثم أختها آزر ميدخت ولقبها العادلة، ثم فرخزاد بن ابرويز ولقبه بختيار، ثم

## ملوك الاسلام ونعوتهم

د (١) بن شهريار بن أبرويز ولقبه الملك الاخير  
الفصل الثاني في ذكر الخلفاء وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم)  
لحم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة يدعى خليفة رسول الله صلى الله  
لم ولقبه عتيق ونعته الصديق (٢) ثم عمر بن الخطاب وهو الفاروق  
ل من دعى أمير المؤمنين من الخلفاء (٣) ثم عثمان بن عفان وهو  
يزدجرد : والعرب تلقبه يزدجرد الاثيم لانه كان ظالما جبارا وهو  
ك الفرس حيث استولى المسلمون على بلاد فارس فازالوه عن ملكه  
طوس وفيها هلك برفسة حصان له بعد مملكه عشرين سنة وقيل  
له كان على يد طحان من بعض خدمه وذلك انه آوى إلى بيته فلما  
به وقتله وبه انقرضت دولة الاساسية وكان ليزدجرد  
ات سبين في آخر حربه مع المسلمين في أيام عمر بن الخطاب فأعطى  
منهن لابنه عبد الله فولدت له سالما وأعطى الثانية لمحمد بن أبي بكر  
فولدت له قاسما وأعطى الثالثة للحسين بن علي فولدت له عليا زين

ربيع بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة  
بشرة من الهجرة فقام بأعباء الخلافة سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة  
وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة عن ثلاث وستين سنة وذلك  
ث عشرة وهو أول العشرة المبشرة بالجنة موتا (٣) ولى الخلافة  
أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وبويع في حياته ثم قام بأمر  
صدق والعدل وحسن التدبير والسياسة إلى أن قتل غب مؤامرة  
رها له العجم ليكيدوا بها الاسلام وبلغوا ما أرادوا ، قتله أبو لؤلؤة  
ادم المغيرة بن شعبة وتوفي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة  
وعشرين عن ثلاث وستين سنة وبقتله فتح باب الفتنة فلم يغلق  
يامة وكل ما حدث من اضطراب أمر الاسلام والمسلمين فسيبه

ذو النورين (١) ثم على بن أبي طالب وهو الوصى (٢) رضوان الله عليهم أجمعين، ثم بعدهم نو أمية ولا نعت لهم ولا ألقاب، أولهم معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب، ثم ابنه يزيد (٣) ثم ابنه معاوية الثاني بن يزيد، ثم قتل عمر بن الخطاب في الأولين وخلع السلطان عبد الحميد سنة ١٣٢٦ في الآخرين فلم ير المسلمون بعدهما راحة ولا حضور قلب ولا استراحة بال ولا أمناً ولا اطمئنان والله غالب على أمره لا أراد لما قضاه ولا معقب لما قدره وهو ثالث من مات من العشرة المبشرة بالجنة (١) لقب بذى النورين لتزجه ببنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رقية وأم كلثوم الواحدة بعد وفاة الأخرى بويع بالخلافة بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاث ليال سنة أربع وعشرين ومكث في الخلافة إلى أن قتل يوم الجمعة ثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكان قتله أولى الفتن التي تموج كموج البحر وهو خامس من مات من العشرة المبشرة بالجنة وله من العمر ثمانون سنة (٢) هو ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضی الله تعالى عنها بويع بالخلافة يوم الخميس لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت أيام خلافته أيام قتال وجدال واضطراب أحوال إلى أن قتل لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة أربعين حيث وثب عليه ابن ملجم وهو خارج إلى صلاة الصبح بالكوفة فضر به فقتله وله من العمر ثلاث وستون سنة وهو ثامن من مات من العشرة المبشرة وقول مؤلف الكتاب وهو الوصى نزعة شيعية والشيعية يزعمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى بالخلافة بعده لعلي وأن جميع الصحابة اتفقوا على كتمان ذلك وانكاره فسلبوه حق الخلافة وأعطوها لغيره وكم لهم من أكاذيب وخرافات (٣) أكثر العجم من الطعن والوقية فيه وفي أبيه من قبله وفيمن والوه والخط من قدره ومنزلته فافحشوا في المطاعن والمثالب التي أسندوها إليه وأعانهم السذج والبسطاء على قبول كل ما كانوا يقولونه حتى ملأوا الخافقين كراهية له وبغضاً فيه وكان لهم ما أرادوا ولكن عقلاء علماء الاسلام وأهل

مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك بن مروان ويلقب بأبي الذبان (١) ثم الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم أخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر (٢) ابن عبد العزيز بن مروان—ويلقب بأشج بن أمية—ثم يزيد بن عبد الملك ثم أخوه هشام بن عبد الملك—وهو أحول بن أمية—ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ويلقب بالناقص ثم أخوه إبراهيم بن الوليد

البصيرة والعرفان منهم لا يوافقونهم على كل ما افتروا به بل ينخلونه و ينظرون ما فيه من غث فيطرحونه وما فيه من سمين فييقوه فلا تكن أنت أمعة ولا أذن تصدق كل ما تسمعه أو يقال لك بل اعمل بالحكمة الصحيحة بأرشدك عقلك حين حيرك سمعك (١) لشدة بخره حتى كان الذباب إذا مر على فمه يموت من شدة تنهه ويلقب أيضاً بريح الحجر لبخله وكان مقدما مسفا كاللدماء (٢) هو التابعي الجليل الثقة الصالح العدل خامس الخلفاء الراشدين عند الامام الشافعي حيث أن سيدنا الحسن لم يكن له من أمر الخلافة شيء حتى تنزل عنها لماوية بعد سنة أشهر من توليتها ونزوله هذا سبب له الكراهية والبغضاء من الأعمام حتى أنكروا أن يكون له عقب وذرية وانما يدكرون اسمه محاشاة ومداراته ويجعلون الائمة في نسل أخيه الحسين دون نسله مع أن له نسلا مباركا طيبا الى يومنا هذا وإلى يوم القيامة ومن نسله الشريف أمراء مكة المكرمة المعروفون بأشراف مكة وسلاطين المغرب الأقصى وآل عبد القادر الجيلاني الذين هم في بغداد وغيرهم كثير ، ومن مناقب عمر بن عبد العزيز أنه أول من أمر بجمع الحديث فجمعه في عهده محمد بن شهاب الزهري العالم الكبير المتوفى سنة ١٢٤ وهو المجدد لهذه الائمة الاسلامية أمر دينها على رأس السنة الثانية من الهجرة فقد ولد سنة ٦١ وتوفى سنة ١٠١ بعد ما أقام بالخلافة سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما كما أقام أبو بكر الصديق فيها وهو الأشج المشار اليه في خبر الأشج والناقص أعدلا بنى أمية فقد كان بوجهه شجة ضربته دابة في وجهه وهو غلام فجعل أبوه يمسح الدم

ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو آخرهم وكان يلقب بالحمار (١)  
ويعرف بالجدى

ثم ولد العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم أجمعين  
أولهم: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وهو السفاح ثم أخوه  
عبد الله بن محمد وهو المنصور ثم ابنه محمد وهو المهدي ثم ابنه موسى وهو  
الهادي ثم أخوه هرون وهو الرشيد ثم ابنه محمد بن هارون وهو الأمين ثم  
أخوه عبد الله بن هارون وهو المأمون ثم أخوه محمد أبو اسحاق بن هارون  
وهو المعتصم ثم ابنه هارون بن محمد وهو الواثق ثم أخوه جعفر وهو المتوكل  
ثم ابنه محمد بن جعفر وهو المنتصر ثم أحمد بن محمد بن المعتصم وهو المستعين  
ثم الزبير بن المتوكل وهو المعتز ثم محمد بن الواثق وهو المهدي ثم أحمد بن  
المتوكل وهو المعتمد والموفق كان ولي عهده وهو أخوه واسمه طلحة ثم أحمد  
ابن الموفق وهو المعتضد ثم ابنه علي وهو المكتفي ثم أخوه جعفر وهو  
المقتدر ثم أخوه محمد وهو القاهر ثم أبو العباس أحمد بن المقتدر ولقبه الراضي  
ثم أخوه إبراهيم وهو المتقي ثم عبد الله بن المكتفي وهو المستكفي ثم الفضل  
ابن المقتدر وهو المطيع ثم ابنه عبد الكريم وهو الطائع (٢)

عنه ويقول: إن كنت أشج بنى أمية أنك لسعيد وقد كان وهو من سعداء  
الدنيا والآخرة ومناقبه أكثر من أن تحصر. والناقص هو يزيد بن الوليد  
ابن عبد الملك وإنما لقب الناقص لانه نقص الجند من أعطياتهم ولنقصان  
كان في رجله وكان عابداً ناسكاً قارئاً للقرآن متخلقاً بأخلاق عمر بن عبد العزيز  
ذا دين وورع إلا أنه لم يتمتع بالخلافة كما لم يتمتع بها عمر لحكمة يعلمها الله  
(١) لقب بالحمار لصبره على مكاره الحرب والعرب تقول فلان أصبر من  
حمار فقد كان شجاعاً مهيباً ولا كنهه لم تنفعه شجاعته ولا هيئته حيث حاق به  
الادبار فكان آخر خلفاء بنى أمية وبقتله زال ملكهم وانتقل إلى العباسيين  
وسبحان من له الدوام والبقاء

(٢) هو الخليفة الرابع والعشرون من الخلفاء العباسيين بويع بالخلافة

(الفصل الثالث في ملوك اليمن وألقابهم)

أول ملوك اليمن من ولد قحطان حمير بن سبأ (١) ثم الحارث الرائش وهو تبع الاول سمي بذلك لان أهل اليمن تبعوه وقيل له رائش لانه راسهم أى كساهم وأغناهم (٢) ثم ابنه أبرهة وهو ذو المنار لانه ضرب المنار (٣)

سنة أربع وستين وثلاثمائة فاقام فى الخلافة سبع عشرة سنة وتوفى سنة ٣٩٣ ويظهر انه آخر من أدرك المؤلف من الخلفاء العباسيين حيث لم يذكر بعدد أحداً منهم وآخر الخلفاء العباسيين فى بغداد هو الخليفة السابع والثلاثون المستعصم بالله المتوفى سنة ٦٥٩ كما أن آخر سلاطين بنى عثمان السلطان وحيد الدين خان بن السلطان عبد المجيد خان المتوفى سنة ١٣٤٤ وهو أيضاً السلطان السابع والثلاثون وبه انتهى حكم سلاطين بنى عثمان فى يومنا هذا وليس بعزىز على الله تعالى أن يوصل حمل سلطتهم نظراً لما ذكره الصالحون من أن دولة بنى عثمان تبقى إلى يوم القيامة ويكون الخليفة الذى يضاف زمانه زمان المهدي عون له ولا عبرة بهذه الفترة الحاصلة اليوم منذ ثمانى سنوات فقد سبق مثلها بين السلطان بيلدرم بايزيد خان رابع سلاطين بنى عثمان المتوفى سنة خمس وثمانمائة وبين ساطنة ابنه السلطان محمد الاول حيث حصل خلاف بين أولاد بيلدرم بايزيد أدى إلى فراغ الملك من غير سلطان مقدار تسع سنوات إلى أن أذن الله فوق محمد الاول هذا إلى تبوى عرش الساطنة العثمانية سنة ٨١٦ ومنه اتصل جبل السلاطين إلى أن كان خاتمهم السلطان وحيد الدين .

- (١) حمير هو العرنجج بن سبأ الأكبر ابن يعرب بن يشجب بن قحطان  
 (٢) وقد كان مؤمناً بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على تقدم زمانه على  
 زمان النبي وهو من أول من كسا الكعبة (٣) المنار العلم وما يوضع بين  
 الشيتين من الحدود ومحجة الطريق .

علي طريقه في غزاته ثم ابنه إفريقس وبنى أفريقية بأرض البربر ثم أخوه العبد ذو الاذعار سمى بذلك — فيما زعموا — لأنه غزا بلاد النسناس وسأهم فذعر الناس من سديهم ثم هداد بن شرجيل وهو والد بلقيس ثم بلقيس المرأة التي تزوجها سليمان بن داود عليهما السلام ثم عمها ياسر ينعم سمى بذلك لأنه أنعم على الناس بالقيام بأمر الملك بعد زواله لمفارقة بلقيس اليمن ثم شمر يرعش وهو أبو كرب ابن إفريقس سمى يرعش لرعشة كانت به ، يزعمون أنه ذو القرنين دون الاسكندر الرومي قال وسمى بذلك لذؤابتين كانتا له ثم ابنه أبو مالك بن شمر ثم ابنه تبع الاقرن وهو تبع الثاني ثم ابنه مالك وهو ذو جيشان ثم تبع بن الاقرن بن شمر يرعش ثم ابنه كلى كرب ثم ابنه أسعد أبو كرب وهو تبع الاوسط ثم حسان بن تبع ثم أخوه عمرو بن تبع وهو موثبان سمي بذلك لملازمته الوثاب وهو الفراش بلغتهم وهو ذو الاعواد لأنه كان يركب النعش ويحمل على أكتاف الرجال لأنه كان مسقاما ثم عبد كلال بن يشوب ثم تبع بن حسان وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وملك ابن أخته الحارس بن عمرو بن حجر الكندي على معد ثم مرثد بن عبد كلال ثم وليعة بن مرثد ثم أبرهة بن الصباح ثم حسان بن عمرو بن تبع ثم ذو شنانر ومعناه ذو القرطة بلغة حمير ثم ذو نواس سمى بذلك لذؤابتين كانتا على عاتقه ثنوسان أي تتحركان وهو آخرهم ثم ملكهم من الحبشة ثلاثة نفر أولهم أبرهة الاسرم ثم ابنه يكسوم ثم أخوه مسروق بن أبرهة ثم استدعى سيف ابن ذى يزن أنوشر وان ملك الفرس فأمدته بجيش قائده وهرز فأجلى الحبشة عن اليمن ثم قتل سيف بن ذى يزن ( ١ ) وتغلب على ملك اليمن مرازبة من الفرس ثم انتقل ملكها الي المسلمين

( ١ ) لسيف بن ذى يزن قصة طويلة في أكثر من سبعة عشر جزءاً خمسة اعشارها كذب وتلفيق ولكن لها رواجا وسوقا عند العوام لما اشتملت عليه من الكذب الخلاب الذي تميل اليه النفس وتألفه

(الفصل الرابع في ذكر من ملك معداً من اليمانيين في الجاهلية) :

ملك معداً في الجاهلية آل نصره وهم اللخميون من اليمن وكانوا عمال  
الأكاسرة وكانوا ينزلون العراق أولهم مالك بن فهم ثم ابنه جذيمة البرش  
وسمى البرش لبرص كان به وكان يسمى الوضاح أيضاً ثم عمرو بن عدى  
وهو أول من نزل الحيرة ثم امرؤ القيس البدء ، والبدء هو الأول بلغة أهل  
اليمن ثم ابنه عمرو وهو ابن هند ثم أوس ابن قلام ثم امرؤ القيس البدن  
وهو محرق لأول لانه أول من عاقب بالنار ثم ابنه النعمان الذي بنى الخورنق (١)  
والسدير وفارس حليلة -وهو الاعور- وهو السامح لانه ساح في الارض  
فلم يره أحد ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم المنذر بن المنذر ثم النعمان بن  
المنذر ثم النعمان بن الاسود ثم استخاف أبو يعفر بن علقمة ثم امرؤ القيس  
ابن النعمان وهو صاحب سنمار الذي قتله حين بنى له الحصن الذي يسمى  
الصنين (٢) ثم ابنه المنذر وهو ابن ماء السماء وماء السماء هي أمه وكانت  
تسمى مارية وهو ذو القرنين ثم الحارث بن عمرو بن حجير الكندي آكل  
المرار (٣) ثم المنذر بن ماء السماء ثانياً ثم ابنه عمرو وهو ابن هند وهو مضطرب  
الحجارة ومحرق الثاني ثم ابنه قابوس بن المنذر ثم فيسهرب الفارسي في زمن  
أنوشروان ثم المنذر بن المنذر وأخوه عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر وهو

(١) الخورنق : قصر للنعمان الأكبر معرب خورنكاه الفارسية ومعناه دار

الضيافة ، والسدير : كامير مهر بناحية الحيرة والحيرة بلدة قرب الكوفة

(٢) الصنين : بوزن سكين بناء سنمار فلما فرغ من بنائه القاد من أعلاه

لئلا ينل لغيره مثله فضرب به المثل لمن يجزى الاحسان بالاساءة

(٣) إنما قيل له آكل الممرار لانه كان متقلص الشفتين يادى الاسنان

لأنه كان يأكل الممرار حقيقة والمرار بضم الميم شجر إذا أكلته منه الابل  
تقلصت مشافرها فبدت أسنانها ف قيل له آكل الممرار على التشبيه بالابل الآكلة له

الذي قتله ابرويز تحت أرجل القيلة وهو آخر ملوك لحم وملك بعده إياس ابن قبيصة الطائي ثم زادويه الفارسي ثم المنذر بن النعمان بن المنذر أشهر أو كان يسمى المغرور وقتل يوم جوثا (١) وورود خالد بن الوليد الحيرة ومن ملوك العرب آل جفنة وهم غسان ملوك الشام وهم من اليمن أيضاً وكانوا عمال القياصرة ولم اذكر أساميتهم إذ ليست لهم نعوت ولا ألقاب

### (الفصل الخامس في ذكر ملوك الروم)

ملك الروم بعد الاسكندر بن فيلغوس الذي قتل دارا بن دارا من ملوك مقدونية وهي مدينة الحكماء من مدن يونان عشرة نفر كل واحد منهم سمي بطليموس ومعناه الحربي ولهم ألقاب معروفة فأولهم بطليموس الاديب بن اديب ثم بطليموس بن لقوس محب الاب ثم بطليموس الصانع ثم بطليموس صاحب العلم بالنجوم محب الام ثم بطليموس الثاني ثم بطليموس المختص ثم بطليموس الاسكندري ثم بطليموس الخير ثم بطليموس الحديدي ثم بطليموس الخبيث ثم ملكت قلو فطرا (٢) بنت محيسة ثم غلبت الروم علي اليونانيين فملك الروم ملوك آل صوفر وأولهم يوليوس ثم أغسطس قيصر وهو أول

(١) جوثا ككسالى حصن بالبحرين على ساحل البحر الهندي مما يلي خليج البصرة في بلاد العرب

(٢) كليوباترا من أسرة البطالسة الذين حكموا مصر قبل ظهور سيدنا عيسى المسيح عليه السلام تولت الملك بعد أبيها بمشاركة أخيها لها وتزوجه بها ثم انها خلعت من الملك واستقل أخوها به وجرت لها وقائع وأحوال أدت إلى انتحارها قبل المسيح عليه السلام بثلاثين سنة وكانت على جانب عظيم من الجمال وطلاقة اللسان كانت وفاتها وهي في التاسعة والثلاثين من عمرها وأصبحت مصر بعدها ولاية رومانية والمرحوم أحمد شوقي الشاعر في مصر كتاب مفصل عنها .

ملك سمي قيصر ومعناه شق عنه وذلك أن أمه ماتت وهي حبلى فشق بطنها عنه وأخرج ثم ملأهم قسطنطين بن هبلاني ونزل بازنطيا وبني عليها سوراً وسميت قسطنطينية (١) فبزلها ملوكهم إلى هذه الغاية وكان ملك الروم - نه الهجرة هرقل وملأهم من سنة إحدى ثلاثمائة للهجرة قسطنطين بن اليون ولم أذكر أسامي ملوك الروم الذين كانوا بعد البطالسة إذ ليست لهم ألقاب ولا نعوت معروفة

### ( الفصل السادس في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس )

المرازبة جمع المرزاب وهم ما وراء الملوك وهم ملوك الاطراف ومرز هو الحد الفارسية ومرزبان وهو صاحب الحد (٢) وكانت الفرس تسمى صاحب النهر اعني جيحون مرز توران أي حد الترك وكان أهل خراسان يسمونه مرز ايران أي حد العراق خراسان تفسيره المشرق وخراباران هو المغرب ونيمروز هو مهب الجنوب لان الشمس تسامته نصف النهار وآذر باد كان هو مهب الشمال وآذر (٣) من شهور الشتاء وباد هو الريح ومعناه مهب ريح

(١) هي استانبول عاصمة السلطنة العثمانية وأحسن بلدة في العالم بمنظرها الجميلة وأحوالها الطبيعية

(٢) بان صفة مشبهة بالفارسية معناها المحافظ والحامي مشتقة من مصدر بايندن ومعناه الحفظ والحماية فرزبان معناها حامى الحدود ومحافظ البلاد في الجهة الفاصلة بينها وبين غيرها من بلاد حكومة أخرى وكلمة بان مستعملة أيضاً في العربية ومثالها ديد بان ومعناها الملاحظ والناظر وكستبان وهو القمع الذي يضعه الخياط في أصبعه الوسطى وقت الخياطة وأصلها انكست بان أي واقى الاصبع وحافظه لان انكست الاصبع بالفارسية

(٣) هو الشهر الثالث من شهور السنة الافرنجية واسمه في مصر مارس وعند الاتراك مارت بالتاء وفي سوريا آذار وفي المثل السنة بأدارها أي أن

الشتاء ثم عربت الكلمة فصارت آذربيجان (١) ، الدرفش معرب من درفش كايان والدرفش هو العلم وكان اسم الرجل الذي خرج على الضحاك حتى قتله افريدون كابي وكان علم كابي من جلد دب ويقال من جلد أسد وكان يقيم به ملوك الفرس فغشوه بالذهب ورصعوه بالجواهر الثمينة (٢) الاساورة

خصب السنة ومحلها متوقف على مقدار نزول المطر في هذا الشهر وفي آدار تكون الشمس في برج الحوت وهو آخر فصل الشتاء وبعده يكون الربيع (١) اسم مقاطعة كبيرة في شمال بلاد العجم قاعدتها بلدة نيريز وقد اجتمع في هذه الكلمة أربع علل من العلل المانعة للصرف العلمية والتأنيث والعلمية والعجمة والعلمية والله كعب المزجي والعلمية وزيادة الالف والنون

(٢) وحاصل قصة هذا العلم انه كان في بلاد العجم ملك ظالم يقال له الضاحك وكان له على كتفيه حيتان كل حبة على كتف متصلة به كقطعة منه وكان يطعمهما كل يومين دم رجلين يذبحان لهما وصادف ان كان في بلده حداد ذهب له ولدان ضحية هاتين الحيتين فتألم كثيراً لما أصابه كما تألم كثير ممن أصيبوا بمثل ما أصيب هو ، ففي ذات يوم أخرج الصدارة التي كان يضعها عليه أثناء عمله وكانت من جلد جاموس ورفعها على عصى ثخينة ونادى الجهاد الجهاد تقتل ذلك الملك الظالم فاجتمع عليه المصابون بفقد رجالهم من آباء وأبناء وهجم بهم على ذلك الملك الظالم فقتله وتولى بعده فريدون شاه فتيمن وتفاءل خيراً بذلك العلم الذي رفعه ذلك الحداد فأخذه وجعله علماً وصفحه بالذهب والجواهر وأصبح معتقداً الاعاجم بانه ببركة هذا العلم حصل له الفوز والظفر على ذلك الملك الظالم المسمى بالضحاك وهذا من خرافاتهم وانما النصر والظفر حصل من حزم أولئك المتألمين وصدق عزمهم على استئصال شأفة ذلك الظالم لاسيما أن المظلوم منصور ولو بعد حين ولم يزل ذلك العلم يتناقل من ملك الى ملك حتى وصل لايدي المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين حيث استولوا على بلاد العجم فاخذوه من جملة ما أخذوه من

جمع الاسوار وهو الفارس لان العجم لا تضع اسم اسوار إلا على الرجل الشجاع البطل المشهور (١) ، سورستان (٢) هو السواد وإليها ينسب السريانيون وهم النبط ، بغستان بيت الاصنام وبغ هو الصنم وبذلك سميت بغداد أى عطية الصنم على ما جيء عن الاصمعى ولذلك يسمون بغ وهكذا الامام والسيد وبه سمى ملك الصين بغ بورأى ابن الملك وقال ابن درستويه فى كتابه تصحيح الفصيح خطأ الاصمعى فى ما ذكره من اشتقاق بغداد إذ لم تكن الفرس عبدة أصنام إنما هو باغ داد وباغ هو البستان وداد هو اسم رجل وهذا من ابن درستويه اختراع كاذب وخطأ فاحش فان بغ عند الفرس هو الاله والسيد والملك وكانوا يعظمون الاصنام ويتبركون بها ويسمون الصنم بغ وبيت الاصنام بغستان ولعمري أن الفرس كانوا يعبدونها

الغنائم ومزقوه وتقاسموه فيما بينهم ولهذا العلم ذكر بين الشعراء فقد قال البحرى فى قصيدته السيفية المشهورة وهى من أحسن قصائده:

والمنايا موائل وانوشر وان يزجى الصفوف تحت الدرفس

وقد عرفوه بالسين بدل الشين ولم يكن اسم الحداد كاني كما يقول المؤلف بل معنى درفش كاويان علم من جلد جاموس لان كاو معناه الجاهوس ويان أداة تشبيهه عند العجم وعند الارمن أيضاً مثل دبستان إيرانيان أى المدرسة العجمية (١) ومنه يقال شهبوار أى الفارس كما قال بعضهم فى محمود شوكت باشا

القائد التركى المقتول سنة ١٣٣٢ من قصيدة :

شهبوارم كيم كيتردى دجله دن باباستى بوندن أول من بيليردم آكلى خورماستى  
(٢) هو سواد العراق ما بين الرافدين دجلة والفرات سمى سواداً لكثرة خصبه والنبط هم القائمون بزراعته فهم الفلاحون والزراع وقد عير المتنبي أهل مصر برجالها فقال من قصيدة :

وكذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا  
بها نبطي من أهل السواد يدرس أنساب أهل العلا

ويصورونها على صور الملوك والأئمة ولعل بغداد هي عطية الملك (١) الموبذهو قاضى المجوس وموبدان موبذ قاضى القضاة ، الهر بذخادم النار والجمع هرابذ ومن لغات الفرس الفهلوية وبها كان يجرى كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى بهلة وبهلة اسم يقع على خمسة بلدان اصفهان والرى وهمدان وماه نهاوند واذريجان ومن لغاتها الفارسية وكان يجرى بها كلام الموابذة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة كور فارس والدرية (٢) لغة أهل مدن المدائن وبها كان يتكلم من بياب الملك وهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ والخوزية لغة منسوبة الى كور خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والاشراف في الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعرى في الحمام وفي الاندية والمغتسل والسريرية الذين يقال لهم النبط وبها كان يجرى كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج وشكوى الظلمات لانها أملق اللسنة.

### — أصناف الكتابة الفارسية —

داد دفيرة أى كتابة الاحكام وشهر هماردفيرة أى كتابة البلد للخراج وكده هماردفيره أى كتابة حساب دار الملك وكنج هماردفيره أى كتابة الخزائن وآهر هماردفيره أى كتابة الاصطبلات وآتش هماردفيره أى كتابة

(١) الصحيح في تسمية بغداد باسمها هذا أنها جنة العدل لان باغ معناه الجنة والبستان وداد معناه العدل فباغ داد جنة العدل لا كما قال الاصمعي ولا ابن درستويه (٢) الياء المشددة للنسبة والتاء للوحدة وأصل الكلمة در بفتح الدال والراء المخففة المكسورة ومعناه الباب وهي لغة الفارسية الفصحى بين عدة لغات متداولة في العجم وهذه اللغة يتكلم بها الملك ومن في بلاطه من الاتباع قد ذكر حافظ الدين النسفى في روايته عن أبى سعيد البردعى حديث لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدرية ولكن هذا الحديث موضوع ومع هذا يروى أن لسان ملائكة السماء الرابعة فارسي

حسابات النيران وروايتان دفيه أي الاوقات ، الاكسرة جمع كسرى  
على غير قياس وكسرى إعراب خسرو (١)

\*( الفصل السابع في ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي )\*

### واخبار عرب الاسلام

الشرطة العلامة وجمعها شرط والشرطيون هم أصحاب أعلام سود  
ورئيسهم صاحب الشرط ( ٢١ ) الحربة . حربة كان النجاشي ملك الحبش  
أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تقدم بين يديه إذا خرج  
إلى المصلى يوم العيد وتتوارثها الخلفاء وهي الحربة التي قتل بها النبي صلى الله  
عليه وسلم أنى بن خلف بيده يوم أحد وتسمى العنزة أيضاً . البردة بردة كان  
كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر فاشتراها منه  
معاوية والخلفاء تتوارثها أيضاً ( ٢ ) الرابطة هم الاعراب الذين لهم دواب ،

(١) بضم الحاء وسكون السين وفتح الراء بعدها واوسا كنة ومعناه الملك  
العاذل والعرب عربوه إلى كسرى وبعض الشعراء يبقيه على أصله وينسب  
اليه الشيء النفيس كما قال ابن المنير الطرابلسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

وأُنزل النير الأعلى إلى فلك مداره في القماء الخسروانى

(٢) أعوان الولاية وهم اليوم البواليس واسمهم أيضاً الجلاوزة ( ٣ ) وعند ملوك  
الدولة العثمانية البردة المذكورة محفوظة بصندوق من ذهب وفي نصف شهر رمضان  
من كل سنة كان يذهب الملك ورجال الدولة إلى محلها المحفوظة فيه ويتبركون بها  
من خارج الوعاء التي هي فيه من غير أن تلمسها الايدي وقد جاء مصطفى  
بحال فأبطل هذه العادة وقد روت الجرائد من عهد قريب أنها سرقت من  
محلها وبيعت إلى محبي الآثار القديمة من الاميركان وأن الحكومة الكمالية  
تبحث عنها كما أن يد السرقة امتدت أيضا إلى غيرها من النفائس .  
ارى ان هذه اشاعة باطلة في أصلها ساق اليها التعصب على الكمالين اه مصححه .

العادية الذين تعدو خيولهم ، الشناقصة قوم من الجند والنسبة اليهم شناقصة  
الابناء هم أبناء الدهاقين (١) والنسبة اليهم بنوى ، الفراغنة هم أهل فراغنة (٢)  
الخشيد ملك فراغنة ودونه انصار تكيين ، الافشين ملك اشروسنه ، لهياطلة  
جيل من الناس (٣) كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد تخارستان و اترك خابج  
وكنجينة من بقاياهم ، خاقان ملك الترك الاعظم ، خان هو الرئيس فخاقان  
هو خان خان أى رئيس الرؤساء كما نقول الفرس شاهانشه ، جبويه ملك الغزية  
وكذلك ملك الخراخية يسمى جبويه ، ينال تكيين هو الى عهد لجبويه ولكل  
رئيس من رؤساء الترك من ملك أو دهقان ينال أى ، الى عهد ، ساشى هو  
صاحب الجيش ، الطرخان هو الشريف والجمع الطراحنة ، بغيور ملك الصين  
وبغ هو الملك ويور هو الابن بالسندية والصينية والمارسية المحضنة ، افهلوية  
راى ملك الهند ، قنوج راى هو ملك قنوج اكبر بلادهم ، بلهراى وبلوهر  
اعظم ملوكهم عندهم ، السرية هم النفر يبعثون ليلا للتنافر بالبيات اشتقت من  
السرى والجمع السرايا ، الساربة النهر الذين يبعثون نهرا وجمعها سوارب ،  
البعث الجماعة يبعثون ليلا ونهارا ، التجمير أن يترك الجند بازاء العدو طويلا  
الخمراء هم الاعاجم ، الارحاء هم القبائل التى تستقل كل قبيلة منها بنفسها  
وتستغنى عن غيرها ، الاخماس هم أهل العالية خمس ونحو تميم خمس و بكر  
ابن وائل خمس وعبد القيس خمس والازد وكندة خمس ورؤس الاخماس  
رؤساء هذه القبائل ، وضائع الجند هى الشحن والمسالح واحدها وضاعة ،  
الشعوب جمع شعب للعجم مثل القبائل للعرب من قول الله تعالى ( وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا ) ومنه قيل للذي يتعصب للعجم شعوبي (٤) وقيل

(١) جمع دهقان بكسر الدال وضمها وسكون الهاء وهو زعيم فلاحي  
العجم ورئيس الاقليم وشبهه فى مصر العمدة وفى سوريا شيخ الضيعة وفى  
تركيا جورباچى باشى (٢) بفتح الفاء وسكون الراء اسم مقاطعة كبيرة بين  
سمرقند وبلاد الصين (٣) من الترك أو الهند (٤) بضم الشين محتقر أمر

بل هي للعرب والعجم فبنو قحطان شعب وبنو عدنان شعب ثم القبائل واحدها قبيلة مشتقة من قبائل الرأس وهي عظامه قالوا والفرق بين الحى والقبيلة أن الحى لا يقال فيه بنو فلان نحو قريش وثقيف ومعد وجدام والقبائل يقال فيها بنو فلان مثل بنى تميم وبنى سلول ثم العماير من بعد القبائل واحدها عمارة والعمارة المصدر ثم البطون واحدها بطن مذكر ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشيرة ، المساك الاسير الذى يمسكه الرجل مما يخصه من السي ، الدراهم الوافية التى وزن الدرهم منها مئقال ووزن سبعة ما كان وزن عشرة منها سبعة مثقال وكذلك وزن خمسة ووزن ثمانية ، القراميل الابل ذوات السنامين ، البهار بيت أصنام الهند . الفرخار بيت أصنام الصين والسغداليا . البد وهو صنم الهند الاكبر الذى يحجونه ويسمى كل صنم بدا

طبقات الناس بالهند : الاشراف هم البراهمة وهم العباد واحدهم برهمى (١) السودية هم أصحاب الزراعة . والبيشية هم الصناع ، والسندالية هم أصحاب اللحون . الزط هم حفاظ الطرق وهم جنس من السند يقال لهم جتان ماه الكوفة هي الدينور . ماه البصرة هي نهاوند وهمذان وقم . زموم الاكراد محالهم واحدها زم ، الحشبات أساطين منصوبة فى البحر يوقد فوقها بالليل سراج ليهتدى به أصحاب المراكب ، المبراج ملك الزابج والزنج ، الفسطاط مدينة مصر ، إيليا هي مدينة بيت المقدس وهي بالعبرانية أورشليم وهي من كور فلسطين ، الثغور من بلاد الشام هي التى تصاقب (٢) بلاد الروم والمواصم التى خلف الثغور كأنها تعصم الثغور ، وعوادل الثغور التى

العرب وجماعته الشعوبية

- (١) وهم قوم لا يحوزون على الله تعالى بعثة الرسل اكتفاء بما عندهم من العمل الذى يجب اليهم الامور الحسنة ويكره اليهم الامور السيئة
- (٢) تقاربها فى الحدود

عدلت عنها ، الهرمان بنيتان عظيمتان بمصر سمك كل واحدة منهما أربع مائة ذراع وهما من مرمر ورخام مخروط الشكل وحواليهما أهرام كثيرة صغار ويزعم الناس أنها بنيت قبل الطوفان وأن فيها خبايا وبعضهم يزعم أن فيها قبوراً للملوك القبط الذين كانوا يسمون الفراعنة (١) ، القبط أهل كورده مصر الناردة كانوا السريانيين واحدهم نمرو د

### ( الفصل الثانى )

فى الفاظ يكثر ذكرها فى أخبار العرب وأيامها فى الجاهلية

الحجابه حجب بيت الله الحرام (٢) ، الرفادة شئ كان فرضه قصى بن كلاب على قریش لطعام الحاج وكان كل منهم يخرج صدراً من ماله على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيماً لطعام الحج كانوا يترافدون على ذلك ، السقاية سقى الحاج ، دار الندوة دار بمكة كانوا يجتمعون فيها للتشاور واشتقاق الندوة من الندى والنادى وهو المجلس (٣) ، المطيبون أحياء من قریش

(١) وقال فى القاموس الهرمان بنا آن أزليان بمصر بناهما إدریس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المششل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما كل طب وسحر وطلسم اه والصحيح أنها أبنية خالية من كل ما قيل عنها وإنما بنيت لتدفع عن مصر الريح التى كانت تهب من جهتها فتضر بالساكين قريباً منها (٢) أى سدائته وهفتاح الكعبة إلى يومنا هذا بيد من يزعمون أنهم من ذرية شيبه بن عثمان الحجبي من لدات سيدنا على بن أبى طالب وأترابه ولكن السخاوى يقول فى تاريخه إن شيبه المذكور لم يعقب وإن بنى شيبه سدنة البيت الحرام هم من نسل بعض عبيده (٣) ودار الندوة هذه هي اليوم محل صلاة الامام الحنفى فى الحرم المكى على يمين الكعبة للداخل من باب السلام مستقبلاً باب الكعبة وفوقها السدة التى يبلغ عليها المبلغون وقت الصلوات على ما أعرفه منذ ما حججت

واليهم نسب حلف المطيين ، والاحلاف أحياء منهم وهم عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر وكان تحالف بنوقصى على حرب المطيين ثم رجعوا عن ذلك وهى حلف المطيين ، وحلف الفضول كانت قريش تتظالم فى الحرم فتحالفوا على أن ينصروا المظلوم فذلك حلف الفضول حرب الفجار كانت بين فريش وبين قبائل من العرب فى الشهر الحرام أمور فقتلوا ذلك وكان سبب حرب الفجار ، يوم ذى قار حرب كانت بين عسكر أبرويز وبين بنى شيبان بسبب النعمان بن المنذر إذ كان هرب من أبرويز الملك وكانت عند بنى شيبان ودائعه فلم يمكنوا أبرويز منها فأنفذ اليهم جيشا فقاتلوه فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت (١) فيه العرب من العجم ، يوم الوقيط كان فى الاسلام بين بنى تميم وكرب بن وائل ، يوم شواخط كان فى الجاهلية بين مصر وأهل اليمن ، أيام بكر وتغلب بن وائل ستة أيام . يوم عنيزة ويوم واردات ويوم الحنود ويوم القضييات ويوم الفيصل ويوم تحلاق اللحم ، الخمس هم قريش ومن كان يدين بدينهم من كنانة والنخمس الشدة فى الدين ، الاحابيش الذين حالفوا قريشا وهم بنو آل المصطلق وبنو الهون بن خزيمة وغيرهم سموا بذلك لتحبشهم على حافهم أى اجتماعهم ، حرب داحس وغبراء كانت بين عبس وذبيان وبنى بغض وهما اسما فرسين كانتا لقيس بن زهير ، الطواغين طاعون عمواس أول طاعون كان فى الاسلام بالشام وبعده طاعون شيرويه الملك بالعراق والجارف

ولله الحمد سنة ١٣٢٥ مالم تكن دولة النجديين بدلت أو غيرت وقت استيلائها على الحجاز وفى دار الندوة هذه تأمر أعداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وأخذوا يفكرون كيف يوقعون به واشترك معهم إبليس اللعين وهو بصفة شيخ نجدى ووافقهم على ما أقروه

(١) لعل صوابه انتصفت أو يجوز أن نقول انتصرت فيه العرب على

العجم بأبدال من بعلي

طاعون كان في زمن ابن الزبير ، طاعون الفتيات ويسمى طاعون الاشراف كان في أيام الحجاج وسمي بذلك لموت كثير من العذارى ومن الاشراف فيه ، وطاعون غراب سمي بذلك لان أول من مات فيه رجل اسمه غراب وكان في زمن الوليد بن يزيد

﴿طبقات الناس عند العرب في الجاهلية﴾ ، الملوك والصنائع والعباد والنوضائع والجند والسوقة ، فأما الصنائع فهم خواص الملوك ، والعباد هم خدم الملوك وكان كل من يسكن المدر بالحيرة يسمون العباد ، والنوضائع هم المسالح ، والسوقة عوام الناس اسم يقع على الواحد والجماعة يقال رجل سوق ورجال سوقة وهو مشتق من السياقة وليست السوقة جماعة السوقى كما يتوهم كثير من الناس ، الردف هو خليفة ملك الحيرة وكان له المرباع من الغنائم وكان يجلس على يمين الملك ويشرب بعده قبل الناس كلهم والردافة الخلافة ، الاقيال واحد قيل والمقاول واحدهم مقول وكانوا بمنزلة القواد باليمن وكانوا دون الذوين والذوون كانوا دون التبابعة والذوون والاذواء جمع ذو وذلك أن ملوكهم كانوا يلقبون بذى المنار وذى الاعواد ونحو ذلك ، المخاليف كور اليمن واحدها مخلاف ، لكل مخلاف منها اسم يعرف به

( الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم )

البطريق هو القائد من قواد الروم يكون تحته عشرة آلاف رجل وهم اثنا عشر بطريقاً ستة منهم أبدأ عند الطاغية (١) والباقي في كور المملكة ، والطرخان تحت يد البطريق على خمسة آلاف رجل ، والقومى على مائتى رجل والقنطرخ على أربعين رجلاً ، والداقرخ على عشرة نفر ، وأكبر البطارقة ورئيسهم دمستقم وهو خليفة الملك ووزيره ، واللقيط هو صاحب عرض الكتب ، فاما مراتبهم في الدين فاعظمهم يسمى بطرك وإذا عرب قيل بطريق وهم (١) الطاغية: لقب ملك الروم وهو أيضاً الجبار والاحق والمتكبر والصاعقة ومنه قوله تعالى ( فاما ثم دفأه لكو بالطاغية ) أى بالصاعقة.

أربعة في مالهم أحدهم يقيم بالقسطنطينية ! والثاني برومة ، والثالث بالاسكندرية ، والرابع بانطاكية وتسمى هذه البلدان الكراسى واحدها كرسى : ثم القاثوليق وهو الجاثليق ويكون تحت يد البطريق ومقام الجاثليق فى حضرة الامام ببلد العراق مدينة السلام فيكون تحت يد بطريق انطاكية ، ثم المطران تحت يد الجاثليق ويكون مقام المطران خراسان بمرو ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشمس ومن تحت يده هؤلاء القراء وأصحاب الالحان وخدم المذبح وليسوا من أصحاب المراتب (١)

آخر المقالة الاولى من كتاب مفاتيح العلوم فى العلوم العربية والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً

(١) ولمدرك بن على الشيبانى قصيدة مربعة ذكر فيها أسماء رجال النصارى وبعض عاداتهم ومعتقداتهم وهى مذكورة فى كتاب مصارع العشاق وتزيين الاسواق وثمرات الوراق بحسن الاطلاع عليها

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة

## ( المقالة الثانية )

من كتاب مفاتيح العلوم فى علوم العجم وهى تسعة أبواب

### ( الباب الاول فى الفلسفة وهو ثلاثة فصول )

الفصل الاول فى أقسام الفلسفة وأصنافها — الفصل الثانى فى جمل ونكت  
عن العلم وما يتصل به — الفصل الثالث فى ألفاظ ومواضع يكثّر جريها  
فى كتب الفلسفة

#### ( الفصل الاول فى أقسام الفلسفة )

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهى فيلاسوفيا وتفسيرها محبة الحكمة فلما  
أعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ، ومعنى الفلسفة علم حقائق  
الاشياء والعمل بما هو أصالح وتنقسم قسمين ، أحدهما الجزء النظرى والآخر  
الجزء العملى وهنهم من جعل المنطق حرفاً ثالثاً غير هذين ومنهم من جعله  
جزءاً من أجزاء العلم النظرى ومنهم من جعله آلة للفلسفة ومنهم من جعله  
جزءاً منها وآلة لها (١) ، وينقسم الجزء النظرى ثلاثة أقسام وذلك أن منه  
(١) وهذا القول يطابق تعريف علم المنطق فانه آلة قانونية تعصم مراعاتها

ما الفحص فيه عن الاشياء التى لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة ، ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الامور الالهية . ويسمى باليونانية ثاولوجيا ، ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكن عن أشياء موجودة فى المادة مثل المقادير والاشكال والحركات وما أشبه ذلك ويسمى العلم التعليمي والرياضي وكأنه متوسط بين العلم الاعلى وهو الالهى وبين العلم الاسفل وهو الطبيعى ، وأما المنطق فهو واحد لكنته كثير الاجزاء وقد ذكرتها فى بابه . وأما الفلسفة العملية فهى ثلاثة أقسام أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحداً خاصاً ويسمى علم الاخلاق . والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمى تدبير المنزل . والقسم الثالث تدبير العامة وهو سياسة المدينة والامة والملك . ولم أودع هذا الكتاب باباً لهذه الاقسام الثلاثة إذ كانت مواضع أهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة فاما العلم الالهى فليست له أجزاء ولا أقسام وقد ذكرت نكتاً منها فى الفصل الثانى من هذا الباب ، وأما العلم الطبيعى فمن أقسامه علم الطب وعلم الآثار العلوية أعنى الامطار والرياح والرعود والبروق ونحوها ، وعلم المعادن والنبات والحيوان وطبيعة شئ مما تحت فلك القمر ، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لانها باحثة عن المعدنيات ، وأما العلم التعليمي والرياضي فهو أربعة أقسام أحدها علم الارتماطيقى وهو علم العدد والحساب . والثانى الجومطريا وهو علم الهندسة . والثالث علم الاسطرنوميا (١) وهو علم النجوم . والرابع علم الموسيقى وهو علم اللحون ، فاما علم الحيل فعلم لا يشارك هذه الاربعة وغيرها أيضاً وقد أفردت لهذه الاقسام أبواباً يشتمل كل باب منها على عدة فصول ويبت فيها جوامعها ومواضع أهلها وبالله التوفيق .

الذهن عن الوقوع فى الخطأ فى الفكر

(١) قوله هذا خطأ صوابه علم الاسطرنوميا هو علم الهيئة والفاك وأما

علم النجوم فاسمه الاسترولوجي

## (الفصل الثانى فى جمل العلم الالهى الاعلى (١) )

الله تبارك وتعالى وعز وعلا هو موجد العالم وهو السبب الاول والعلة الاولى ، وهو الواحد والحق وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائر الموجودات بمكنة الوجود ، العقل الفعال هو القوة الالهية التى يهتدى بها كل شىء فى العالم العلوى والسفلى من الأفلاك والكواكب والجماد والحيوان غير الناطق والانسان لاجتلاب مصالحته ومابه قوامه وبقاؤه على قدر ما تنهيا له وعلى حسب الامكان وهذه القوة التى فى الأشياء التى فى العالم الطبيعى تسمى الطبيعة ، العقل الهىولانى هو القوة فى الانسان وهى فى النفس بمنزلة القوة الناطقة فى العين . والعقل الفعال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر فاذا خرجت هذه القوة التى هى العقل الهىولانى إلى الفعل تسمى العقل المستفاد ، النفس هى القوة التى بها جسم الحى حيا فانما يستدل على اثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحى عند تصورهما ، النفس الكلية فى مثل الانسان الكلى الذى هو نوع كزبد وعمرو وجميع أشخاص الناس كذلك ، النفس العامة هى التى تعم نفس زيد وعمرو وكل شخص من أشخاص الحيوان ولا وجود لها إلا بالوهم كما لا وجود للانسان الكلى إلا بالوهم ، وكذلك العقل الكلى ، وأما أن تكون النفس نفساً كلية لها وجود بالذات كما يقوله كثير من المتفلسفة فلا ، الطبيعة هى القوة المدبرة لكل شىء مما فى العالم الطبيعى والعالم الطبيعى مما تحت فلك القمر الى مركز الأرض

(١) واسمه فى اصطلاح الفنون لات أولوجي

(الفصل الثالث في الفاظ يكثر ذكرها في الفلاسفة وفي كتبها)

هيولى كل جسم هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب ، وكالفضة للخاتم والخلخال ، وكالذهب للدينار والسوار ، فأما الهيولى إذا أطلقت فإنه يعنى بها طينة العالم أعنى جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب ثم العناصر الأربعة وما يتركب منها. الصورة هي هيئة الشيء وشكله التي يتصور الهيولى بها وبها يتم الجسم كالسريرية والبابية في السرير والباب والديارية والسوارية في الدينار والسوار ، فالجسم مؤلف من الهيولى والصورة ولا وجود لهيولى يخلو عن الصورة إلا في الوهم وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولى إلا في الوهم . والهيولى يسمى المادة والعنصر والطينة ، والصورة تسمى الشكل والهيئة والصيغة ، الأسطقس هو الشيء البسيط الذي منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التي منها يتركب القصر والحرور التي منها يتركب الكلام وكالواحد الذي منه يتركب العدد . وقد يسمى الأسطقس الركن والأسطقسات الأربعة هي النار والهواء والماء والأرض وتسمى العناصر . الكيفيات الأول هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وإنما سميت أولا لأن عند الطبيعيين أن سائر الكيفيات كالألوان والاراييج (١) والمذوقات والثقل والخفة والرخاوة والصلابة والعلوكة والهشاشة متولدة عن هذه الكيفيات الأربع ، مكان الشيء هو سطح تقعر الهواء الذي فيه الجسم أو سطح تقعر الجسم الذي يحويه هواء ، الخلاء عند القائلين به هو المكان المطلق الذي لا ينسب إلى متمكن فيه وعند أكثر الفلاسفة أنه لا خلاء في العالم ولا خارج العالم ، الزمان مدة تعدها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحركات ، والمدة عند بعضهم الزمان المطلق الذي لا تعده حركة وعند أكثرهم أنه لا توجد مدة خالية عن حركة

(١) جمع أريج وهو الرائحة الطيبة

إلا بالوهم ، الجسم الطبيعي هو المتمكن الممانع المقاوم والقائم بالفعل في وقته ذلك كهذا الحائط وهذا الجبل وذلك الانسان ، الجسم التعليمي هو المتوهم الذي يقام في الوهم ويتصور تصوراً فقط ، التجزؤ ضربان ، ضرب تعليمي أى وهمي ولا نهاية له لأنه يمكن أن يتوهم أصغر من كل صغير يتوهم وضرب طبيعي أى مادي وله نهاية لأن المتجزئ من الأجسام يتناهى بالفعل إلى صغير هو أصغر شيء في الطبع وهو المطف عن إدراك حس إياه هذا على ما تقولوه الفلاسفة ، فأما على ما تقولوه المعتزلة فقد مر في باب الكلام ، الحواس الخمس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس وفعلها الحس بالحاء قال الخليل : هي الحواس أيضا بالجيم من التجسيس فالمعروف عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء وتسمى أيضاً المشاعر ، الحاس العام هو قوة في النفس تؤدي إليها الحواس واتحسه فيتقبله ، فنتاسياً هي القوة الخيلة من قوة النفس وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحس وتسمى القوة المتصورة والمصورة ، الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث : الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن ، والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن ، والروح النفسانية وهي في الدماغ تنبعث منه إلى أعضاء البدن في الأعصاب ، النفس هي للانسان دون غيره من الحيوان ، الحيوان هو كل جسم حي ، الموات هو الجسم غير الحي ، وكذلك الجماد وبعضهم يسمى الجماد مالا ينمو والنبات كالحجر ونحوه ، الروح الطبيعية تسمى النفس النباتية والنامية والشهوانية والروح الحيوانية تسمى النفس الغضبية ، الكمون هو استتار الشيء عن الحس كالزبد الذي في اللبن قبل ظهوره وكالدهن في السمس ، الاستحالة أن يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى مثل الطعام الذي يصير دماً في الكبد ، الإرادة قوة يقصد بها الشيء دون الشيء ، المحال كجمع المتناقضين في شيء واحد في زمان واحد

في جزء واحد وإضافة واحد ، العالم جرم الكل ، الكيان هو الطبع بالسريانية  
وبه سمى كتاب سماع الكيان وهو بالسريانية شمعا كيانا ، النواميس هي السنن  
التي تضعها الحكماء للعامة لوجه من المصلحة واحدها ناموس

## ﴿ الباب الثاني في المنطق (١) ﴾

وهو تسعة فصول

الفصل الاول في ايساغوجي — الفصل الثاني في قاطيغورياس —  
الفصل الثالث في باري أرمينياس — الفصل الرابع في انولوطيقا — الفصل  
الخامس في افود قطيقي — الفصل السادس في طوبيقي — الفصل السابع في  
سوفسطيقي — الفصل الثامن في ريطوريقي — الفصل التاسع في بيوطيقي (٢)

( الفصل الاول في ايساغوجي )

هذا العلم يسمى باليونانية لوجياً وبالسريانية ملبوثا ، وبالعربية المنطق  
ايساغوجي هو المدخل يسمى باليونانية ايساغوجي ، الشخص عند أصحاب  
المنطق مثل زيد وعمر و هذا الرجل وذاك الحمار والفرس وربما سموه العين  
النوع هو مثل الانسان المطلق والحمار والفرس وهو يعم الأشخاص كزيد  
وعمر و هذا الفرس وذاك الحمار وهي تقع تحته وهو كلي يعم الأشخاص  
الجنس ما هو أعم من النوع مثل الحي فانه أعم من الانسان والفرس  
والحمار ، و جنس الاجناس هو الذي لا جنس أعم منه كالجوهر ، ونوع  
الأنواع ما لا نوع أخص منه كالانسان والفرس والحمار التي لا تقع تحتها إلا  
الأشخاص وكل نوع هو بين نوع الأنواع و جنس الاجناس قد يكون نوعا

(١) واسمه الفني لا لوجيك

(٢) وهذه الفصول التسعة هي ما اشتمل عليها علم المنطق وقد بينها فيما

بعد واحدة فواحدة

بالإضافة إلى ماهو أعم منه وجنساً بالإضافة إلى ماهو اخص منه كالحي والجسم، الفصل ما يتميز به النوع عن الآخر بذاته ومن الجنس والفصل يؤخذ الحد مثال ذلك حد الانسان انه حيوان ناطق فقولك حيوان هو الجنس وقولك ناطق هو الفصل، العرض هو ما يتميز به الشيء عن الشيء لافي ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة ونحو ذلك، الخاصه عرض يخص به نوع واحد دائماً مثل الضحك في الانسان والنهاق في الحمار والنباح في الكلب ومن الجنس والخاصة يؤخذ رسم الشيء كقولك الانسان حيوان ضحاك، الموضوع هو الذي يسميه النحويون المبتدأ وهو الذي يقتضى خبراً وهو الموصوف، والمحمول هو الذي يسمونه خبر المبتدأ وهو الصفة كقولك زيد كاتب فزيد هو الموضوع وكاتب هو المحمول بمعنى الخبر

(الفصل الثاني في قاطيغورياس)

الكتاب الأول من كتب ارسطاطاليس (١) في المنطق يسمى قاطيغورياس وأما ايساغوجي فانه لفرفوروريوس صنفه مدخلا الى كتب المنطق ومعنى قاطيغورياس باليونانية يقع على المقولات والمقولات عشر وتسمى القاطاغوريات احداها الجوهر وهو كل ما يقوم بذاته كالاسماء والكواكب والارض وأجزائها والماء والنار والهواء وأصناف النبات والحيوان وأعضاء كل واحد منها، ويسمى عبدالله بن المقفع الجوهر عينا وكذلك سمي عامة المقولات وسائر ما يذكر في فصول هذا الباب باسماء اطرحها أهل الصناعة فتركت ذكرها ويثبت ماهو مشهور فيما بينهم،

المقولة الثانية: الكم بتشديد الميم لان كم اسم ناقص عند النحويين والاسماء الناقصة وحروف المعاني إذا سيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها يشدد ماهو منها على حرفين وصرف قال أبو زيد:

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتاً وإن لوأ عناء

فكل شيء يقع تحت جواب كم فهو من هذه المقولة وكل شيء أمكن

(١) فيلسوف يوناني توفي قبل المسيح ب ٣٢٢ سنة

أن يقدر جميعه بجزء منه كالخط والبسيط والمصمت والزمان والأحوال وقد فسر الخط والبسيط والمصمت في باب الهندسة .

والمقولة الثالثة: كيف وهو كل شيء يقع تحت جواب كيف أعني هيات الاشياء وأحوالها والألوان والطعام والروائح والملبوسات كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ، والاخلاق وعوارض النفس كالفرع والنجمل ونحو ذلك والمقولة الرابعة : مقولة الاضافة وهي نسبة الشئيين يقاس أحدهما إلى الآخر كلاب والابن والعبد والمولى والائخ والائخ والشريك والشريك ، والمقولة الخامسة : مقولة متى وهي نسبة شئ إلى الزمان المحدود الماضي والحاضر والمستقبل مثل أمس والآن وعدأ ،

والمقولة السادسة : مقولة أين وهي نسبة الشئ إلى مكانه كقولك في البيت أو في المدينة أو في الارض أو في العالم .

والمقولة السابعة: الوضع ويسمى النسبة وهي مثل القيام والقعود والاضطجاع والاتكاء في الحيوان ونحو ذلك وفي غيره من الاشياء ،

والمقولة الثامنة: مقولة له وبعضهم يسميها مقولة ذو وبعضهم يسميها الجدة وهي نسبة الجسم الى الجسم المنطبق على بسيطه أو على جزء منه كاللبس والاتعال والتسلح للانسان واللحاء للشجر .

والمقولة التاسعة : مقولة ينفعل والانفعال هو قبول اثر المؤثر .

والمقولة العاشرة : مقولة يفعل وهو التأثير في الشئ الذي يقبل الاثر مثل التسخين والانفعال مثل التسخن وكالقطع والانقطاع

( الفصل الثالث في بارى ارمينياس )

اسم الكتاب الثانى فى بارى ارمينياس ومعناه يدل على التفسير فمما يذكر فيه الاسم والكلمة والرباطات ، فالاسم كل لفظ مفرد يدل على معنى ولا يدل على زمانه المحدود كز يد وخالد ، والكلمة هى التى يسميها اهل اللغة العربية الفعل وحدها عند المنطقين كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على

زمانه المحدود مثل مشى ويمشى وسيمشى وهو ماش ، والرباطات هي التي يسميها النحويون حروف المعاني و بعضهم يسميها الادوات ، الخوالف هي التي يسميها النحويون الاسماء المبهمة والمضمرة وأبدال الاسماء مثل أنا وأنت وهو ، القول ما تركب من اسم وكلمة ، السور عند أصحاب المنطق هو كل وبعض وواحد ولا كل واحد ولا بعض ، القول الجازم هو الخبر دون الأمر والسؤال والمسألة والنداء ونحوها ، القضية هي القول الجازم مثل فلان كاتب أو فلان ليس بكاتب ، القضية الموجبة التي تثبت شيئاً للشيء مثل قولك الانسان حي ، القضية السالبة التي تنفي الشيء عن الشيء كقولك الانسان ليس بحجر ، القضية المحصورة هي التي لها سور ، القضية المهملة التي لا سور لها ، القضية الكلية التي سورها يعم الايجاب أو السلب مثل قولك كل انسان حي أولاً واحد من الانسان حجر ، القضية الجزئية التي لا تعم مثل قولك بعض الناس كاتب أولاً كل الناس كاتب ، الجهات في القضايا مثل قولك واجب أو ممتنع أو ممكن ، القضية المطلقة التي لا جهة لها

#### (الفصل الرابع في أنولوطيقا )

هذا الكتاب يسمى باليونانية أنولوطيقا ومعناه العكس لانه يذكر فيه قلب المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس ، المقدمة هي القضية تقدم في صنعة القياس ، النتيجة ما ينتج من مقدمتين كقولك كل انسان حي وكل حي نام فنتيجة ما بين المقدمتين كل انسان نام ويسمى الردف أيضاً ، القرينة المقدمتان اذا جمعتا ، الجامعة هي القرينة والنتيجة اذا جمعتا وتسمى أيضاً الصنعة واسمها باليونانية سولو جسموس أى القياس ، المقدمة الشرطية المركبة من مقدمتين حيليتين ومن حروف الشرط مثل قولك ان كلنت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولك العدد اما زوج واما فرد ، القياس الحلي يؤلف من مقدمتين تشتركان في حد واحد وهذا الحد المشترك يسمى الحد الأوسط والحدان الباقيان يسميان الطرفين فاذا كان الحد الأوسط موضوعاً في احدي

المقدمتين ومحمولا بالآخرى سمي هذا الترتيب الشكل الاول من اشكال القياس ومتى كان محمولا فيهما جميعا سمي الشكل الثاني ومتى كان موضوعا فيهما جميعا سمي بالشكل الثالث ، المقدمة الكبرى التي فيها الحد الاكبر وهو ما كان محمولا في النتيجة والمقدمة الصغرى هي التي فيها الحد الاصغر وهو ما كان موضوعا في النتيجة ، خواص الاشكال الثلاثة ألا تنتج سالتان ولا جزئيتان ولا مهملتان ولا مهمة وجزئية والا يكون الحد المشترك مستعملا في النتيجة وأن يخرج في النتيجة أحس مما في المقدمتين من الكم والكيف أعني بالاحس في الكم الجزئي وبالاخس في الكيف السلب ، وخواص الشكل الاول أن تكون كبراه كلية وصغراه موجبة ونتأجه كيف ما انفقت إما موجبات وإما سواب وإما كليات وإما جزئيات ، وخواص الشكل الثاني أن تكون كبراه كلية وتختلف كبراه وصغراه في الكيف وأن تكون نتأجه سواب كلها ، وخواص الشكل الثالث أن تكون صغراه موجبة وكبراه كيف وقعت في الكيفية والكمية وأن تكون نتأجه جزئيات ، القرائن الناتجة في الاشكال الثلاثة ثمانى قرائن أولاها كلية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الاول موجبة كلية وفي الثالث موجبة جزئية ، والثانية كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى تنتج في الشكل الثاني سالبة كبرى وكلية سالبة جزئية ، والثالثة كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج في الشكل الاول والشكل الثالث جزئية موجبة ، والرابعة كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية بالرد إلى الامتناع ، والخامسة كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الاشكال الثلاثة أما في الاول والثاني فسالبة كلية وأما في الثالث فسالبة جزئية ، والسادسة كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج في الاشكال الثلاثة سالبة جزئية ، والسابعة جزئية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الثالث جزئية موجبة ، والثامنة جزئية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الثالث جزئية سالبة بالرد إلى الامتناع .

### ﴿ الفصل الخامس فى افود قطيقى ﴾

هذا الكتاب يسمى افود قطيقى ومعناه الايضاح وذلك أنه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح ، أصول البرهان المبادئ والمقدمات الأول وهى التى يعرفها الجمهور مثل قولك الكل أعظم من الجزء والاشياء المساوية لشيء واحد بعينه فهى متساوية العلة ، الهىولانية هى معرفة هل الشيء ؟ والعلة الصورية هى معرفة ما الشيء ؟ والعلة الفاعلة هى معرفة كيف الشيء ؟ والعلة اللمائية هى معرفة لم الشيء ؟ البرهان هو الحججة ، الخلف بفتح الخاء هو الردى من القول المخالف بعضه بعضاً ، الاستقراء هو تعرف الشيء الكلى بجمع أشخاصه يقال استقرى فلان القرى وبيوت السكة إذا طافها ولم يدع شيئاً منها ، المثل أن تشير إلى شخص من أشخاص الكلى لتدل به عليه .

### ﴿ الفصل السادس فى طوبيقى ﴾

اسم هذا الكتاب طوبيقى ومعناه المواضع أى مواضع القول يذكر فيه الجدل ومعنى الجدل تقرير الخصم على ما يدعيه من حيث أقر حقاً كان أو باطلاً أو من حيث لا يقدر الخصم أن يعانده لاشتهار مذهبه ورأيه فيه لانه يزرى على مذهبه ورأيه فيه .

### ﴿ الفصل السابع فى سوفسطيقى ﴾

هذا الكتاب يسمى سوفسطيقى ومعناه التحكم والسوفسطائى هو المتحكم يذكر فيه وجوه المغالطات وكيف التجرز منها والسوفسطائيون هم الذين لا يثبتون حقائق الاشياء .

( الفصل الثامن في ربطوريقي )

هذا الكتاب يسمى ربطوريقي ومعناه الخطابة يتكلم فيه على الاشياء المقنعة ومعنى الاقناع أن يعقل نفس السامع الشيء بقول يصدق به وإن لم يكن به هان .

( الفصل التاسع في بيوطيقي )

وهو الكتاب التاسع من كتب المنطق ويسمى بيوطيقي ومعناه الشعر يتكلم فيه على التخيل ومعنى التخيل إنهاض نفس السامع إلى طلب الشيء أو الهرب منه وإن لم يصدق به والتخيل والتصور والتمثل وما أشبهها كثيراً ما تستعمل في هذا الكتاب وفي غيره لازمة ومتعدية يقال تصورت الشيء إذا تعمدت تصويره في نفسك وتمثلته وتخيلته كذلك واما تخيل لي وتمثل لي وتصور لي فهي معروفة وقياس ذلك تمييزه فبين لي وتحققته فتحقق لي

﴿ الباب الثالث في الطب وهو ثمانية فصول ﴾

الفصل الاول في التشريح — الفصل الثاني في ذكر الامراض والادواء  
الفصل الثالث في الاغذية — الفصل الرابع في الادوية المفردة — الفصل الخامس في ادوية مفردة مشتبهة الاسماء — الفصل السادس في الادوية المركبة  
الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم — الفصل الثامن في النوادر .

## (الفصل الاول فى التشریح)

الشرايين هى العروق النابضة واحدها شريان ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزية أى الطبيعية وتجرى فيها المهجة وهى دم القلب؛ وأما العروق غير النوايض فمنبتها من الكبد ويجرى فيها دم الكبد، ومن الشرايين الابران وهما يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين، ومن العروق المشهورة غير الضوارب الباسليق وهو فى اليد عند المرفق فى الجانب الانسى إلى مايلى الابط، والقيفال عند المرفق أيضاً فى الجانب الوحشى والا كحل بين الباسليق والقيفال، واسم الا كحل عربى، وأما الباسليق والقيفال فمعربان، الودجان عرقان فى العنق أحدهما الودج الظاهر والاخر الودج الغائر، والودج والوداج لغتان والجمع أوداج، حبل الذراع عرق فى ظاهر الساعد وهو من شعب القيفال، الاسيلم عرق بين الخنصر والبنصر وهو من شعب الباسليق وهو معرب، الصافن عرق فى الساق يظهر عند الكعب الداخل فى الجانب الانسى، عرق النسا بفتح النون مقصور قبالة الصافن فى الجانب الوحشى، العضل واحدتها عضلة وهى أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الارادية للحيوان مركبة من لحم وعصب وربط وأعظمها فى الانسان عضلة الساق وأصغرها عضلة العين التى تحرك أجفانها النخاع العرق الايض الذى فى فقار الظهر وبنبت منه ومن الدماغ العصب طبقات العين سميت بالاشياء التى تشبهها كالمشيمة شبت بالمشيمة وهى التى فيها الولد فى البطن، والشبكية شبت بالشبكة والعنكبوتية شبت بنسج العنكبوت والقرنية شبت بالقرن فى صلابته، والملتحم هو بياض المقلة، قصبة الرئة هى الحلاوم وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط وهو إلى قدام المرى وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا، الحنجرة هى العظم الناقى فى العنق تحت اللحن وهى آلة الصوت، المعدة للانسان بمنزلة

الكرش للشاة ، البواب معي متصل بالمعدة من أسفل ينضم عند دخول الطعام المعدة الى أن ينهضم فحينئذ ينفتح باذن الله تعالى ولذلك سمي البواب ، الاثنا عشرى معي متصل بالبواب طوله اثنتا عشرة أصبعاً ، المعى الصائم معي يلي الاثنى عشرى يسمى صائماً لانه لا يثبت فيه الطعام ، المرائب مجاري الطعام والغذاء من المعدة الى الكبد ، القولون هو المعى الذى يحدث فيه القولنج ومنه اشتق ، الاغور معي على هيئة الكيس وسمى الاغور لانه لا منفذ له ويسمى الممرغة ، المعى المستقيم هو مخرج الثفل وطره الذى تسميه العامة السرم ، الحجاب هو شبيه بالجلد يأخذ من رأس القص الى الظهر فيتصل بتجويف البطن فيكون فى التجويف الاعلى الرئة والقلب وفى التجويف الاسفل سائر الاعضاء ، المسام المنافذ التى يخرج منها العرق ولا واحد لها من لفظها إلا السم ومثاله المذاكرو والمحاسن والمعالى ولا واحد لشيء من هذه من بناء جمعه وكذلك مراق البطن ما رق منه ولان ولا واحد لها من بناء جمعه

### ( الفصل الثانى فى الامراض والادواء )

السعفة فى الرأس والوجه قروح فيه وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها ماء صديد ، الحزاز والابرية والهبرية فى الرأس شيء كالنخالة فيه ، البهق بياض على الجلد دون البرص وربما يكون أسود ، الشرى داء يأخذ فى الجلد أحمر كهيئة الدراهم ، الحصف بثور تهيج من كثرة العرق ، القوباء معروفة وهى خلط غليظ يظهر الى ظاهر الجلد ويأخذ فيه ، الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتقرحها وتبع الصوت وتمرط الشعر ، الشعيرة فى الجفن ورم مستطيل ، الجساء أن يعسر فتح العينين على الانسان اذا انتبه من النوم ، الحفر فى الاسنان ما يلتصق بها ظاهر وباطن ، الصنان هو رائحة الآباط والارفاغ (١) المنتنة ، الغديوط من الرجال الذى يحدث اذا جامع ،

(١) كل محل من البدن يجتمع فيه الوسخ

الخلوف تغير فم الرجل اذا جاع ، قمرت العين تقمر قرأ اذا نظرت الى ثلج فأصابها فساد في بصرها وذلك إذا أدامت النظر الى الثلج ، السحج تقشر الجلد ونحوه ، الخنازير أشباه الغدد في الآباط والآريية (١) ، السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير نسقيه عروق خضر ، السلعة بفتح السين وتسكين اللام زيادة تحدث في الجسد تتحرك اذا حركت بلا ألم مثل حمصة الى بطيخة ، النملة بشور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في الممس تسرع الى التفرح ، النار الفارسية نفاخات ممثلة ماء رقيقاً تخرج بعد حكة ولهيب ، الداحس ورم يأخذ في الاظفار ويظهر عليها شديد الضريان ومما يتصل بهذا الباب ذوات السموم منها الجرات وهي عقارب صغار تجر أذنابها وتكون بيلاذ الخوز ويقال لها بالنبطية كروراً ، الرتيلاء جنس من العناكب يشبه المسمى منها الفهيد وهي صغيرة ، الشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل ، النمس دابة قال الخليل : هو سبع من أخبث السباع الكلب الكلب الذي يجن ويكلب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء واذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة وصار يفزع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت عطشاً ، الشقيقة صداع في شق واحد من الرأس ، الدوار هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه وتظلم عينه ويهم بالسقوط يقال دير به يدار دواراً ، السرسام حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء ، السكته أن يكون الانسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس إذا نحس يقال أسكت الرجل إسكاته إذا أصابته سكته ، السبات أن يكون الرجل ملقى كالنائم يحس ويتحرك إلا أنه مغمض العين وربما فتحها ثم عاد ، الشخوص أن يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص ، الفالج معروف وهو استرخاء أحد الجانبين من الانسان وقد فالج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه ، النخدر أن يعرض في يد الرجل

---

(١) أصل الفخذ أو ما بين أعلاه وأسفل البطن

أو رجله خدر لا يزايله ، اللقوة أن يتعوج وجه الانسان فلا يقدر على تغميض إحدى عينيه وقد لقي فهو ملقو ، التشنج أن يتقلص عضو من أعضائه ، التخممة معروفة مشتقة من الوخامة وتأوها واو مثل التهمة من الوهم واللغة الفصيحة فيها فتح الحاء ، والصرع أن يكون الانسان يخرساقطاو يلتوى ويضطرب ويفقد العقل وقد صرع يصرع صرعا ، الكابوس أن يحس في النوم كان إنساناً ثقيلاً قد وقع عليه وضغطة وأخذ بأنفاسه ، المالنخوليا ضرب من الجنون وهو أن تحدث للانسان أفكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق الافكار الردية وخاط في كلامه ، السبل في العين أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر غلاظ ، الظفرة غشاء يأتي من الماق الذي يلي الانف على بياض العين إلى سوادها ، الطريقة أن تحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو من غيرها ، الانتشار اتساع ثقب الناظر حتى يالحق البياض من كل جانب من ضربة أو عقب صداع شديد ، الغرب هو أن يرشح ماق العين ويسيل منها إذا غمز صديد وهو الناصور أيضاً وربما يكون النصور في مواضع أخر ، البواسير في الانف أن ينبت لحم داخل الانف فيحتشى به واحدها باسور وقد يكون في الانف السرطان وقد مر تفسيره ، الحنم فقدان حاسة الشم ورجل أخشم لا يحس رائحة طيبة ولا خبيثة مشتقة من الخيشوم كأنما أصيب خيشومه ، القلاع بثور في الحنكين واللسان ، الضفدع غدة تنعقد تحت اللسان ، الحناق أن يحدث في المبلع ضيق يقال له خوانيق وهو مخنوق ، ذات الجنب وجم تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحي ، ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس ، الشوصة قال الخليل : ريح تنعقد في الاضلاع وشوصته شوصة ، السل أن يقتقص لحم الانسان بعد سعال مزمن ونفت شديد ، معنى المزمن العتيق وهو مشتق من الزمان يقال مرض مزمن أى طويل والمزمن الذي يورث الزمانة أيضاً ، الهیضة مغس وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف وقد هيض الرجل أى أصابته هيضة ومعنى الهیض الكسر ، الشهوة الكلية أن يدوم

جوع الانسان شتم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيئه أو يغثيه يقال كلبت شهوته كلباً كما يقال كلب البرد إذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذى يجن ، اليرقان والارقان هما صفار وهو أن تصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدهه يقال أرق الرجل فهو مأروق ، الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء وهو ثلاثة أنواع زقى وطبلى ولحي فاما الزقى فهو أن ينتفخ البطن وتنتؤ السرة وتسمع خضخضته إذا حركته ، واللحمي أن يكون فى الاجفان والاطراف ورم رخو وترم الاثنيان ويترهل الوجه والبدن كله ، والطبلى أن يكون البطن منتفخاً ممتدداً يسمع منه إذا ضرب مثل صوت الطبل وسمى هذا الداء الاستسقاء ، والسقى لدوام عطش صاحبه الفولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى قولون ، الخافة أن لا يلبث الطعام فى البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع فى البطن واختلاف صديدى ، الزحير مشتق من التزحرو وهو معروف الحصاة حجر يتولد فى المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر ساس البول أن يكثّر بول الانسان بلا حرقة ، البواسير فى المقعدة أن يخرج منها دم غليظ عبيط بدور وربما كان بهانتو أو غوور يسيل منها صديد وربما كان معلقاً أيضاً معها ، والنواصير ربما تحدث فيها ، الرحا علة تحدث للمرأة تشبه حالها حال الحبل فى عظم البطن وفساد اللون واحتباس الطمث ، الفتق أن يكون بالرجل فتق فى مرقا بطنه فاذا هو استلقى وغمره إلى داخل غاب وإذا استوي عاد ، القرو أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء أو نزول الامعاء أو الثرب ويقال له أيضاً قروة ، النقرس ورم فى المفاصل لمواد تنصب اليها ، عرق النساء مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كله فى مكان منه فى الطول وربما بلغ الساق والقدم ممتداً ، الدوالى عروق تظهر فى الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلاظ ، داء الفيل هو أن تتورم الساق كلها وتعظم ، حمى يوم هى التى لا تدوم بل تكون نوبة واحدة فقط ، الدق حمى تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض

ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وينتهى الانسان منها إلى ذبول وضنى ، الورد هى الحمى النابتة كل يوم وهى بلغمية على الاكثر ، الغب الحمى التى تنوب يوماً ويوماً لا وهى صفراوية على الاكثر ، الربع التى تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود فى الرابع وهى سوداوية ، وكذلك الخمس والسادس على هذا القياس وهذه الاسماء مستعارة من إظهار الابل ، الحمى المطبقة هى الدائمة التى لا تقلع وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والاذنان ويكون معها قلق وكرب ، الحمى المحرقة من جنس الغب إلا أنها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتدغياً ، الوباء مهموز مقصور مرض عام وجمعه الأوباء ولا يجوز مده وجمعه أوبئة

### ( الفصل الثالث فى ذكر الاغذية )

الأطرية على وزن الأكسية من طعام أهل الشام ولا واحد له هكذا قال الخليل . وقال بعضهم بكسره على بناء زبنة ، الفرانى جمع فرنى قال الخليل هى خبزة غليظة مشكلة مصعنة (١) تشوى ثم تروى لبناً وسمناً وسكرأ وهو منسوب إلى القرن وهو تنور ضخم يخبز فيه القطايف شبهت بالقطايف من الثياب التى واحدها قطيفة وهى دثار مخمل معروف ، النشا هو النشاستج حذف شطره تخفيفاً كما قيل للبناءز المناسخ الحنطة المسلوقة هى التى تطبخ بالماء وكذلك كل شىء يغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق فأما البيض النيمرشت فلفظة فارسية (٢) وهو الذى سخن حتى حثرو لما يتم نضجه وهو يسمى الرعاد أيضاً ، حب الصنوبر الكبير حمل الشجرة المعروفة وحب الصنوبر الصغير هو الجلوز (٣) ، النارجيل جوز الهند ، الصبار تمر الهند (٤)

(١) قال فى القاموس: صعب الثريدة جمع وسطها وقور رأسها والصعنة الانقباض (٢) مركبة من نيم بوزن ميم ورشت بفتح الراء وسكون الشين ومعناه المطبوخ نصف طبخة وقوله حتى حثرو أى حتى جمد (٣) بوزن سنور البندق (٤) بوزن غراب ورمال وهو نوع حامض ينقع فى الماء ويضاف اليه

الملبق الفراريج فارسية معربة جمع فروج مثل تنور أفراخ الدجاج ، البهظة  
كلبة سنديّة وهو الارز يطبخ باللبن والسمن ، كشك الحنطة والشعير ماهرس  
هرساً بالمهراس أى دق حتى ينسلخ قشره ، القطف نبات رخص عريض  
الورق ، الطلخشقوق هو اليعضيد (١) الحماض بقلّة لها زهرة حمراء فاما حماض  
الأترج فما فى جوفه ، الحزاء بقلّة تشبه الكرفس لريحها خمطة وهى بالفارسية  
دينارويه الواحدة حزاء ، التوت الشامى هو الخرتوت ، الامبر بارس هو  
الزركشك بالفارسية ويقال له الزرت والزرك (٢) ، الترمس حب أكبر من  
العندس (٢) وهو من أجناس الباقلاء وهو بقاء مصرى ، الخرشف هو  
الكنكر (٤) الرواصير جمع ريصار وهو الريجار معرب الهليون قال الخليل  
هو نبات يشبه الحاج فى أول ما يبدو ويؤكل بالزيت ويستعان به على الباء ،  
الملوكية والملوخية بقلّة تشبه الخطمى (٥) الحلزون والاريبان والصدف  
من حيوان البحر يأكلها الملاحون والغواصون ، الهازباء البنى والجريث  
والشبوط والشلوق من أصناف السمك الريثاء والصخناء والصير ،  
والسميكات تعمل من السمك الصغار والملح ، السمك الممقور المالح الذى  
ينقع فى الخل ونحوه .

سكر ويشرب معروف بين الناس باسم تمر هندى .

(١) هو الهندباء البرى وخس السلاطة (٢) هو حب حادض  
(٣) بل أكبر من حب الفول المصرى (٤) هو الخرشوف والانكنار  
بلسان الترك (٥) نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصروهى باردة  
لزجة يضر الاكثر منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم ولم تكن معروفة قديماً  
وإنما حدثت بعد ثلاثمائة وستين سنة من الهجرة واسمها فى الاصل ملوكية  
نسبة للمعز ، بانى القاهرة حيث هو أول من وصفت له ، حرقتها العاهة فقالوا  
ملوخية .

## ﴿ الفصل الرابع فى الأدوية المفردة ﴾

الادوية المفردة . إما نباتية وهى ثمر أو بزور أو زهر أو ورق أو قضبان أو أصول أو قشور أو عصارات أو ألبان أو صمغ . وإما معدنية وهى حجرية أو مما ينبع مثل القار (١) . وإما حيوانية كالذراريح (٢) وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها . الاقاقيا هو عصارة القرظ . الاضطرك هو صمغ الزيتون . البسباسة هو قشور جوزبوا (٣) . دار شيشغان هو أصل السنبل الهندى . الدبق يجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثرى وشجر آخر . الورس يجلب من اليمن أحمر قان يوجد على قشور شجر ينحت منها ويجمع وهو شبيه بالزعفران المسحوق . حب النيل هو قرطم هندى . الحضض الهندى أن يؤخذ خشب الزرشك ويطبخ طبخاً جيداً حتى لا يبقى فى خشبه شئ من القوة ثم يصفى الماء ويطبخ حتى يحمر . فيل زهرج وهو بالسريانية مرارت فيلا قال هو ثلاثة أصناف أحدها الحضض الذى يعمل من الزرشك والثانى عصارة الخولان والثالث دواء يتخذ من أبوال الابل ولا أرى هذا صحيحاً . طالسفر قشرة تجلب من بلاد الهند . الكاكنج هو غنب الثعالب الأحمر الثمر . لاعيبة شجرة تنبت فى سفح الجبال لها ورق طيب الريح تجرسه النحل ولها لبن غزير إذا قطعت . التووعات كل ما لدائن من النبات . الميعة صمغ يسيل من شجر بالروم يتحاب منه ثم يؤخذ فيطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة وما بقى شبه الشجير (٤) فهو الميعة اليابسة . المغاث (٥) هو عرق الرمان البرى ، نارمشك ففاح (٦) شجرة

(١) هو الزيت (٢) جمع ذرنوح دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى

من ذوات السموم تنفع لعضة الكلب الكلب (٣) جوزة الطيب

(٤) ثفل البسر (٥) هو شئ كالعظم صلب يدق ويغلى كالقهوة وتسقى

منه النفساء يشد عصبها ويقويها ويقال له فى مصر مغاث بوزن غراب وبالتاء

فى آخره بدل التاء والجيد منه يوجد فى بغداد ، قال فى القاموس وشرب

قيراطين منه يقى . ويسهل (٦) بوزن رمان نور الاذخر أى زهره

تسمى ناماشير سنجسبويه هو بذر السبستان (١) ، الساذج نبت في أما كن من بلاد الهند فيها حمأة يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له أصل فاذا جمعه شذوه على المكان في خيط كتان وجففوه ، السقمونيا (٢) لبن شجرة يسيل منها ، سيلاسيساليوس هو الانجذاف الرومي ، الفاغرة أصل النيلوفر الهندي . فلفلمويه هو أصل الفلفل والدار فلفل هو ثمرته أول ما يطلع ثم الفلفل الابيض ما لم ينضج منه والاسود ما نضج ، الضر و صمغ شجرة تدعي الكمكام يجلب من اليمن . القرقة جنس من الدارصيني وقيل هو جنس آخر يشبهه . القردمانا هو كرويا رومي . إقليميا المعروف إقليميا يعمل من دخان النحاس ودخان حجارة الفضة ومنه ، معدني غير معمول ، نفسيا هو صمغ السذاب . الحلتيت هو صمغ الانجذاف . الضيمران هو شاهسفرم الكركم الزعفران وبه سمي دواء الكركم . الحماما جنس من السليخة ، الجنطيانا أصل السنبل الرومي . الجند بيدسترخصى حيوان في البحر وهو الخزميان أيضاً شحم . الحنظل هو بالفارسية كسته ، اليبروح هو بالفارسية هزار كشاي وتفسيره يحل ألف عقدة . حب البلسان هو المنشم

(١) مخففة من سكستان وهو ثمرة بشكل الخوخ ( البرقوق ) لالذة فيها تستعمل الادوية واسمها في العربية أطباء الكلبة على سبيل التشبيه ويقال لها أيضاً الخوخ العجمي وشجرتها أطول من قامة الانسان وساقها مائل لليباض وورقها مدور وكبير

(٢) نبات يستخرج منه رطوبة دبقة تجفف تنفع المعدة والاحشاء أكثر من جميع المسهلات وتصلح بالاشياء العطرة كالفلفل والزنجبيل والانيسون وست شعيرات منها الى عشرين شعيرة يسهل المرة الصفراء والزوجات الردية من أقاصى البدن وجزء منه بجزء من تربد في حليب على الريق لا يترك في البطن دودة ، والتربذ هو حشيشة الجبل الهندي ويقال للسقمونيا أيضاً المحمودة وقد حول الشاعر معناها الى غير المراد منه فقال : عواقب الصبر فيما قال أكثرهم محمودة قلت نخشى أن تخرينا

## ( الفصل الخامس في ذكر أدوية مشتبهة الاسماء )

الاصابع الصفرة نبات ينفع من الجنون ، الكليل الملك نبات معروف الاظفار بالفارسية ناخنه تستعمل في الطيب ، آذان الفار حشيشة تنفع وتمنع من الظفرة ، بصل الفار هو اسقىل ، بقالة الحمقاء هي الرحلة ويقال لها البقلة اليمانية ويقال هي غيرها ، البقلة اليهودية أخرى ، جاز النهر يشبه النيلوفر ينبت في شطوط الانهار ، حى العالم (١) هو بستان افروز وهو الاردشيرجان والمرو جنس منه ، ومرو ماخور جنس منه آخر ، خصى الكلب وخصى الثعلب نباتان جيدان للباه . خاق النمر نبات يعفن . ذنب الخيل نبات قابض ذو ثلاث شعب ، الاوراق من أدوية البواسير ، رجل الغراب حشيشة . ريحان سليمان حشيشة تنبت باصفهان كالشبت الرطب . رجل الجراد بقلة معروفة . سراج القطرب ، نبات شقائق النعمان هي لاله . شجرة مريم هي حارة يابسة . نخور مريم نبات آخر ، عصى الراعى نبات قابض . عنب الثعلب هو روباه زرك ويقال هو العنم . قرذ العين نبات ينبت في الماء يفتت الحصى في المثانة ، قاتل الكلاب نبات معروف . قاتل أبيه يقتل الذباب وهو قابض ، لسان الحمل نبات قابض يخفف . أسنة العصافير حمل شجرة معروفة وهي من أدوية الباه . لسان الثور نبت مفرح وهو حار رطب . لحية التيس نبت فيه قبض وزهرته أقوى من ورقه ، مزمار الراعى من أدوية الحصى ، ورد الحب هو كيكج . ورد الحمار من الادوية الحارة اليابسة . قاتل نفسه جنس من الآس . بقلة الغزال هي مشكطرامشير ، عين البقر هو البهار الاصفر ،

(١) قال في آخر الفصل عنه : هو هميشك أى بالفارسية وهو جزء من أجزاء الاكسير والاكسير هو الجوهر الذى إذا وضع منه على النحاس صيره ذهباً في صناعة الكيمياء . قال الشاعر :

إن للحظ كيمياء اذا ما مس كلباً أصاره إنساناً

لحبة العنز هو كوزن كيا ، شعر الجن هو برسياوشان وقيل شعر الخنازير ويسمى بقللة البئر لانه ينبت في أوساط البيار بين أحجارها ، حي العالم هو هميشك

### ( الفصل السادس في ذكر الادوية المركبة )

الترياق مشتق من تيريون باليونانية وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالافاعي ونحوها ويقال له بالعربية أيضا الدرياق (١) ترياق الافاعي هو الترياق الفاروق ، ترياق الاربعة سمي بذلك لانه من اربعة أخلاط جنطينا وحب الفار وز راوند طويل ومر ، اطرifel هو بالهندية ترى أهل أى ثلاث أخلاط وهى اهليلج أصفر وبليج وأماج

( أصناف الادوية المعجونة والايارجات والمطبوخات والحبوب واللعوقات والاقراص والجوارشنات والاضمدة والاطلية والادھنة والاشربة والروب والانبيجات )

المليه (٢) يركب من رب السفرجل ومن الخمر وكذلك اسمه مركب من اسميهما ، الجلنجبين تفسيره الورد والعسل ، السكمنجبين هو المركب من الخل والعسل ثم يسمى بهذا الاسم وان كان مكان العسل سكر ومكان الخل رب السفرجل أو غيره ، المربيات تسمى الانبيجات ، قال الخليل : الانبيج حمل شجرة بالهند يربب بالعسل على خلقة الخوخ محرف الرأس في جوفه نواة كنواة الخوخ يجلب الى العراق فمن هناك تسمى الانبيجات وهى التى ربيت بالعسل من الاترج والاهليلج ونحو ذلك ، المربي هو أن يربي الشئ كما يربي

(١) رومى معرب وتكلموا به قديما قال ابن الوكيل الشاعر:

إن الذى جعل المموم عقاربا جعل المدام حقيقة ترياقها

(٢) مي بوزن حي الخمرة وبه بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل

الصبي وأصله من ربا الشيء إذا انتفخ ونما ، فاما المربب فيحتمل أن يكون من ربيت الصبي في معني ربيته ومن ذلك اشتق اسم الرب والراب والرابة ويحتمل أن يكون من الرب وهو ما يحلبه العصر من الفواكه فكأنه معالج بالرب والاول أقرب الى الصواب ، ومن الادوية المركبة : الحفن واحدها حقنة وقد احتقن اذا تعالج بالحقنة في دبره ، والفرزجات والشيافات والحولات كل هذه يحتمل في الدبر وفي قبل المرأة ، ومنها أدوية العين وهي شيافات واكحال وذرورات وبرودات بفتح الباء وهي أدوية تبرد العين ، والمراهم التي تعالج بها الجراحات أو القروح . قال الخليل : مرهمت الجرح أمرهمه لان الميم فيه أصلية ، السنونات هي الادوية التي يستن بها الانسان أسنانه أى يسننها بها . الغمر جمع غمرة التي تطل بها النساء أوجهن . وأسماء الادوية يكون أكثرها على فعول بفتح الفاء كالغسولات والنظولات والسكوبات والوجورات والسعوطات واللدودات واللعوقات .

### ( الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم )

ايطاليقوس هو ثمانى عشرة أوقية وقد ذكرت مقدار الاثوية في باب الفقه . القسط العطرى أربع وعشرون أوقية . القنطار مائة وعشرون رطلا قوطيل اثنان وسبعون مثقالا ، الكوب ثلاثة أرطال ، الكوز ستة أقساط ، البندقة وزن درهم ، النواة وزن ثلث مثقال وفي أصل وزن ثلاثة مثاقيل ، الجرجر وزن ثلثي مثقال ، ططرطين وزن أربع نويات . قيراط وزن أربع شعيرات عندهم وهي حبة خرنوب شامى ، اللعقة من المعجونات أربعة مثاقيل ، باقلاة يونانية وزن أربع وعشرين شعيرة ، باقلاة مصرية وزنها ثمان وأربعون شعيرة وهو اثناعشر قيراطا . باقلاة اسكندرية تسعة قرايط ، ترمسة قيراطان ، درخمى اثنان وسبعون شعيرة ، جاما الكبير ثلاثة مثاقيل جاما الصغير مثقالان ، قليخيون مثقال ونصف ، أسكرجة صغيرة ثلاث أواق أسكرجة كبيرة تسع أواق ، الكف ستة درخميات ، اليهودية نصف قسط .

السميطر أربعة أقساط ، طالنطون وزن مائة وخمسة وعشرين رطلا بالرطل الذى هو اثنتا عشرة أوقية ، طولون تسع أواق ويسمى قوطول وأسكرجة كبيرة ، حزمة أربعة مثاقيل، النواة وزن خمسة دراهم ، كباس وزن ستة دراهم ونصف ، الجوزة وزن أربعة مثاقيل ، الابريق منوان ، الناطل وزن سبعة دراهم هكذا مكييلهم .

### ( الفصل الثامن فى النوادر )

الأمزجة تسعة وهى ، المعتدل والحر والبارد والرطب واليابس والحر الرطب والحر اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ، الأخلاط هي الدم والبلغم والمررة الصفراء والمررة السوداء وهى الامشاج ، الاعضاء الرئيسة أربعة ، الدماغ والقلب والكبدوالاثنيان ، الحر بالفعل هو كالتار ، والحر بالقوة هو كالفلفل ونحوه ، وكذلك البارد بالفعل هو مثل الثلج ، والبارد بالقوة مثل الخس والهندبا ، الكيموس المادة يقال هذا الطعام يولد كيموسا رديئا أوجيدا يعنى به ما يولده فى البدن من الغذاء ، والكيلوس يسمى به الطعام والشراب اذا امتزجا فى المعدة فصار كماء الشعير ، البراز هو كناية عن ثقل الغذاء أعنى الغائط ، التفسرة كناية عن البول وبها سمي أيوب الرهاوى كتاب التفسرة ، الطبيعة يكبنى بها عن حال البطن فى اللين واليبس فيقال طبيعته يابسة أى بطنه معتقل وطبيعته لينة أى بطنه لين ، العلاج يكبنى به عن القىء ، السحنة حال الانسان فى بدنه من الضخامة والقضاقة ونحوهما ، الناقه الذى تماثل ولما تشب اليه قوته يقال نقه من مرضه ينقه وهو ناقه ، الرياضة يعنى بها التعب والحركة ، البهران حالة تحدث للعليل دفعة استفراغا وتغيرا عظيما ويكون هذا فى الامراض الحادة أكثر ، أعنى بالامراض الحادة الحميات المحرقة والمطبقة وينتقل المريض من البهران إلى صلاح وربما انتقل الى ما هو أشد منه ، وهذه كلمة سرىانية والاطباء يقولون هذا يوم باحورى إذا نسبوه إلى البهران ولا يكادون يقولون بحرانى ، الاستفراغ يعنى به

إخراج الطبيعة الفضول من البدن إما بالرعاف وإما بالخلفة (١) وإما بالقىء وإما بالعرق أو نحو ذلك ، والنفض إخراج الفضول من البدن بالعلاج أعنى بالفصد أو بالاسهال أو بالقىء ، يوصف من البول لونه وقوامه أعنى غلظه ورقته وما يرسب تحته ولهذه الاحوال الثلاثة تشبيهات وصفات كما يقال فى اللون نارى وأترجى وتبنى بالياء وهو منسوب إلى ماء التين من الفواكه وكما يقال فى الرسوب سويقى ورملى وشعيرى ، أصناف النبض كثيرة ، وأصولها الطويل هو ماقوى فى طول الساعد ، والعريض ماقوى فى عرض الساعد ، والشاهق الذى يدافع أصابع الجالس بقوة فاذا جمع هذه الصفات فهو العظيم ، وإن كان ناقصاً فى هذا كله فهو صغير ثم له حالات كثيرة ولكل واحد منها القاب يطول الكلام بذكرها ولا يكاد يتصورها إلا حذاق الأطباء مثل النملى والدودى والمنشارى والغزالى وذب الفار والمطرقى والموجى ونحو ذلك من التشبيهات .

## ﴿الباب الرابع من المقالة الثانية فى الارتماطيقى﴾

وهو خمسة فصول

الفصل الاول فى الكمية المفردة — الفصل الثانى فى الكمية المضافة —  
 الفصل الثالث فى الاعداد المسطحة والمجسمة — الفصل الرابع فى العيارات  
 الفصل الخامس فى حساب الهند وحساب الجمل ومبادئ الجبر والمقابلة

(١) قال فى القاموس : وأخذته خلفه بكسر الخاء وسكون اللام كشر ترده الى المتوضأ ( أى إلى بيت الراحة )

## (الفصل الاول في الكمية المفردة)

الارتماطيقى علم العدد ، العدد هو الكثرة المركبة من الاحاد ، فالواحد إذا ليس بالعدد وإنما هو ركن العدد ( ١ ) ، العدد الزوج ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات كالاربعة والستة ، والعدد الفرد الذى لا ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات كالثلاثة والخمسة ، زوج الزوج الذى يمكن أن ينصف دائماً حتى ينتهي إلى الواحد كاربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون ونصف اثنان وثلاثون ستة عشر ونصف ستة عشر ثمانية ونصف ثمانية اربعة ونصف اربعة ثمان ونصف اثنان واحد ، وزوج الفرد م ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات مرة واحدة ويكون نصفاه فردين كالعشرة زوج ، الزوج والفرد الذى نصفه زوج وينقسم أكثر من مرة واحدة قسمين مما يلي الوجدانيات إلا أنه لا ينتهى إلى الوجدانية كالأثنى عشر ينقسم إلى ستة ثم إلى ثلاثة ، الفرد منه أول غير مركب وهو الذى لا يعده عدد غير الواحد كالثلاثة والخمسة والسبعة ومعنى قولنا لا يعده عدد أى لا ينقسم على عدد أى ليس له نصف ولا ثلث ولا غير من الاجزاء إلا الجزء الذى هو سمي كالثلاث للثلاثة والخمس للخمسة ، ومنه ثان مركب وهو الفرد الذى يعده عدد أول كالتسعة بعدها ثلاثة أى تنقسم على ثلاثة ومنه ثان مركب عند انفراده وأول عند القياس كالتسعة هى عدد ثان مركب فاذا أضيفت إلى خمسة وعشرين لم يوجد عدد يعدهما معاً كما يوجد للتسعة إذا أضيفت إلى خمسة عشر عدد يعدهما وهو ثلاثة أعني أن كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة وله ثلث ، العدد التام من أقسام الزوج هو الذى يعدل مبلغ أجزائه جملته مثل ستة نصفها وثلثها وسدسها ستة . العدد الزائد من أقسامه هو الذى يزيد مبلغ أجزائه على جملته مثل اثنى عشر نصفها وثلثها وربعها

(١) قالوا فى العدد إنه نصف مجموع طرفيه القريبين أو البعيدين كالثلاثة قبلها اثنان وبعدها أربعة فالجملة ستة نصفها ثلاثة بخلاف الواحد فإنه له ما بعده وهو الاثنان وليس له ما قبله فليس بعدد بل هو كما قال ركن العدد

وسدسها وجزؤها من اثني عشر ستة عشر ، العدد الناقص هو الذي ينقص مبلغ أجزائه عن جملته مثل عشرة نصفها وخمسها وعشرها ثمانية ، العددان المتحابان هما اللذان اذا جمعت أجزاء كل واحد منهما تساوى مجموعاهما (١)

### ( الفصل الثانى فى الكمية المضافة )

الكمية المفردة التى تقدم ذكرها وذكر أقسامها فى الفصل الاول ، فاما الكمية المضافة فهى قسمان ، أحدهما المعادل كالخمس والخمسة ، والعشرة والعشرة ، وهذا القسم لا ينقسم إلى أقسام آخر ، والثانى هو المضاف ومنه الكبير وهو خمسة أنواع ، أولها المضاعف مثل الاربعه هي ضعف الاثنين والسته ثلاثة أمثالها ، وثانيها الزائد جزءاً كالثلاثة تقاس إلى الاثنين فانها تزيد على الاثنين نصف الاثنين ، وثالثها الزائد أجزاء كالخمس إذا قيس إلى الثلاثة زادت عليها ثلثي الثلاثة وهما جزآن ، رابعها المضاعف الزائد جزءاً كالسبعة إذا قيس إلى الثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثها ، وخامسها المضاعف الزائد أجزاء كالثمانية إذ قيس إلى ثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثيها ، ومنه الصغير وهو خمسة أنواع أيضاً وأقسامه على عكس ما ذكرته من هذه الامثلة فى الاعداد المذكورة بأعيانها وهى التى تحت المضاعف . والذى تحت المضاعف الزائد جزءاً ، والذى تحت المضاعف الزائد أجزاء ولهذه الاقسام العشرة أقسام آخر مشتركة الاسماء تحت كل نوع منها كالمضاعف الثنائى والثلاثى والرابعى والخامسى إلى ما لا نهاية له . وكذلك المضاعف الزائد جزءاً الثنائى والثلاثى والرابعى والخامسى إلى ما لا نهاية له وكذلك سائر الاقسام الباقية .

(١) وفى علم حساب الاوافق أن عدد ( ٢٢٠ ) مع عدد ( ٢٨٤ ) عددان متحابان ، فمن أنى بلوزة ذات توأمين فكتب على أحدهما ( ٢٢٠ ) وكتب على الثانى ( ٢٨٤ ) وأكل هو أحد التوأمين وأطعم الثانى لواحد من الناس حصل بينهما حب ووافق

(الفصل الثالث في الاعداد المسطحة والمجسمة) \*

الواحد بمنزلة النقطة لانه لا ينقسم ، الاثنان بمنزلة الخط لانهما لا ينقسمان إلا مرة واحدة كما أن الخط لا ينقسم إلا طولاً ، الثلاثة بمنزلة السطح ، الاعداد الطبيعية هي المتوالية توالى الطبيعة وهى واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة إلى ما لا نهاية له ، والاعداد المسطحة منها مثلثة وهى مثل واحد ثلاثة ستة عشر ، وتتولد من مجموع الاعداد الطبيعية ، ومنها مربعة وهى مثل واحد أربعة تسعة وتتولد من جمع المثلثات بعضها إلى بعض ، وكل مثلثين متوالين منهما مربع واحد ، وتتولد ايضاً من مجموع الافراد الطبيعية وهى المخططة اثنين اثنين ، ومنها مخمسة وهى واحد خمسة اثنا عشر وتتولد من جميع الاعداد المخططة على نظم الطبيعى ثلاثة ثلاثة ، المسدسات تتولد من المخططة أربعة أربعة وكذلك ما بعدها من السطوح على هذا القياس وكل منها بنقصان اثنين من ضلعه ، الاعداد المجسمة المخروطة وتسمى المذنبة تتولد من الاعداد السطحية إذا تراكم بعضها على بعض ومنها مثلثة القواعد وهى واحد أربعة عشرة عشرون وتتولد من تراكم المثلثات ، ومنها مربعة القواعد وهى واحد خمسة أربعة عشر ثلاثون فتتولد من تراكم المربعات ، وكذلك ما بعدها على هذا القياس ، المحذوفة من هذه المخروطات كلها ما كان ابتداءه من دون الواحد إذا رookم من الاعداد السطحية ، الاعداد المجسمة المتوازية المتساوية الاضلاع دون السطوح ، منها المثلثة وهى واحد ستة ثمانية عشر أربعون ، ومنها المربعة وهى المكعبة وهى واحد ثمانية سبعة وعشرون أربعة وستون ، ومنها الخمسة وهى واحد عشرة ستة وثلاثون ثمانية وأربعون والمثلثة من هذه المجسمة تتولد من المثلثة السطحية لان الستة ضعف الثلاثة وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة والاربعون أربعة أمثال العشرة وعلى هذا القياس غيره من المجسمات ، هذه المجسمات إذا كان سمك أحدها

مثل ضلع من أضلاعه فانه يسمى الهوهوى . وإذا زاد سمكه على ضلعه أو نقص سمي الغيرى الطول . العدد الدوائرى ما كان بدؤه ونهايته شيئاً واحداً مثل خمسة وعشرين لانها من ضرب خمسة فى خمسة وانتهؤها خمسة أعنى الخمسة المنضمة إلى عشرين وكذلك سنة وثلاثون ابتدؤها وانتهؤها ستة ، العدد الكرى ما كان ابتدؤه ونهايته ووسطه شيئاً واحداً مثل مائة وخمسة وعشرين لانك تضرب خمسة فى خمسة تكون خمسة وعشرين ثم فى خمسة تكون مائة وخمسة وعشرين فى بدئها ووسطها ونهايتها خمسة فاما السنة فلا تحفظ هذا الترتيب فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة وليكنها ليست مع نهايتها ثلاثين كما أن وسطها ستة وثلاثون وكذلك مائتان وسنة عشر بدؤها ووسطها ونهايتها ستة .

### ( الفصل الرابع فى العيارات )

النسبة أن تنسب العدد إلى آخر فتقول هو نصفه أو ثلثه أو ضعفه أو نحو ذلك . العيار يشبه النسب وأقل ما يكون العيار فى نسبتين . إحداهما عيار الاخرى والنسبتان أقل ماتكونان فى ثلاثة أعداد فيكون نسبة الاول مثلاً إلى الثانى كعبار ونسبة الثانى إلى الثالث كعبارين . الأعداد التى تعبر بها النسب تسمى الحدود والحدود تكون حاشيتين وواسطة وربما كان فيها واسطتان أو أكثر إذا كانت الأعداد أكثر من ثلاثة . ما كان له واسطتان من العيارات يسمى العيار الجرمى ، العيارات عشرة . أولها الحسابى وأعداده ثلاثة اثنان وواحد على نظم الأعداد الطبيعية وهو مختلف النسب متساوى التفاضل . والثانى العيار المساحى وأعداده أربعة اثنان واحد متساوى النسب مختلف التفاضل . والثالث العيار التأليفى وهو المنسوب إلى تأليف الالحان وأعداده ستة أربعة ثلاثة ، والرابع مقابل التأليفى وأعداده ستة خمسة ثلاثة والخامس مقابل المساحى وأعداده خمسة أربعة اثنان ، والسادس مقابل الحسابى وأعداده ستة أربعة واحد . والسابع أعداده تسعة ثمانية ستة ،

والثامن أعدداده تسعة سبعة ستة ، والتاسع أعدداده سبعة ستة أربعة ، والعاشر أعدداده ثمانية خمسة ثلاثة ، فهذه جميع العيارات .

( الفصل الخامس في وجوه الحسابات )

حساب الهند قوامه تسع صور يكتفى بها في الدلالة علي الأعداد إلى الألفية له وأسماء مراتبها أربعة وهي الآحاد والعشرات والمئون والآلاف فالواحد يقوم مقام العشرة ومقام مائة ومقام ألف ومقام عشرة آلاف ومائة ألف وألف ألف إلى ما لا نهاية له من العقود . ويقوم الاثنان مقام العشرين ومقام المائتين ومقام الالفين والعشرين ألفا والمائتي ألف والالفي ألف وكذلك سائر العقود علي هذا القياس أعني الثلاثة مقام الثلاثين والثلاثمائة والثلاثة آلاف والثلاثين ألفا والثلاثمائة ألف والثلاثة آلاف ألف وإنما يعرف ذلك بمراتب الوضع علي ما في هذا الجدول وهذه صورتها .

| آحاد  | ١    | ٢    | ٣    | ٤    | ٥    | ٦    | ٧    | ٨    | ٩    |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| عشرات | ١٠   | ٢٠   | ٣٠   | ٤٠   | ٥٠   | ٦٠   | ٧٠   | ٨٠   | ٩٠   |
| مئون  | ١٠٠  | ٢٠٠  | ٣٠٠  | ٤٠٠  | ٥٠٠  | ٦٠٠  | ٧٠٠  | ٨٠٠  | ٩٠٠  |
| الوف  | ١٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٤٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٦٠٠٠ | ٧٠٠٠ | ٨٠٠٠ | ٩٠٠٠ |

وهذه الدوائر الصغار تسمي الأصفار توضع لحفظ المراتب في المواضع التي ليس فيها أعداد فإذا جاوزت الأعداد الآلاف صيرت مرتبة الآلاف مرتبة الآحاد ثم ما يليها مرتبة العشرات ثم مرتبة المئين ثم مرتبة الآلاف فإذا زادت صيرت مرتبة الآلاف ألف مرتبة الآحاد علي هذا القياس إلى ما لا نهاية له مثال ذلك هذه الصور التسع إذا لم توجد علي الانفراد بل اعتبرت

مراتبها على ما وضعت عليه هذه الصورة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ كان ذلك تسع  
مائة ألف ألف (١) وثمانين ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف  
وأربعة وخمسين ألفاً وثلاثمائة واحد وعشرين لان الواحد كان في المرتبة  
الأولى فكان واحداً ، وصورة الاثنين كانت في المرتبة الثانية فكانت  
عشرين ، وصورة الثلاثة في المرتبة الثالثة فكانت ثلاثمائة وصورة الأربعة  
في المرتبة الرابعة فكانت أربعة آلاف ، وكذلك سائرهما على هذا القياس  
حروف حساب الجمل وهي : أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ  
هذا على ما يستعمله المنجمون والحساب (٢) فأما على ما تعرفه العرب فأبجداد  
هواز حطى كلمون سعفص قرشات ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب  
العاربة (٣) وقد وضعت الحروف على نحو ما يستعمله المنجمون في جدول

(١) مئة ألف الف هو المليون في اصطلاح علم الحساب اليوم وهو كلمة  
أفريقية لم تكن معلومة من قبل لعلماء الحساب من العربية

(٢) فيستعملونه لحساب الاوافق كالصلح بين الزوجين وحصول الحب بين  
اثنين وللتفرقة بين المتحايين وللمعرفة الغالب والمغلوب من المتداعين ومعرفة  
من يموت أولاً من أحد الزوجين وغير ذلك مما هو مذكور في كتبه الخاصة  
به كشمس المعارف الكبرى وكتاب أبي معشر الفلكي وكله خرافات للتأثير  
على عقول البسطاء من الرجال والنساء

(٣) أذكر هنا شيئاً عن الكلام على معاني أبجد ملخصاً مما كتبه في كتابي  
المسمى صرف اللسان إلى نحو علم المعاني والبيان وهو كتاب تكلم على  
الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والبديع بأسلوب أدبي غير ما هو  
متبع في التأليف بهذه العلوم فأقول : ذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى المتوفى  
سنة (٦٠٥) في كتابه المسمى الف باء انه روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن  
عروة بن الزبير بن العوام أن أول من وضع الكتاب العربي قوم من الأوائل  
نزلوا في عدنان بن أد بن أدد أسماؤهم أبجد هوز حطى وكلمن وسعفص  
وقرشت ووجدوا أحرفاً ليست من أسمائهم فسموها الروادف وهي تُخذ

ووضعت عدد كل حرف منها بأزائه وهذا هو الجدول :

|         |          |          |         |        |   |
|---------|----------|----------|---------|--------|---|
| هـ      | د        | ج        | ب       | ا      | ١ |
| خمسة    | أربعة    | ثلاثة    | اثنان   | واحد   | ١ |
|         | ط        | ح        | ز       | و      | ٢ |
|         | تسعة     | ثمانية   | سبعة    | ستة    | ٢ |
| ن       | م        | ل        | ك       | ى      | ٣ |
| خمسون   | أربعون   | ثلاثون   | عشرون   | عشرة   | ٣ |
|         | ص        | ف        | ع       | س      | ٤ |
|         | تسعون    | ثمانون   | سبعون   | ستون   | ٤ |
| ث       | ت        | ش        | ر       | ق      | ٥ |
| خمسمائة | أربعمائة | ثلاثمائة | مائتان  | مائة   | ٥ |
|         | ظ        | ض        | ذ       | خ      | ٦ |
|         | تسعمائة  | ثمانمائة | سبعمائة | ستمائة | ٦ |
|         |          |          |         | غ      | ٧ |
|         |          |          |         | الف    | ٧ |

خضع اه وروى أنهم كانوا ملوك مدين وأن كلمن رئيسهم وأنهم هلكوا يوم الظلة وهم قوم شعيب عليه السلام فقالت أخت كلمن ترثيه :

كلمن هدم ركنى      هلكه وسط المحله  
سيد القوم أتاه      حتف نار او وسط ظله  
جعلت نار اعليهم      دارهم كالمضمحل

اه من القاموس . وقال رجل من أهل مدين يرثيهم :

ملوك بنى حطى وهواز منهم      وسعفاص من أهل المكارم والفخر  
هم صبحوا أهل الحجاز بغارة      كمثل شعاع الشمس أو مطلع الفجر  
وذكر أبو عمرو المقرئ فى كتاب المحكم بسنده الى ابن عباس رضى الله

فاذا ركبت منها اثنين أو ثلاثة فإن سبيلك ان تقدم الاكثر وتؤخر الاقل  
 مثال ذلك يب اثنا عشر وكذلك قكيج مائة وثلاثة وعشرون وقد يكتب  
 بهذه الحروف كما يكتب حساب الهند وهو أن تكتب بتسعة احرف منها  
 من الالف الى الطاء وتوضع هذه العلامة في المواضع الخالية مكان الصفر في  
 حساب الهند كي يحفظ بها الترتيب فقط ، الضرب تضعيف أحد العددين  
 بآخر مثلاً أن تضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر فكانك أضعفت  
 الاربعة ثلاث مرات أو أضعفت الثلاثة أربع مرات ، فكان معنى قولك  
 ثلاثة في أربعة ثلاثة أربع مرات ، قال الخليل : مبلغ ما يجتمع من الضرب هو  
 الجداء تقول جداء عشرة في عشرة مائة وجزاء ثلاثة في أربعة اثنا عشر قال  
 ويسمون جملة هذا الحساب البرجان ، القسمة أخذ حصة الواحد من المقسوم  
 عليهم من المقسوم كأنك تقسم عشرين درهما على خمسة نفر فحصة الواحد  
 من المقسوم عليهم وهم النفر من الدراهم أربعة وهذا المال هو المقسوم

تعالى عنهما أنه قال : لكل شيء تفسير عليه من علمه وجهله من جهله ثم فسر  
 ( أبا جاد ) أبي آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة (وهو اوز) زل فهو ي من  
 السماء إلى الارض ( و حطى ) حطت عنه خطاياها (وكلمن) أكل من الشجرة  
 ومن عليه بالتوبة (وسعفص) عصى فأخرج من النعيم إلى النكد (وقرشت)  
 أقر بالذنب فأمن العقوبة اهـ . وروى الجعبري عن ابن عباس أيضاً أن هذه  
 الكلمات الست مكتوبة بالنور على صفحات العرش وعنه أيضاً أنه قال : كان  
 قوم ينظرون في النجوم يكتبون أبا جاد أولئك لا خلاق لهم ، وقال جعفر بن غياث  
 وهو يحدث أن أبا جاد أسماء الشياطين القوها على السنة العرب في الجاهلية  
 فكتبوها . قال الكمال أحسن الله تعالى اليه : وهو صاحب هذا التعليق وقد  
 أطلع معلوما الصبيان بتعليمها للأطفال في الكتب التي تجمعها جميع حروف  
 المعجم من غير أن يعرفوا معناها مع أنه يكره تعليمهم إياها لاختلاف  
 الأقوال فيها اهـ

والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة فهو القسم بكسر القاف ،  
الجزر كل ما تضربه في نفسه ، والمال كل ما يجتمع من ضرب عدد في نفسه  
مثل ثلاثة في ثلاثة تسعة فالثلاثة الجزر والتسعة المال ، الجزر المطلق هو  
المنطوق به وهو ما يعرف به حقيقة مقداره ويمكن أن ينطق به وهو مثل  
جزر المائة وهو عشرة وجزر تسعة وهو ثلاثة وجزر أربعة وهو اثنان ،  
والجزر الاصم الذي لا سبيل الى علم حقيقته بالعدد مثل جذر اثنين أو جذر  
ثلاثة أو جذر عشرة وقد يؤخذ بالتقريب ولا تدرك حقيقته ، وحكى أن من  
تسييح راهمة الهند سبحانه عالم الجذور ، الصم ذو الاسمين مالا يمكن أن  
ينطق به بلفظ واحد مثل قولك جذر عشرين وجزر عشرة معا أو جذر  
العشرين إلا جذر عشرة ، المكعب هو المال اذا ضرب في ضلعه أى جذره  
فالمبلغ هو المكعب ، وذلك الجزر هو المكعب مثال ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة  
وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون فسبعة وعشرون هو المكعب وكعبه ثلاثة ،  
مال المال هو المال إذا ضرب في نفسه فان المجتمع هو مال المال وكذلك إذا  
ضرب المكعب في كعبه صار مال المال مثال ذلك التسعة هو مال لانه مربع  
فاذا ضربته في نفسه صار واحدا وثمانين وكذلك سبعة وعشرون هو مكعب  
واذا ضربته في كعبه وهو ثلاثة صار واحدا وثمانين ، المال إذا ضرب في  
المكعب سمي مال كعب فاذا ضرب مال المال في المكعب سمي المبلغ .  
كعب كعب الشيء في كلام أهل الجبر والمقابلة هو الجزر المجهول ، الجبر  
والمقابلة صناعة من صناعات الحساب وتدير حسن لاستخراج المسائل  
العويصة في الوصايا والموارث والمعاملات والمطارحات وسميت بهذا  
الاسم لما يقع فيها من جبر النقصانات والاستثناآت ومن المقابلة بالتشديدات  
والقائها مثال ذلك أن يقع في المسئلة مال إلا ثلاثة أجزاره يعدل جذر افجيره  
أن تقول مال يعدل أربعة أجزار وذلك ستة عشر لانك تمت المال وزدت  
عليه ما كان مستثنى منه فصار مالا تاما ثم احتجت أن تزيد مثل ذلك المستثنى  
على معادله فصار المعادل أربعة أجزار ، وأما مثال المقابلة فمثل أن يقع في

المسئلة مال وجذر أن تعدل خمسة أجزار فتلقى الجذرين اللذين مع المال وتلقى مثل ذلك من معادله فيحصل مال يعدل ثلاثة أجزار وذلك تسعة ، حساب الخطأ ين أيضا من تدابير الحساب لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها يسمى ذلك لانه يؤخذ عدد ما يستعمل فيه شرائط المسئلة فان خرجت وإلا حفظ مقدار ما وقع فيها من الخطأ وأخذ عدد آخر وعمل به مثل ذلك فان خرجت والا حفظ مقدار الخطأ الثانى ثم يستخرج من هذين الخطأين حقيقة الصواب ، ومن حسابات الفقهاء تدبير الحشو ويسمى التتمة وحساب الدرهم والدينار وحساب الديباج ويقع فى هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف وأحسنها وأجمعها الذى لا يختلف فى حال هو حساب الجبر والمقابلة .

## ﴿ الباب الخامس من المقالة الثالثة فى الهندسة ﴾

( وهو أربعة فصول )

الفصل الاول فى مقدمات هذه الصناعة — الفصل الثانى فى الخطوط —  
الفصل الثالث فى البسائط — الفصل الرابع فى المجسمات

﴿ الفصل الاول فى مقدمات هذه الصناعة ﴾

هذه الصناعة تسمى باليونانية « جومطريا » وهى صناعة المساحة وأما الهندسة فكلمة فارسية معربة وفى الفارسية « اندازه » أى المقادير ، قال الخليل المهندس الذى يقدر مجارى القنى ومواضعها حيث تحتفر وهو مشتق من الهندزه وهى فارسية فصيرت الزاى سينا فى الاعراب لانه ليس بعد الدال زاى فى كلام العرب ، وقال بعضهم هى إعراب انديشه أى الفسكرة وليس ذلك بصحيح فان فى بعض كلام الفرس « اندازه باخترماري بايد » أى الهندسة يحتاج اليها مع أحكام النجوم ، وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه

كما قال الخليل لانه نوع من هذه الصناعة وجزء لها ، كتاب الاسطقسات هو كتاب اقليدس في أصول هذه الصناعة وقد فسرت الاسطقس في باب الفلسفة واقليدس اسم الرجل الذى صنف هذا الكتاب وجمع فيه أصول الهندسة ، المصادرة ما يصدر به الكتاب أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسئلة وقد يستعمل أصحاب هذه الصناعة ألفاظا مضى تفسيرها في الابواب المتقدمة ، المقادير هي ذوات الابعاد من الخطوط والبسائط والاجسام ، الابعاد هي الطول والعرض والعمق وسواء قلت عمق أو سمك ، والفصل بينهما أن السمك فيما كان عاليًا من الاجسام والعمق فيما كان منخفضًا ، الجسم هو المقدار ذو الثلاثة الابعاد التى هي الطول والعرض والعمق ونهاياته بسائط ، البسيط والسطح هو المقدار ذو البعدين وهما الطول والعرض فقط ولا يدرك بالحس الا مع الجسم لانه نهاية جسم فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط ، ونهايات البسائط خطوط ، الخط هو المقدار ذو البعد الواحد وهو الطول فقط ولا يمكن رؤيته إلا مع البسيط لانه نهايته فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط ونهايتا الخط النقطتان ، والنقطة شيء لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ولا تدرك بالحس إلا مع الخط لانها نهايته وأما على الانفراد فانها لا تدرك الا بالوهم

### ( الفصل الثانى فى الخطوط )

الخطوط ثلاثة مستقيم ومقوس ومنحن ، الخطوط المتوازية هي التى لا تلتقى وإن أخرجت بلا نهاية ، الخطوط المتلاقية التى تلتقى وتحيط بزاوية ، الزوايا مسطحة أو مجسمة ، فأما المسطحة فهى التى تحدث عن التقاء خطين على غير استقامة والمجسمة التى تحدث عن التقاء ثلاثة خطوط على غير استقامة وعلى غير سطح واحد ، وأنواع الزوايا المسطحة ثلاثة قائمة ومنفرجة وحادة ، فالزاوية القائمة التى إذا أخرج أحد الضلعين المحيطين بها

كانت التي تحدث مثل الاولى ، والزاوية الحادة هي أصغر من القائمة ،  
 والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة ، الدائرة هي السطح المعروف ،  
 والمحيط هو الخط الذي يحيط بهذا السطح والقطعة من هذا الخط المحيط  
 تسمى قوساً ، الاضلاع هي الخطوط التي تحيط بالسطوح واحدها ضلع ،  
 الساقان الخطان اللذان يحيطان بزاوية كل خط ساق منهما ، القاعدة الخط  
 الذي يصل بين طرفي الساقين ، القطر الذي يخرج من طرف زاوية وينتهي  
 الى زاوية أخرى والخط الذي يقسم الدائرة بنصفين يسمى أيضاً قطراً .  
 العمود الخط الذي إذا قام على خط آخر أحاط معه بزاوية قائمة ، الوتر  
 الخط الذي يصل بين طرفي القوس أو الخط المنحني والخط الذي يوتر  
 زاوية يسمى وترأ أيضاً أعنى القاعدة . السهم الخط الذي  
 يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع  
 الوتر بزاوية قائمة مثل خط ه ب . الجيب المستوي هو نصف  
 وتر ضعف القوس التي هو جيبها مثل آه فانه نصف وتر ضعف قوس آب .  
 الجيب المعكوس هو سهم ضعف القوس الذي هو جيب لها كخط ه ب  
 لقوس آب

## (الفصل الثالث في البسائط)

أنواع البسائط ثلاثة مسطح ومقرب ومقعر ، وأنواع المسطح كثيرة فمنها المثلث وهو ثلاثة أنواع ، القائم الزاوية ، والمنفرج الزاوية ، والحاد الزوايا وقد فسرت هذه الزوايا في الفصل الاول من هذا الباب ، ومنها المربع وهو خمسة أنواع ، الاول الصحيح هو قائم الزوايا متساوى الاضلاع ، والثاني قائم الزوايا متساوى كل ضلعين متقابلين وهو المستطيل ، والثالث متساوى الاضلاع غير قائم الزوايا متساوى كل زاويتين متقابلتين وهو المعين اشتق اسمه من العين ، والرابع متساوى كل زاويتين متقابلتين غير قائم الزوايا متساوى كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعين ، والخامس المنحرف وهو ما كان خارجاً من هذه الحدود ، أنواع السطوح الكثيرة الزوايا . هي الخمس والمسدس والسبع كذلك إلى ما لا نهاية له أسماؤها مشتقة من عدد أضلاعها ، السطح الهلالي هو الذى يحيط به خطان مقوسان حدة أحدهما إلى آخر مثل شكل الهلال ، والسطح البيضى هو الذى يحيط به قوسان متقابلان الاخصمين مثل البيضة ، الشكل القطاع بفتح القاف وتشديد الطاء قطعة من دائرة رأسها إما على مركزها وإما على محيطها ، البسيط المقرب الكرى ما كان على شكل الكرة ، البسيط الاسطوانى ما كان على شكل الاسطوانة يتبدى من دائرة وينتهى إلى دائرة البسيط المقرب ، تقرب المخروط هو شكل يتبدى من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويسمى أيضاً الشكل الصنوبرى تشبيهاً بحمل شجرة الصنوبر

## (الفصل الرابع في المجسمات)

الشكل الناري هو جسم يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساوية الاضلاع  
الشكل الارضى هو المكعب وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربعات  
متساوية الاضلاع والزوايا على هيئة كعب الزرد ، الشكل الهوائى هو جسم  
يحيط به ثمانية سطوح مثلثات متساوية الاضلاع والزوايا ، الشكل المائى هو  
جسم يحيط به عشرون مثلثاً متساوية الاضلاع والزوايا ، الشكل الفلكى  
هو جسم يحيط به اثنا عشر سطحاً خمسات متساوية الاضلاع والزوايا ،  
الشكل اللبني جسم مربع يكون بعدان من أبعاده متساويين والثالث أصغر  
على شكل اللبنة المربعة ، الشكل العمودي جسم مربع يكون بعدان من  
أبعاده متساويين والثالث أعظم وبعضهم يسميه البئرى تشبيهاً بشكل البئر  
وبعضهم يقول التيرى والتير هو الجذع والاول أصح ، الشكل اللوحى الجسم  
المربع الذى يختلف ابعاده الثلاثة على هيئة اللوح ، الجسم المنشور يحدث عن  
أحد الاجسام المربعة إذا قسم بنصفين على أحد أقطاره سمي بذلك لانه كأما  
نشر بالمنشار نشرأ ، الكرة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد فى داخله نقطة  
كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى بسيطها متساوية وتلك  
النقطة مركزها ، وقطر الكرة كل خط يمر على مركزها وينتهى إلى بسيطها  
ومحور الكرة قطرها الذى تتحرك عليه الكرة وهو ثابت ، قطبا الكرة طرفا  
المحور ، البيضة شكل مجسم يحيط به بسيط واحد وتحدث عن قطعة أقل من  
نصف دائرة إذا صير طرفاها كالمحور وأدبرت إلى أن ترجع إلى حيث ابتدأت  
منه ، الحلقة هى جسم يحيط به بسيط واحد مستدير فى داخله مكان يمكن أن  
تقع فيه كرة ، الاسطوانة جسم يبتدىء من دائرة وينتهى إلى دائرة متساوية  
لها يحيط بها بسيط اسطوانى ، الجسم المخروط شكل يبتدىء من نقطة وينتهى  
إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط صنوبرى ودائرة ، الهليلجى والعدى  
يحدثان عن قطعتى دائرة أى قوسان إذا التقى طرفاهما ودهن دور الكرة  
بين قطبين مرة .

## ﴿ الباب السادس من المقالة الثانية في علم النجوم ﴾

( وهو أربعة فصول )

الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها — الفصل  
الثاني في تركيب الافلاك وهيئة الارض وما يتبع ذلك — الفصل  
الثالث في مبادئ الاحكام ومواضع اصحابها — الفصل الرابع في  
آلات المنجمين —

### ﴿ الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها ﴾

علم النجوم يسمى بالعربية التنجيم وبال يونانية اصطرنوميا ، واصطر هو  
النجم ونوميا هو العلم ، الكواكب السيارة زحل والمشتري والمريخ والشمس  
والزهرة وعطارد والقمر (١) وأسمائها بالفارسية كيوان ، هرمز ، بهرام  
خور ، ناهيد ، تير ، ماه ، الكواكب الثابتة هي النجوم كلها التي في السماء ما خلا  
السبعة السيارة التي تقدم ذكرها وسميت ثابتة لانها تحفظ أبعادها على نظام  
واحد ولا تسير عرضاً وقيل لان سيرها إذا قيس بسير السبعة فهو يسير  
جداً والاول أصح ، والكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة ، منها  
اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك وهي صورة البروج الاثني عشر وهي الحمل  
والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس .

(١) وترتيبها في السموات السبع على حسب ذكرها في هذا البيت :

زحل شرى مريخه من شمسه فتزهرت لعطارد الاقمار

زحل في السماء السابعة والمشتري في السماء السادسة وهلم جرا والقمر

أقرب إلينا من كل الكواكب لانه في السماء الدنيا أى السماء الاولى

والجدي والدلو والحوت (١) ، والحمل يسمى الكبش أيضاً ، والجوزاء تسمى التوءمين ، والاسد الليث ، والسنبلة العذراء ، والجدي التيس (٢) والحوت السمكة ، ومنها تسع عشرة صورة شمالية أولها الدب الاصغر وتسميه العرب بنات نعش الصغرى وهى سبعة أنجم الاربعة منها نعش والثلاثة هى البنات والثانية التنين والعرب تسمى كواكبه العوائذ ، الثالثة الدب الاكبر وهو بنات نعش الكبرى . والرابعة قيفاوس ويسمى الاثنى ، والخامسة ثورطيس الحارس وهو العواء ويسمى راعى الشاء ، ومن كواكبه السماك الراح ،

(١) والشمس تحل فى كل شهر فى برج نفى نيسان ( إبريل ) تحل فى برج الحمل وهى من أفضل الربيع وأطيب فصول السنة وفى شهر إيار - مايس ( مايو ) تحل فى برج الثور وفى شهر حزيران ( يونيه ) تحل فى برج الجوزاء وفى شهر تموز ( يوليو ) تحل فى برج السرطان وفى شهر آب ( أغسطس ) تحل فى برج الاسد وفى شهر ايلول ( سبتمبر ) تحل فى برج السنبلة وفى شهر تشرين الاول ( أكتوبر ) تحل فى برج الميزان وهو زمن الاعتدال بين الحر والبرد وفى شهر تشرين الثانى ( نوفمبر ) تحل فى برج العقرب وفى شهر كانون الاول ( ديسمبر ) تحل فى برج القوس وفى شهر كانون الثانى ( يناير ) تحل فى برج الجدي وفى شهر شباط ( فبراير ) تحل فى برج الدلو وفى شهر إدار ( مارس ) تحل فى برج الحوت وكل ثلاثة أشهر فصل من فصول السنة

(٢) من لطيف نكت الشاعر البارع عبد الباقي العمرى البغدادى المتوفى سنة ١٢٧٨ أنه كان له معاش شهرى يتقاضاه من مديرية الاوقاف فى بغداد وكان كلما استحق له المعاش وجاء ليطالب المدير به يقول له المدير : ما فى الخزانة دراهم ، فقال هذه الايات تسلية لنفسه وتنفساً لكربه :

قد أوقف الارضين السبع واقفها      وقفاً صحيحاً على ثور إلى الابد  
وصير الجدى فى الافلاك فهو لها      قطب تدور عليه محكم الودت  
فهل يؤمل إنسان وظيفته      وصاحب الوقف ثور والمدير جدى

والسادسة الاكليل الشامي وهو الفكك ، والسابعة الجاثي على ركبتيه وكواكب  
التمثيل ، والثامنة الحواء وحيت ، والتاسعة اللور اغيره معجمة الراء معناه باليونانية  
الصنجلضوته وتسميه العرب النسر الواقع ويسمى أيضاً الساحفة ، والعاشر  
العقاب والسهم وتسميه العرب النسر الطائر ، والحادية عشر الدلفين ويسمى  
الصايب سمي دلفين تشبيهاً بالسماك البحري الذي ينجم الغرق ، والثانية  
عشر الدجاجة وتسمى الفوارس ومن كواكبها الردف وهو ذنب الدجاجة  
والثالثة عشر العرس الاول ، والرابعة عشر الفرس اثاني ، والخامسة  
عشر المرأة ذات الكرسي ، ومن كواكبها الكف الخضيب ، السادسة عشر  
هي المرأة التي لم تر بعلا وتسميها العرب الناقة ، والسابعة عشر المثلث وهي  
الاشراط ، والثامنة عشر حامل رأس الغول ، والتاسعة عشر إينخس وهي  
حامل العناق ودن كواكبها العنز وهو العيوق . وأيضاً أربع عشرة صورة  
جنوبية ، الاولى قيطس وهو سبع البحر وكواكبها النعامات ، والثانية النهر ،  
والثالثة الجبار ، والرابعة الارنب ، والخامسة كلب الجبار وهو الكلب الاكبر  
وهو الشعري العبور لانها عبرت المجرة والشعري اليمانية ، والسادسة الكلب  
الصغر وهو الشعري الشامية وهي الغميصاء معجمة الغين غير معجمة الصاد  
اشتقت من غمض العين وهو ما يجتمع في ماقها عند النوم ، والسابعة السفينة  
ومن كواكبها سهيل وهو في المجداف ، والثامنة الشجاع وهو الحية ، والتاسعة  
الغراب ، والعاشر الكس ، والحادية عشر قنطورس وهو حامل السبع  
وهو الظليم ، والثانية عشر هي المجرمة وهي النفاطة ، والثالثة عشر هي  
الاكليل الجنوبي ، والرابعة عشر هي الحوت الجنوبي . منازل القمر في  
ضمن هذه الصورة وهي ثمانية وعشرون منزلاً ، أولها الشرطان وهي معجمة  
الشرين وهي ثنية الشرط ، ثم البطين ثم الثريا ثم الدبران على وزن سرطان  
وضربان ثم الهقعة ثم الهنعة ثم الذراع ثم النثرة ثم الطرف ثم الجبهة ثم الزبرة  
ثم الصرفة ثم العواء ثم السماك وهما سما كان أعزل وراح (١) ثم الغفر ثم

(١) استنبط أبو العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩ من وصف السماكين معنى

الزباني ثم الاكليل ثم القلب ثم الشولة ثم النعائم ثم البلدة ثم سعد ذابح ثم سعد بلع ثم سعد السعود ثم سعد الاخبية ثم الغرغان باعجام الغين المقدم والمؤخر ثم الرشاء ويقال له أيضاً بطن الحوت . الانواء ، النوء سقوط النجم من منازل القمر في المغرب بعد الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهورقيه ، وسقوط النجم منها في ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوماً ويقال خوى النجم يخوى خياً وخواء إذا مضت مدة نوءه ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حر .

\* ( الفصل الثاني في ذكر الافلاك وتركيبها وأحوال

الكواكب فيها وهيئة الارض وأقاليمها ) \*

علم الهيئة هو معرفة تركيب الافلاك وهيئتها وهيئة الارض ، قال الخليل الفلك هو دوران السماء وهذا يشبه قول المنجمين لانهم يسمون السموات الافلاك وهي عندهم تدور بكليتها ، الفلك المستقيم هو معدل النهار وهو الدائرة العظمى التي تحيط على قطبي السماء اللذين عليهما يتحرك من المشرق إلى المغرب دورة في كل يوم وليلة سمي معدل النهار لان الشمس إذا بلغت معدل النهار ، خط الاستواء من الارض هو الخط الذي يقابل معدل النهار وهو حيث يري القطبان الجنوبي والشمالي ملاصقين للارض والليل والنهار مستويان فيه أبداً . فلك البروج هو الدائرة التي ترسمها الشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وهو مقسوم إثني عشر قسماً وهي البروج حسناً فقال في لزوم ما لا يلزم :

لا تطلبن بغير حظ رتبة      قلم البليغ بغير حظ مغزل  
سكن السما كان السماء كلاهما      هذا له روح وهذا أعزل

وكلامه صحيح ويؤيده قول الله تعالى ( وفي السماء رزقكم وما توعدون )

قال الراغب الاصفهاني : وفي هذه الآية دليل على أن الحظ بالقسمة أيضاً

وقد ذكرت أسماءها في الفصل الاول ، وطول كل برج منها ثلاثون درجة وكل درجة ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية وكل ثانية ستون ثالثة وعلى هذا المثل الروابع والخوامس والسوادس والعواشر والحوادى عشر إلى مالا نهاية له ، دائرة الافق تفصل مافوق الارض عما تحتها من السماء ، دائرة الارتفاع هي التي تمر بقطبي الافق ، وقوس الارتفاع قطعة من تلك الدائرة الميل هو بعد الشمس أو الكواكب من معدل النهار ، سعة المشرق للشمس هو من الافق ما بين معدل النهار وبين مطلعها ، نقطة الاعتدال الربيعي هي رأس الحمل لان الشمس إذا بلغت اعتدل النهار في الربيع ، ونقطة الاعتدال الخريفي هي رأس الميزان لان الليل والنهار يعتدلان في الخريف إذا بلغت الشمس ، نقطة المنقلب الصيفي هي رأس السرطان لان الشمس إذا بلغت تنتهي طول النهار وبدأ في النقصان ، نقطة المنقلب الشتوي هي رأس الجدى لان الشمس إذا بلغت تنهى قصر النهار وبدأ في الزيادة ، عرض البلد هو بعده من خط الاستواء ، طول البلد هو بعده من المشرق أو المغرب وليس للمشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند المنجمين لان كل نقطة من دائرة خط الاستواء هي مشرق لموضع ومغرب لموضع آخر (١) فاذا ذكر المشرق على الاطلاق عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الشرق (٢) ، وكذلك إذا ذكر المغرب على الاطلاق عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الغرب (٢) وبينهما نصف الارض طولا ، والمعمورة من الارض ربعها الذي على مهب الشمال وذلك أن الارض تنقسم قسمين فأحد القسمين بحرى خلاء ولا يمكن الوصول إليه لاحاطة البحر المحيط بالارض ، وينقسم النصف الاعلى قسمين بخط الاستواء فمورا خط الاستواء إلى مهب الجنوب هو خراب لشدة الحر فيه وما دون خط الاستواء إلى

(١) وعليه قول الله تعالى (فلا أقسم برب المشارق والمغارب) (٢) وهو اليوم بلاد اليابان في شرق آسيا (٣) وهو اليوم بلاد المغرب الأقصى على ساحل البحر المحيط الاطلسي

مهب الشمال أكثره عمران فلذلك يسمى هذا الربع المعمورة ، كسكندز هي أقصى مدينة في المشرق وهي في أقاصى بلاد الصين والواقواق ، السوس الاقصى مدينة في نهاية عمران المغرب فيما وراء الاندلس في الساحل الجنوبي من بحر الروم وبين هاتين المدينتين نصف الأرض طولاً على ميقال والله أعلم ، القبة وسط الأرض أعنى ما بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة وذلك مائة وثمانون درجة وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة نهاية ناحية الشمال وذلك أيضاً مائة وثمانون درجة ، باره اسم مدينة في جزيرة البحر الأعظم قريبة من القبة وبجذائهما من بلادنا هذه خجندة وبازائها الشبورقان وهي الفاصلة بين البلاد الشرقية والغربية فالمدن التي هي أعلا منها كفر غانة وكاشغار إلى الصين ، والواقواق هي المدن الشرقية وما هو أسفل منها كالشاش وإيلاق وأشروسنة وسمرقند وبخارى إلى السوس الاقصى هي المدن الغربية ، المعمورة من الأرض سبعة أقسام تسمى الاقاليم واحداها إقليم وكل إقليم يبتدىء من المشرق وينتهى الى المغرب ، الزيج كتاب منه يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم أعنى حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية زه أى الوتر ثم أعرب فقيل الزيج وجمعه زيجة على مثال قرد وقردة ، الزانجة هي صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره واشتقاقه بالفارسية من زائش أى المولد ثم أعربت الكلمة فاستعملت في المولد وغيره ، مطالع الفلك المستقيم هي ما يطلع مع قسى فلك البروج من معدل النهار في خط الاستواء وهي بالفارسية جوى راست ، مطالع البلد من البلدان هي ما يطلع مع قسى فلك البروج من أفق ذلك البلد ، الساعة المعوجة هي نصف سدس النهار أو الليل الذى ليس بمعتدل وتسمى الساعة الزمانية أيضاً ، والساعة المستوية هي مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة ، الأزمان هي أجزاء الساعات المعوجة قوس النهار هي القوس التي فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدل النهار التي فيها تدور الشمس في يوم واحد من الأيام ، قوس الليل ما يبقى لتمام

تلك الدائرة ، وأزمان الساعة للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس ،  
 الجوزهر هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسميان  
 العقدتين والجوزهر كلمة فارسية وهى كوزهر أى صورة الجرز وقيل كوى  
 جهر أى صورة الكرة والاول أصح وتسمى أيضاً التين واحدى العقدتين  
 تسمى الرأس والاخرى الذنب وهذا فى كل فلكين يتقاطعان فاذا أطلق له  
 هذا الاسم أعنى به جوزهر القمر خاصة وهذا الذى يثبت حسابه فى التقويم  
 الاوج هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز أعنى أبعد من الارض  
 وهى كلمة فارسية وهى أوك وقيل أوره (١) الحضيض هو مقابل الاوج  
 وهو أخفض موضع فى هذا الفلك وأقربه من الارض ، الافيجيون هو  
 الاوج باليونانية والافريجيون هو الحضيض ، منطقة البروج هي نطاق  
 البروج ووسط البروج الذى فيه مسير الشمس ، سير الطول للكوكب هو  
 سيره فى نطاق البروج ، سير العرض هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج  
 إلى مايل قطب الشمال أو قطب الجنوب ، رجوع الكواكب ورجعتها هو سيرها  
 طولاً على خلاف نضد البروج واستقامتها هو سيرها على نضد البروج ،  
 الإقامة وقمة الكواكب قبل الرجوع وقبل الاستقامة فى رأي العين ، فأما فى  
 الحقيقة فإن الكواكب لا تقف البتة ولا تسكن عن سيرها ، فلك الاوج هو  
 الخارج المركز وسمى خارج المركز لان مركزه غير مركز الارض ولكنه  
 يحيط بالارض ، فلك التدوير هو فلك صغير لكل كوكب ولا يحيط بالارض ،  
 ويكون فيه سير جرم الكوكب ، البركيس هو اختلاف المنظر لفضة يونانية  
 ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذى يرى فيه الكوكب اذا نظر  
 اليه من مركز الارض والموضع الذى يرى فيه اذا نظر اليه من حدة الارض  
 كسوف الشمس والقمر معروف يقال كسفت الشمس كسوفاً وكسفها الله

(١) وفى شفاء الغليل للخفاجى معرب أود بالبدال المهملة وهى كلمة هندية

معناها العلو ، والاصح قول المؤلف لانه أعرف منه باللغات

كسفاً . فأما قولهم انكسفت الشمس فلفظة عامية ليست بفصيحة وعلة كسوف الشمس أن القمر يحول بينها وبين أبصارنا ويحجز عنا شعاعها ولذلك لا يكون كسوف الشمس إلا آخر الشهر عند اجتماعهما طولاً وعرضاً ، وأما كسوف القمر (١) فإن الأرض تحول بينه وبين ما يقبله من شعاع الشمس ، ولذلك لا يكون الكسوف القمري إلا وسط الشهر عند تقابلهما طولاً وعرضاً . وسط الكوكب هو سيره الوسط في فلكه الخاص الخارج المركز، والسير المعدل هو تقويمه وهو حركته في فلك البروج . والتعديل ما يزداد على وسطه أو ينقص منه حتى يعلم سيره المعدل المقيس برأى العين في فلك البروج ، المركز يعنى به سير مركز فلك التدوير في الفلك الخارج المركز ، الخاصة هو سير الكوكب نفسه في فلك التدوير ويسمى الحصة وهو بالفارسية الكندر . البهت المعدل هو سير الكوكب المعدل ليوم وليلة ، النهندر هو ما يبقى من سير الكوكب ليوم وليلة إذا ألقى من مسير الشمس ليوم وليلة أو ألقى مسيرها من مسيره وسمي أيضاً حصة المسير . الكوكب الصميم والتصميم والمصمم أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها . الاحتراق أن يكون الكوكب مقارناً للشمس وبينهما أكثر من دقائق ، التصميم تحت الشعاع هو أن يكون مع الشمس قبل الاحتراق أو بعده . الكبيسة في تاريخ اليونانيين معناها أن سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب فاذا مضت أربع سنين انجبرت الارباع فصارت

(١) قال في القاموس : كسف للشمس وخسف للقمر أو الخسوف إذا ذهب بعضهما والكسوف إذا ذهب كليهما قال الله تعالى ( فاذا برق البصر وخسف القمر ) وقال الشاعر :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة      تبكى عليك نجوم الليل والقمر  
نجوم والقمر منصوبان على أنهما مفعولان لكاسفة ، وفاعل تبكى الشمس  
لا ما بعده وهو النجوم قتائل .

يوماً واحداً وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستين يوماً وتسمى تلك السنة الكبيسة واللفظة سريانية معربة ، والنسب الذي نهى عنه في القرآن كان شبيهاً بهذا ، الكردجة كلمة فارسية معناها القطعة يسمى بها بعض الجداول كردجات تشبيهاً بقطاع الارضين ، الجيب مقداره وقد ذكرناه في باب الهندسة ، ومقدار فلك الشمس الذي يذكر في باب الكسوف هو مقدار جرمها برأى العين على القياس المصطلح عليه ومقدار فلك القمر كذلك فاما مقدار فلك الجوزهر فهو الموضع الذي يقطعه القمر من صنوبرة ظل الارض .

### ( الفصل الثالث في مبادئ الاحكام )

بيت الكوكب برج ينسب اليه ولكل واحد من النيرين بيت واحد ولكل واحد من الخمسة المتحيرة بيتان ، فالاسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر الجدى والدلو بيتا زحل ، الحوت والقوس بيتا المشتري ، الحمل والعقرب بيتا المريخ ، الثور والميزان بيتا الزهرة ، السنبلة والجوزاء بيتا عطارد ، شرف الكوكب درجة في برج ينسب اليه ولكل واحد من السبعة شرف ، فشرف زحل في الميزان وشرف المشتري في السرطان وشرف المريخ في الجدى ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف عطارد في السنبلة ، وشرف القمر في الثور ، وشرف الرأس في الجوزاء ، وشرف الذنب في القوس . المثلثة كل ثلاثة أبرج تكون على طبيعة واحدة تنسب إلى ثلاثة كواكب ويكون أحدها صاحب المثلثة المقدم بالنهار والثاني المقدم بالليل والثالث شريكهما بالنهار والليل ، فالحمل والاسد والقوس مثلثة وهي حارة يابسة وأربابها بالنهار الشمس ثم المشتري وبالليل المشتري ثم الشمس وشريكهما بالليل والنهار زحل ، والثور والسنبلة والجدى مثلثة باردة يابسة وأربابها بالنهار الزهرة والقمر وبالليل بالعكس وشريكهما المريخ ، والجوزاء والميزان والدلو مثلثة حارة رطبة وأربابها بالنهار زحل وعطارد وبالليل بالعكس وشريكهما المشتري ، والسرطان والعقرب والحوت مثلثة باردة

رطبة وأربابها بالنهار الزهرة ثم المريخ وبالليل بالعكس وشريكهما القمر ،  
الوجه والصورة والدريجان والذهج معناها كل عشر درجات من كل برج  
ويكون لكل وجه صاحب من الكواكب السبعة وبين الروم والهند والفرس  
اختلاف في أربابها ، الحد هو أن درجات كل برج مقسومة بين الكواكب  
الخمس المتحيرة على غير سوية وكل قسم يسمى حداً وهو بالفارسية مرز ،  
النهر هو تسع البروج وهو بالهندية نوبهر ، الوبال هو البرج المقابل للبيت  
وهو البطياج معرب من بتياره بالفارسية وهو البرج السابع من كل بيت  
ويسمى نظيره ومقابلة وذلك أن يكون بينهما نصف الفلك وهو ستة أبراج  
الهبوط مقابل الشرف ، الآبار درج في البروج إذا بلغت الكواكب نحست  
فيها واحدها بر ، والدرجات المظلمة درج معروفة والدرجات القتمة من  
القتام وهو الغبار ، الطالع من البروج الذي يطلع من المشرق ، والغارب  
نظيره الذي يغرب في أفق المغرب ، ووسط السماء هو البرج الذي يتوسط  
السماء ، ووتد الارض نظيره وهو الذي تحت وسط الارض ، والطالع  
والغارب ووسط السماء ووتد الارض ، تسمى الاوتاد الاربعة ، والبروج  
التي تلي هذه تسمى مايلى الاوتاد ، والبروج التالية لما يلي الاوتاد تسمى  
السواقط والزوائل ، بيت النفس هو الطالع ، والبرج الذي يليه هو بيت المال  
والثالث بيت الاخوة ؛ والرابع بيت الآباء ، والخامس بيت الولد ، والسادس  
بيت المرض والعبيد ، والسابع بيت النساء ، والثامن بيت الموت ، والتاسع  
بيت السفر والدين ، والعاشر بيت السلطان والعمل ، والحادي عشر بيت  
الاصدقاء ، والثاني عشر بيت الاعداء ، للايام السبعة أرباب فرب يوم الاحد  
الشمس وهو رب الساعة الاولى منه ، ورب الساعة الثانية منه الزهرة التي  
تليه ، ورب الساعة الثالثة عطارد ، وعلى هذا إلى أن ينتهى الساعة الرابعة  
والعشرون إلى عطارد فيكون رب الساعة الاولى من يوم الاثنين القمر وهو  
رب اليوم أيضاً ، وعلى هذا القياس أرباب ساعاته إلى أن يكون يوم الثلاثاء  
للمريخ ويوم الاربعاء لعطارد ويوم الخميس للمشتري ويوم الجمعة للزهرة ويوم

السبت لزحل ، الكواكب المتحيرة هي التي ترجع وتستقيم وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، النيران هما الشمس والقمر ، السعدان المشتري والزهرة ، النحسان زحل والمريخ ، الكواكب العلوية هي زحل والمشتري والمريخ لانها فوق الشمس ، والكواكب السفلية هي الزهرة وعطارد والقمر لانها تحت الشمس ، الكيد نجم نحس في السماء لا يرى وله حساب معلوم يستخرج به موضعه ، الحيزان يكون الكواكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الارض وبالليل تحت الارض أو يكون الكواكب الانثى في برج أنثى بالنهار تحت الارض وبالليل فوق الارض فيقال هو في حيز ، المزاعمة هي الحظ يقال لهذا الكوكب في البروج مزاعمة أى حظ من بيت أو شرف أو نحو ذلك ، الابتزاز أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج فيقال هو مبتزع عليه ، الاستعلاء أن يكون الكوكب في البرج العاشر من الآخر فيقال هو مستعل عليه ، الحصار أن يكون الكوكب مضغوطا بين نحسين أحدهما أمامه والآخر ورائه ، التشريق هو أن يرى الكوكب في المشرق يطلع قبل طلوع الشمس ، التغريب أن يرى في المغرب يغرب بعد غروب الشمس ، الكنار روزى الذى يرى بالعشاء ، الكنارشبى الذى يرى صباحا والكلمتان فارسيتان (١) ، الدستورية أن يكون الكوكب مبايناً للشمس ، الهياالج (٢) أحد الهياالج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع

(١) روز : النهار ، وشب : الليل بالفارسية فعليه يقتضى أن يقال الكنار روزى الذى يرى صباحا والكنارشبى الذى يرى ليلا بعكس ما قاله المؤلف  
(٢) الهياالج والكخداه الآتى ذكره بعد ، هما كوكب المولود فالكدخدا لرزقه والهياالج لعمره فان ولد في صعود كان زائداً فيه وإن كان في هبوطه كان بعكسه وهذا على ما يذكره الحكماء والمنجمون وأرباب المواليد وعربوه قديماً قال ابن الرومى المتوفى سنة ٢٨٣ فى الربيع :

ذو سماء كأدكن الخز قد غي مت وأرض كأخضر الديباج

وسهم السعادة وجزء الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلة العمر وذلك أنها تسير إلى السعود والنحوس ومعنى التسيير أن ينظر كم بين الهياج وكم بين السعد أو النحس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة إلى كذا وكذا سنة ، الكدخداه (١) هو الكوكب المبتز على الهياج وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعه لكل كوكب كبرى ووسطى وصغرى وقيل هياج بالفارسية امرأة الرجل وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لان كده هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدليان بذلك لان باهتزاجهما وازدواجهما يستدل على كمية العمر ، الفردار قسمة العمر بين الكواكب السبعة لكل كوكب منها سنون معلومة يقال لها سنو الفردار ، الجان بختان معناه قاسم الروح وذلك أن درجة الطالع تسير إلى السعود والنحوس فصاحب الحد الذي يبلغه التسيير يسمى قاسم الحياة ، والجان بختان البرماهى هو الامتلاء وهو أن يصير بدرأ وهو الاستقبال لانه يقابل الشمس حينئذ ، النيمبرى هو نصف الامتلاء وذلك فى الليلة السابعة وفى الليلة الحادية والعشرين وهو حين يصير فى تربع الشمس ومعنى التربع أن يصير منه على ربع الفلك . التثليث أن يصير منه على ثلث الفلك ، والتسدس أن يصير منه على سدس الفلك . والمقابلة أن يصير منه على نصف الفلك ، الاجتماع يعنى به المحاق لان القمر يقارن الشمس ، القران يعنى به اجتماع زحل والمشتري خاصة إذا أطلقت فاذا عنى قران كوكبين آخرين قيد بذكرهما

فتجلى عن كل ما يتمنى موضع الكدخداه والهياج

(١) الكدخداه : بالبدال المهمة لا المعجمة صاحب الدار والرجل العزيز الموقر فى قومه وصاحب الحل والربط فى الامور ويطلق على الملك أيضاً وعلى الرجل المتأهل وفى اصطلاح المنجمين دليل روح المولود تعرف به حياة الطفل وعمره وهو فارسى

### ﴿ الفصل الرابع في آلات المنجمين ﴾

الاصطرلاب (١) معناه مقياس النجوم وهو باليونانية اصطرلابون ، واصطر هو النجم ولابون هو المرأة ومن ذلك قيل لعلم النجوم اصطرلابونيا وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاق في هذا الاسم بما لا معنى له وهو أنهم يزعمون أن لاب اسم رجل وأسطر جمع سطرو وهو الخط ، وهذا اسم يوناني واشتقاقه من لسان العرب جهل وسخف ، الاصطرلاب التام هو المعمول لدرجة درجة والنصف هو المعمول لدرجتين درجتين والثالث هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج والسادس هو المعمول لست درج ست درج ، والعشر هو المعمول لعشر درج عشر درج ، فاما الربع فانه آلة غير الاصطرلاب على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات ، العضادة شبه مسطرة لها شطيتان تسمى اللبنتين وفي وسط كل لبنة ثقبه وتكون هذه العضادة على ظهر الاصطرلاب وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب ، الحجرة هي الحلقة المحيطة بالصفائح الملتصقة بالصفحة السفلى وقد تكون مقسومة بثلاثمائة وستين قسما ، الأم هي الصفحة السفلى ، العنكبوت هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة ، منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرج البروج ، المرى زيادة عند رأس الجدى يماس الحجرة ويسمى مربا لانه يرى أجزاء الفلك ، المقنطرات هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيما بينها أعداد درج الارتفاع في الصفحة وفوقها يجرى العنكبوت ، خطوط الساعات هي الخطوط المتباعدة وهي تحت المقنطرات ، خط الاستواء هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق إلى المغرب المار على مركز الصفحة ، خط نصف النهار هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة وابتدأه من العروة ، الاصطرلاب الكرى هو كرة فوقها نصف

(١) وهو آلة تعرف بها المواقيت للصلاة وغيرها

كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطرلاب المسطح ، الفرس هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يشد بها العنكبوت على الصفائح ، القطب هو الوتد الجامع للصفائح والعنكبوت ، أنواع الاصطرلابات كثيرة وأساميها مشتقة من صورها كالهلال والكرى من الكرة والزورقي والصدفي والمسرطن والمبطح وأشبه ذلك ، آلات الساعات كثيرة ، فمنها الطرجهارة ، ومنها صندوق الساعات ، ومنها دابة الساعات ، ومنها الرخامة ، ومنها المكحلة ومنها اللوح ، وذات الحلق هي حاق متداخلة يرصد بها الكواكب ، الكرة معروفة من آلات المنجمين وبها تعرف هيئة الفلك وصورة الكواكب وتسمى أيضا البيضة .

## ﴿ الباب السابع من المقالة الثانية في الموسيقى ﴾

( وهو ثلاثة فصول )

الفصل الاول في أسامي آلات هذه الصناعة وما يتبعها — الفصل الثاني في جوامع الموسيقى المذكورة في كتب الحكماء — الفصل الثالث في الايقاعات المستعملة —

﴿ الفصل الاول في أسامي الآلات وما يتبعها ﴾

الموسيقى معناه تأليف الالحان واللفظة يونانية وسمى المطرب ومؤلف الالحان الموسيقور والموسيقار ، الارغانون آلة لليونانيين والروم تعمل من ثلاثة زقاق كبار من جلود الجواميس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزق الاوسط زق كبير ثم يركب على هذا الزق أنابيب صفر لها ثقب على نسب معلومة يخرج منها أصوات طيبة مطربة مشجية على ما يريد المستعمل ، الشلياق آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجناك ، والور هو الصنج باليونانية ، القيثارة آلة لهم تشبه الطنبور ، الطنبور الميزاني هو

البغدادي الطويل ، العنق الرباب معروف لأهل فارس وخراسان ، المعزفة آلة ذات أوتار لأهل العراق ، المستق آلة للصين تعمل من أنابيب مركبة واسمها بالفارسية ييشه مشته ، النساي (١) المزمار ، السرنای (٢) هو الصفارة وكذلك اليراع ، شعيرة المزمار رأسه الذي يضيق به ويوسع ، الصنج بالفارسية جنك وهو ذو الاوتار ، قال الخليل : الصنج عند العرب هو الذي يكون في الدفوف يسمع له صوت كالجلجل ، فأما ذو الاوتار فهو دخيل معرب وقيل ذو الاوتار انما هو الونج ، الشهورز آلة محدثة أبدعها حكيم ابن أحوص السعدي ببغداد في سنة ثلاثمائة للهجرة ، البربط هو العود والكلمة فارسية وهي برت أى صدر البط لان صورته تشبه صدر البط. وعنقه ، أو تار العود الأربعة أغلظها البم والذي يليه المثلث بفتح الميم وتخفيف اللام علي مثال مطلب والذي يلي المثلث المثنى بفتح الميم وتخفيف النون علي تقدير معنى ومغزى ، والرابع هو الزير وهو أدقها ، الملاوى التي تلوى بها الاوتار اذا سويت ، والدساتين هي الرباطات التي توضع الاصابع عليها واحدها دستان والدستان (٣) أيضاً اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة الى باربد (٤) وأسامي دساتين العود تنسب إلى الاصابع التي توضع عليها ، فأولها دستان السبابة ويشد عند تسع الوتر وقد يشد فوقه دستان

(١) قال المتلا جلال الدين الرومي المتوفى سنة ٦٧٢ في مثنويه :

شبنوا زناى جون حكايت مى كند      واز جدابى هاشكايت مى كند

(٢) تقول الاتراك فى أمثالها :

أكلایانه سیورى سینك ساز      أكلامیانه طاوول زورتا آز

(٣) ومن معانى دستان أيضاً المكر والحيلة والتزوير والكلام الخالى

من الفائدة والحكايات الملفقة (٤) باربد بضم الباء الثانية وتسكين الدال

اسم عازف بالعود لكسرى ابرويز وأصله من قرية جهرم التابعة لشيراز

كان فريد عصره فى علم الموسيقى وهو صاحب الأغاني المسجعة ذات

الأنواع الثلاثين التي اخترعها لكسرى ابرويز فاشتهرت بالنسبة اليه

أيضاً يسمى الزائد، ثم يلي دستان السبابة دستان الوسطى وقد يوضع أوضاعاً مختلفة فاولها يسمى دستان الوسطى القديمة والثاني يسمى دستان وسطى الفرس والثالث يسمى دستان وسطى زلزول زلز (١) هذا أول من شد هذا الدستان واليه تنسب بركة زلز ببغداد ، فأما الوسطى القديمة فشدها دستانها على قريب من الربع مما بين دستان السبابة ودستان البنصر ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينهما على التقريب ، ودستان وسطى زلز على ثلاثة أرباع ما بينهما الى ما يلي البنصر بالتقريب وقد يقتصر من دساتين هذه الوسيطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها ثم يلي دستان الوسطى دستان البنصر ويشد على تسع ما بين دستان السبابة وبين المشط. ثم يلي دستان البنصر ، دستان الخنصر ويشد على ربع الوتر ، مشط العود هو الشبيه بالمسطرة التي يشدها الاوتار من تحت أنف العود وهو مجمع الاوتار من فوق ، الابريق اسم لعنق العود بما فيه من الآلات ، عينا العود هما النقيتان اللتان على وجهه ، المضراب هو الذي يضرب به الاوتار ، الجس هو نقر الاوتار بالسبابة والاهام دون المضراب يشبه ذلك بجس العرق ، الحزق هو مد الوتر ونقيضه الارخاء ، والخط نغمة مطلق البم عند نغمة سبابة المثنى على التسوية المشهورة هي سجاحها ونغمة سبابة المثنى صياح نغمة مطلق البم وكذلك سبابة البم سجاح ، وبنصر المثنى صياح وكذلك كل نغمتين على هذا البعد يسمى الثقيلة منهما سجاحا والحادة صياحا ، وتنبو إحداها عن الاخرى لاتفاقها ويسمى السجاح الاسجاح والصياح الصيحة والاضعاف والصحيح السجاح دون الاسجاح

(١) بفتح الزاين بينهما فاء ساكنة بوزن فدود مغنى يضرب المثل بضربه العود واليه تضاف بركة زلز ببغداد

### ﴿الفصل الثاني في جوامع الموسيقى﴾

النغمة صوت غير متغير إلى حدة ولا ثقل مثل مطلق البهم أو غيره من الاوتار اذا نقر أو مثل البهم وغيره من الاوتار اذا وضعت أصبع على أحد دساتينه ثم نقر ، والنغم للحن بمنزلة الحروف للكلام منه يتركب واليه ينحل البعد صوت يبدأ فيه بنغمة ويثنى فيه بنغمة أخرى ، الجمع جماعة نغمات يؤلف منها لحن ، مراتب حدة الصوت أو ثقله تسمى الطبقات ، والعودان يستويان على طبقة واحدة إذا حركا معاً وكذلك غيرهما من المعازف ، البعد ذو الشكل ويسمى أيضا الذي بالشكل هو الذي من مطلق البهم الى سبابة المثنى في العود والذي من سبابة البهم إلى بنصر المثنى وكذلك ما بين كل نغمتين احدهما سجاج والاخرى صياح وهو في الوتر الواحد اذا نقر مطلقا سجاج واذا زم على نصفه ثم نقر فهو صياح لذلك المطلق ، والبعد ذو الخمس ويسمى أيضا الذي بالخمسة هو مثل ما بين مطلق البهم الى سبابة المثلث وفي الوتر الواحد اذا نقر مطلقا ومزموما على ثلاثة ، والبعد ذو الاربع ويسمى أيضا الذي بالاربعة هو ما بين مطلق البهم الى خنصره وهو ربع الوتر أعنى اذا نقر مطلقا ثم زم عند ربعه ونقر فان ما بين النغمتين هو البعد ذو الاربع وانما سمي ذا أربع لان فيه أربع نغمات وهى نغمة المطلق ونغمة السبابة ونغمة الوسطى ونغمة الخنصر ، أو نغمة المطلق ونغمة السبابة ونغمة البنصر ونغمة الخنصر لانه لا يجتمع في أصل لحن نغمتا الوسطى والبنصر ، وسمى البعد ذو الخمس بذلك لأن فيه خمس نغمات الاربع المذكورة وسبابة المثلث فأما نغمة مطلق المثلث فانها ونغمة خنصر البهم واحدة لان العود هكذا يسوى البعد الطينى والمدة والعودة هو ما بين المطلق والسبابة وهو يفصل تسع الوتر وكذلك ما بين السبابة والبنصر والفضلة والبقية هى بعد ما بين البنصر والخنصر أو ما بين السبابة والوسطى أو ما بين السبابة والوسطى الفرس وهو نصف المدة

بالقريب ، الارحاء هو نصف الفضلة بالتقريب . الاجناس ثلاثة أحدها الطينى ويسمى القوى والمقوى وهو أن يسم البعد ذو الاربع بمدة ومدة ونصف مدة مثر نغمة المطلق ثم السبابة ثم البنصر ثم الخنصر ، الجنس الثانى اللوى والملون وهو أن يقسم البعد ذو الاربع نصف مدة ونصف مدة وثلاث مدة وثلاثة أنصاف مدة ، والجنس الثالث ويسمى التأليفي والناظم والراسم وهو أن يقسم البعد ذو الاربع ربيع مدة وربع مدة ومدتين ، فالأول أفحلها يحرك النفس إلى النجدة وشدة الانبساط والطرب ويسمى الرجلى ، والثانى يقف النفس بين شدة الانبساط وبين الانقباض ويحركها للكرم والحرية والجرأة ويسمى الخنوى ، والثالث يولد الشجى والحزن وانقباض النفس ويسمى النسوى ، النغم التى فى ضعف ذى ككل المطلق الذى هو من مطلق البم فى العود الى دستان بنصر وتر خامس يعاق فيه تحت الزير على تسوية سائر أوتاره ، وهى خمس عشر نغمات أولاهها وهى مطلق البم تسمى ثقيلة المفروضات ، والثانية ثقيلة الريسات ثم واسطة الريسات ثم حادة الريسات ثم ثقيلة الاوساط ثم واسطة الاوساط ثم حادة الاوساط ثم الوسطى ثم فاصلة الوسطى ثم ثقيلة المنفصلات ثم واسطة المنفصلات ثم حادة المنفصلات ثم ثقيلة الحادات ثم واسطة الحادات ثم حادة الحادات

### ( الفصل الثالث فى الايقاعات المستعملة )

الايقاع هو النقلة على النغم فى أزمنة محدودة المقادير ، والنسب أصناف [ وأنواع الايقاعات العربية أولها الهزج وهو الذى تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن تن ، والثانى خفيف الرمل وهو الذى تتوالى نقراته نقرتين نقرتين خفيفتين وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن تن ، الثالث الرمل ويسمى ثقل الرمل وهو الذى ايقاعه نقرة واحدة ثقيلة ثم اثنتان خفيفتان وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن ، والرابع الثقيل الثانى وهو

اثنان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن  
والخامس خفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخورى وهو نقرتان خفيفتان ثم  
واحدة ثقيلة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن، السادس الثقيل الاول وهو  
ثلاث نقرات متوالية ثقال ورسمه تن تن تن تن تن تن، والسابع خفيف  
الثقيل الاول وهو ثلاث نقرات متوالية أخف من نقرات الثقيل الاول  
وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن

## ﴿ الباب الثامن من المقالة الثانية فى الحيل ﴾

وهو فصلان

الفصل الاول فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة وآلاته — الفصل اثنان  
فى آلات الحركات وصنعة الاوانى العجيبة \*

( الفصل الاول فى الالفاظ التى يستعملها أهل الحيل

فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة )

صناعة الحيل يسمى باليونانية منجانيقون وأحد أقسامها جر الاثقال بالقوة  
اليسيرة فمن الالفاظ التى يستعملها أصحاب هذه الصناعة ، البرطيس وهو  
فلكة كبيرة يكون فى داخلها محور تجر بها الاثقال وتفسيرها باليونانية المحيطة  
المخل خشبة مدورة أو مثمثة تحرك بها الاجسام الثقيلة بان يحفر تحت الشئ  
الذى يحتاج الى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر  
فيستقل الجسم الثقيل ، والبيرم أحد اصنافه ويقال البارم والمخل لفظة يونانية  
والبارم فارسية ، أبو مخليون حجر يوضع تحت هذا المخل فيسهل به تحريك  
الثقل ، الكشيرة الرفع آلة تسوى من عوارض وبكرات وقلوس تجر بها

الاحمال الثقيلة ، الاسفين شئ. يعمل شبيها بالذي يسميه النجارون - فانه - ويوضع ركنه الحاد تحت الاشياء الثقيلة ويدق دقا حتى يدخل تحته وأكثر ما يستعمل عند قلع الحجارة من الجبال ، اللولب هو الشئ الملتوى الذي يدخل في آخر يلوي لياً الى أن يدخل فيه وهو معروف يكون عند النجارين والمؤسسين ، غالغرا معصرة للزياتين ، اسقاطولى خشبة مربعة تستعمل في هذه الآلات ومن هذا الجنس آلات الحروب كالمجانيق (١) والعرادات ، ومن آلات المنجنيق الكرسى وصورته مثل صورة الشئ الذي يكون في المساجد يصعد عليه لتعليق القناديل ، والخنزيرة من آلاته وهي شئ شبيه بالبكة إلا أنه طولاني الشكل ، والسهم خشبة طويلة مستوية كالجزع ، والاسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلق حجر الرمي

(١) المجانيق جمع منجنيق وهو كلمة فارسية مركبة من ثلاث كلمات ، من بفتح الميم ومعناه ضمير المتكلم المفرد أنا ، وچه بجيم بثلاث نقطه من تحتها مكسورة بعدها هاء ساكنة تقرأ ياء ثم كلمة نيك بكسر النون وهي صفة مشبهة بالفارسية معناها الحسن ويركب منها هذه الجملة ما احسننى والعرب عربته بابدال كافه قافا وهو آلة من آلات الحرب لرمى الحجارة وغيرها ولما أرادوا أن يلقوا سيدنا ابراهيم الخليل في النار جاءهم ابليس واخترع لهم المنجنيق فوضعه فيه ورموه الى النار والعرادة أصغر من المنجنيق

## ﴿ الفصل الثانى فى حيل حركات الماء وصناعة الاواني العجيبة ﴾

وما يتصل بها من صناعة الآلات المتحركة بذاتها ﴿

الحركات بالماء إنما تجذب بذاتها بأن توضع أجانة أو نحوها مثقوبة الاسفل فارغة فوق الماء وتعلق بها خيوط كما تعلق بكفة الميزان وتشد بتلك الخيوط الاجسام التى يراد حركتها ، فكلما امتلأت الاجانة رسبت فى الماء وجرت الخيوط وما يتعلق بها فيحدث لذلك حركة وقد تستوى هذه الحركات بفنون من الاشكال مختلفة بعضها أطف من بعض ومرجعها إلى ما ذكرته ، وقد يكون جنس آخر وهو أن تعمل آلة من صفر أو نحوه مجوفة لا تمتنفس لها البتة وتوضع فى سطل أو نحوه ثم يصب فى السطل ماء صلباً رقيقاً فكلما ازداد الماء ضفت تلك الآلة ورفعت ما يتعلق بها من الاجسام فيحدث لذلك حركات أيضاً وتسمى هذه الآلة المجوفة لدبة ، فأما الحركات التى تحدث من غير الماء فإن منها ما يعمل بالرمل ومنها ما يعمل بالخردل والجاورس وذلك أنه تعمل آلة على هيئة البربخ طويلة ويتثقب أسفلها ثقباً صغيراً ويكون رأسها مفتوحاً ثم تملأ رملاً أو خردلاً أو نحوهما وتوضع فوقه قطعة رصاص ويشد الرصاص من خيط أو حبل ويعلق بالخيط ما يحتاج إلى تحريكه ثم يوضع البربخ فى موضع منتصباً ليخرج الرمل أو غيره من الثقب التى فى أسفله فكلما تناقص الرمل تحرك الرصاص سفلاً وحرك ما هو متصل به وقد تهيأ حركات عجيبة لذلك على أشكال مختلفة ومن هذا الباب صناعة الاواني العجيبة فمن آلات أصحاب الاواني السحارة وهى التى تسميها العامة سارقة الماء أعنى الانبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره فيوضع أحد رأسها فى الماء أو غيره من الرطوبات المائية ويمص الرأس الآخر إلى أن يصل الماء اليه وينصب منه فلا يزال يسيل إلى أن ينكشف رأسه الذى فى الماء ولا يمكن ذلك إلا أن يكون الرأس الذى يمص أسفل من سطح الماء

فاما إذا كان أعلا منه فانه لا ينصب منه ، السحارة المخنوقة التي تعمل في جام العدل وجام العدل إناء يعمل ويركب فيه أنبوبة فوق أنبوبة وتكون العليا مثقوبة وأسفل الاناء مثقوب فان كان ما فيه من الشراب فيما دون رأس الانبوبة السفلى ثبت فيه وإذا علاه انصب الشراب من الثقب الذي في أسفل الاناء ولم يبق منه إلا مقدار ما يبقى من الانبوتين والسحارة أيضاً الكوز المغربل السفلى المضيق القم الذي يملأ ماء ثم يقبض على فيه فلا ينصب الماء من ثقب الغربال وتسميه العامة الغيم ، البثيون هو البزال الذي يعمل من أنبوبة تثقب ثقباً وتركب في الثقب أنبوبة أخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد والانبوبة المركبة في الاناء تسمى الاثى والانبوبة المركبة في ثقب الانبوبة تسمى الذكر وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الانابيب والبرابخ والقنوات وغيرها تسمى الداخل منها ذكرا والمدخول فيه اثنى وكذلك في الزمادجات ونحوها وذكر البثيون يسمى السهم أيضاً . المي دزد معناه بالفارسية سارق الشراب وهو إناء يعمل فيملاً شراباً ثم ينكس فلا ينصب منه درهم فيوهم الشارب أنه قد استوفى ما فيه ويسمى جام الجور كما يسمى ضده جام العدل لان ذلك إذا زيد فيه شيء فرق المقدار انصب ما فيه كله . المهندم لفظة فارسية معربة مشتقة من هندام بالفارسية وهو أن يلتصق الشيء بآخر فلا يمكن تحريكه من غير أن يالصق أو يلحم بلحام ، المطحون شبيه بالمهندم إلا أنه أسلس بحيث يمكن تحريكه ، وباب مطحون أن يكون فيه ذكر وأثنى يدخل الذكر في الاثنى وينطبق وينفتح فاذا انطبق كان مهندماً لا فرجة فيه وأكثر ما يكون صنوبرى الشكل ويقال انطحن الشيء في الشيء . إذا كان يتحرك فيه من غير فرجة بينهما ، باب المدفع وباب المستق يكونان في النفاطات والزرافات ونحوها ، التختاج جمع التختجة وهي الالواح معربة تحتة ، المليار والمينار إناء كبير يسخن فيه الماء ، سرن الرحى الدوارة التي يضربها الماء فتدور ، بركار السرن أجنحته لغة فارسية معربة ، والقطارات آلات تعمل يقطر منها الماء أو غيره على قدر الحاجات في أشكال مختلفة ،

الحنانات آلات تعمل فتحن بصوت مثل صوت المعازف والمزامير  
والصفارات وغيره على قدر الحاجة ، المضاحات آلات تعمل للنضح في  
وجوه الناس على نحو ما يريد الصانع ، الفوارات هي التي تعمل في الحياض  
والحمامات ونحوها يفور منها الماء في أشكال مختلفة ، المقاط حبل دقيق يقتل  
من خيوط الغزل أو الكتان ونحوه ، القلس هو الحبل الغليظ الذي يشد به  
السفن وغيرها ، الشاقول هو ثقل يشد في طرف حبل يمدد سفلا يحتاج اليه  
النجارون والبناءؤون ، الكونيا للنجارين يقدرّون بها الزاوية القائمة

## ﴿ الباب التاسع من المقالة الثانية في الكيمياء ﴾

وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول في آلات هذه الصناعة — الفصل الثاني في عقايرهم  
وأدويتهم من الجواهر والأحجار — الفصل الثالث في تدبيرات هذه الأشياء  
ومعالجاتها

### ﴿ الفصل الاول في آلات هذه الصناعة ﴾

اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربي واشتقاقه من كمي يكمي إذا ستر  
واخفي ويقال كمي الشهادة يكميها اذا كتمها ، والمحققون لهذه الصناعة يسمونها  
الحكمة على الاطلاق وبعضهم يسميها الصنعة (١) ومن آلاتهم آلات

(١) الكيمياء كلمة يونانية معناها اختلاط وامتزاج وهو الاكسير عند  
القدماء كانوا يحولون به المعادن إلى ذهب وفضة وهذا التحويل وإن كان  
ممكن ولكن بمشقة زائدة لان أدنى نقص أو خلل في تركيب أجزائها يبطل  
به التحويل حتى عد بعض العقلاء هذا التحويل محالاً قال ابن برهان النحوى  
المتوفى سنة ٤٥٦ هـ لو كان علم الكيمياء حقاً لما احتاجت الحكومات الى أخذ

معروفة عند الصاغة وغيرهم من أصحاب المهن كالكور والبوطق والماشق والراط والزق الذى ينفخ ، وهذه كلها آلات التدوير والسبك ، والراط هو الذى يفرغ فيه الجسد المذاب من فضة أو ذهب أو غيرهما ويسمى المسبكة وهي من حديد كأنها شق قصبة ، ومن آلاتهم بوط اربوط وهي بوطمة مثقوبة من أسفلها توضع على أخرى ويجود الوصل بينهما بطين ثم يذاب الجسد فى البوطقة العليا فينزل إلى السفلى ويبقى خبثه ووسخه فى العليا ويسمى هذا الفعل الاستنزال ، ومن آلات التدوير القرع والانبىق وهما آلتا صناع ماء الورد والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الانبىق والانبىق الاعمى الذى لا يذاب له ، والآل شئ من آلاتهم يعمل من زجاج أو فخار على هيئة الطبق ذى المكبة والزق لتصعيد الزئبق والكبريت والزرنىخ ونحوها ، القابلة شئ يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبىق الموقد شبه تنور لهم ، الطابستان كانون شبه كانون القلائين نافخ نفسه تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار وله دكان من طين يوقد ويوضع عليه الدواء فى كوز مطين فى موضع يصفقه الريح ، الدرج شبه درج من طين يوقد عليه ويعالج به الاجساد

الخراج ( الضرائب ) من الرعية ، ولو كان علم الطلاسم حقا لما احتاجت إلى الجند ، ولو كان علم النجوم حقا لما احتاجت إلى البريد اه ومع ذلك لا يزال الادباء والشعراء يستعملون كلمة الكيمياء فى شعرهم وأدبهم قال ابن الرومى المتوفى سنة ٢٨٣ :

إن للحظ كيمياء اذا ما مس كلبا أحاله انساناً

## \*) الفصل الثاني في أسماء الجواهر والعقاقير

### والادوية المستعملة في هذه الصناعة \*)

الاجساد هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والاسرب والرصاص القلعي والخارصيني وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم ويكنى أرباب هذه الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس وعن الفضة بالقمر وعن النحاس بالزهرة وعن الأسرب بزحل وعن الحديد بالمريخ وعن الرصاص القلعي بالمشترى وعن الخارصيني بعطارد، وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز أو في أكثرها لكنهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر، الأرواح الكبرى والزئبق والنوشادر، سميت تلك الاجسام لانها تثبت وتقوم على النار، وسميت هذه الأرواح لانها تطير إذا مستها النار، ومن عقاقيرهم الملح فمنه العذب ومنه المر ومنه الاندراى، ومنه أحمر يعمل منه أبواب وصوانى ومنه النفطى له ريح النفط ومنه البيضى له ريح البيض المصلوق ومنه الهندى وهو أسود ومنه الطبرزد وملح البول يعمل من البول وملح القلى يعمل من القلى، ومن عقاقيرهم النوشادر وهو ضربان معدنى وآخر معمول يصنع من الشعر، ومنها البورق وهو أصناف منها بورق الخبز وصنف يسمى النظرون وبورق الصاغة والزراوندى وهو أجودها ومنها التنكار وهو معمول ومنها الزاجات فمنها صنف أبيض يسمى المنحاثى وفيه عروق خضر وصنف يسمى الشب وهو الأبيض الخالص وزاج الأساكفة ومنها السورى وهو احمر وهو قليل ومنها الاخضر الذى يسمى قلقندون واذا بللته وحككت به الحديد حمرة ومن عقاقيرهم المارقشيثا ومنها مربع ومدور وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ضروب فمنها أصفر يسمى الذهبى وأبيض يسمى الفضى واحمر يسمى النحاسى، ومن عقاقيرهم المغنيسيا وهي اصناف فمنها التربة وهي سوداء فيها عيون بيض لها بصيص ومنها قطاع

كبيرة صلابة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها احمر وصنوف أيضا تتقارب ، ومن عقاقيرهم التوتيا فمنها أخضر ومنها أصفر وشبيه بالقشور وهو أيضاً ضروب فمنه أبيض وهو هندي وهو عزيز وأصفر وهو خوزي وأخضر وهو كرمانى ونوع يقال له الخوص وأنواع أخر والهندي معمول ومن عقاقيرهم الدهنج وهو حجر أخضر يتخذ منه الفصوص والخرز وكذلك الفير وزج إلا أنه أقل خضرة من الدهنج ، ومن عقاقيرهم اللازورد وهو حجر فيه عيون براقه يتخذ منه خرز ، ومنها الطلق وهو أنواع منه بحرى ويماني وجبلى وهو يتصفح منه اذا دق صفائح رقاق لها بصيص ، ومنها الجمست وهو حجر أبيض جبلى ومنها الشاذنة فمنها ضرب عدسى وآخر خلوقى ، ومنها الكحل وهو جوهر الاسرب ، ومنها المسحقونيا وهو شىء يسيل من الزجاج وهو ملح أبيض صلب ذائب قوى ومنها الشك وهو ضربان أصفر وأبيض وهو معدنى ومعمول من دخان الفضة ويسمى سم الفار ومنها الدوص وهو ماء الحديد ومنها السكتة وهو حجر يكون عند الصفارين ومنها الراتينج وهو صمغ الصنوبر ومنها الزرنيخ وهو ضروب أحمر وأصفر وأخضر والأخضر أردوها وأجودها الصفائحي ، ومنها المغناطيس وهو الحجر الذى يجذب الحديد . ومن عقاقيرهم المولدة التى ليست بأصلية ، الزنجار وهو يتخذ من النحاس تجعل صفائحه فى ثقل الخل فيصير أخضر فينحت عنه ويعاد فيه حتى يصير كله زنجاراً ، الزنجفر يتخذ من الزئبق والكبريت يجمعان فى قوارير ويوقد عليها فيصير زنجفراً وللنار قدر تخرجه التجربة مرة بعد أخرى والوزن أن تأخذ واحداً من زئبق وواحداً من كبريت ، الاسرنج أسرب يحرق ويشب عليه النار حتى يحمر ، المر داسنج هو أن يلقي أسرب فى حفرة ويطعم آجراً مدقوقاً ورماداً ويشدد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مر داسنجا ، القايميا خبث كل جسد يخلص ، الاسفيداج يتخذ من صفائح الرصاص بالخل نحو ما يعمل بالزنجار ، وكذلك زعفران الحديد من الحديد ، والتوتيا دخان النحاس ودخان الكحل .

## (الفصل الثالث في تدبيرات هذه الاشياء ومعالجاتها)

التقطير هو مثل صنعة ماء الورد وهو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الانبيق وينزل إلى القابلة ويجمع فيه ، التصعيد شبيه بالتقطير إلا أنه أكثر ما يستعمل في الاشياء اليابسة ، والترجيم جنس من التصعيد ، التحليل أن تجعل المنعقدات مثل الماء ، والمعقد أن يوضع في قرع ويوقد تحته حتى يجمد ويعود حجراً ، التشوية أن يسقى بعض العقاقير مياها ثم يوضع في قارورة أو قدح مطين ويلقى بآخر ويشد رأس القارورة ويجعل في نار إلى أن يشتوي ، والتشميع تليين الشيء وتصويره كالشمع ، والتصدئة من الصدأ مثل ما يعمل في صنعة الزنجار ، التكليل أن يجعل جسد في كيزان مطينة ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق ، التصويل أن يجعل الشيء الذي يرسب في الرطوبات طافياً وذلك أن يصير مثل الهباء حتى يصل على الماء والشيء يكلس ثم يصل ، الالغام أن يسحق جسد ثم يخلط مع زئبق يقال ألغمته بالزئبق والتغم ، الإقامة أن يصير الشيء صبوراً على النار لا يحترق وقد تقدم ذكر الاستنزال في الفصل الاول ، طين الحكمة أن يخمر طين حر ويجعل فيه دقاق السرجين و شيء من شعر الدواب المقطع ، وملح الاكسير هو الدواء الذي إذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهباً أو فضة أو غيره إلى البياض أو الصفرة ، الحجر عندهم هو الشيء الذي يكون منه الصنعة أعنى الذي يعمل منه الاكسير وهو صنفان حيوانى ومعدنى وأفضلهما الحيوانى ، وأصنافه الشعر والدم والبول والبيض والمرارات والادمغة والاقحاف والصدف والقرن ، وأجود هذه كلها شعر الانسان ثم البيض ، وأصناف المعدنى من الاجساد الذهب والفضة والرصاص الاسرب والقلعى ومن الارواح الزئبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر ، قالى الزرنيخ نفس البياض والكبريت نفس

الحمرة والزئبق روحهما جميعاً ، والا كسير (١) مركب من جسد وروح

\*\*\*

تم بحمد الله وتوفيقه وحسن هدايته إلى أقوم طريقه ما ألهمني الله أن أعلقه على هذا الكتاب المفيد الجامع لكثير من العلوم ومصطلحاتها ، وبالحقيقة أنه لا يقدر شخص واحد على توفية هذا الكتاب حقه من الشرح والتعليق لتنوع علومه وتعدد فنونه إذ ليس في وسع كل شخص أن يحيط بكل ما اشتمل عليه ومع ذلك أحمد الله تعالى على ما ألهمني من هذا التعليق الدقيق الذي وفي بالغرض المقصود منه وألم بما اشتمل عليه كل الإمام والفضل من الله تعالى واليه . وقد تم هذا التعليق على جناح السرعة من غير توان ليلة يوم عاشوراء افتتاح سنة تسعة وأربعون وثلاثمائة وألف من هجرة من قد خلقه الله تعالى على أكمل نعت وأجل وصف : سيدنا محمد بن عبد الله النبي العربي الهاشمي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم . بقلم العبد الفقير كثير العجز والتقصير أبي عبد الرحيم كمال الدين محمد بن محمد بن عبد القادر ابن علي بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن صالح بن منصور بن محمد بن عمر بن عبد الحمى بن محمود بن بدر الدين الحسيني الأدهمي المولود في طرابلس الشام سنة ١٢٩٦ هجرية والمقيم اليوم في مصر القاهرة أحسن الله تعالى اليه في الدنيا وفي الآخرة والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

(١) وتسميه أهل صناعة الكيمياء الحجر المكرم وهو مولد وهو عبارة عن المادة التي تضاف الى النحاس أو غيره من المعادن فيصير ذهباً ويطلق أيضاً على الدواء المفيد وعلى الشيخ العارف بالله تعالى المربي تلاميذه بنظره القلبي .

فهرست

کتاب مفاتیح العلوم للخوارزمی

| صحیفة                                                                                  | صحیفة                                                                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| ۲ خطبة المؤلف والداعی                                                                  | ۱۱ تفسیر الالفاظ التي لها تعلق بمكاييل العرب وأوزانها                              |
| ۵ فهرست أبواب الكتاب وفصوله وبيان ترتيبه                                               | ۰۰ الفصل السادس في تفسير الالفاظ التي لها تعلق بالحج                               |
| ۶ الفصل الاول في أصول الفقه وقد سرد المصنف الالفاظ المصطلح عليها عند الاصوليين وفسرها  | ۱۲ الفصل السابع في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالبيع والشركة                       |
| ۸ الفصل الثاني في الطهارة ذكر فيه المؤلف الالفاظ المصطلح عليها عند الفقهاء وبين معناها | ۱۳ الفصل الثامن في تفسير الالفاظ التي لها تعلق بالنكاح والطلاق                     |
| ۰ الفصل الثالث في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالصلاة والاذان                           | ۱۴ الفصل التاسع في الالفاظ التي لها تعلق بالديات                                   |
| ۹ الفصل الرابع في تفسير الالفاظ التي تتعلق بالصوم                                      | ۱۵ الفصل العاشر في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالميراث                             |
| ۰ الفصل الخامس في بيان الالفاظ التي تتعلق بالزكاة                                      | ۱۶ الفصل الحادي عشر في النوادر                                                     |
| ۱۰ أسنان الابل ، والبقر                                                                | ۱۷ الباب الثاني في الكلام وهو سبعة فصول                                            |
| ۰۰ أسنان الخيل ، والغنم                                                                | ۰۰ الفصل الاول في مواضع متكلمي الاسلام                                             |
|                                                                                        | ۱۸ الفصل الثاني في ذكر أبواب الآراء والمذاهب من المسلمين وهي سبعة مذاهب وتفصيل ذلك |

| صحيفة                                                                           | صحيفة                                                               |
|---------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|
| اليونانيين                                                                      | ۲۲ نعوت الائمة على مذهب الاثنى عشرية                                |
| ۳۱ الفصل الرابع في تنزيل الاسماء                                                | ۲۳ الفصل الثالث في أصناف النصارى ومواضعاتهم وهم ثلاثة أصناف وبيانها |
| ۰۰ الفصل الخامس في الوجوه التي ترفع بها الاسماء                                 | ۲۴ الفصل الرابع في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم                      |
| ۳۲ الفصل السادس في الوجوه التي تنصب بها الاسماء                                 | ۲۵ الفصل الخامس في أسامى أرباب الملل والنحل المختلفة                |
| ۳۳ الفصل السابع في الوجوه التي تخفض بها الاسماء                                 | ۲۶ الفصل السادس في ذكر عبدة الاصنام من العرب وأسماء أصنامهم         |
| ۰۰ الفصل الثامن في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الاعراب كلها      | ۰۰ الفصل السابع في أصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون             |
| ۳۴ الفصل التاسع في تنزيل الافعال وتقسيمها                                       | ۲۸ الباب الثالث في علم النحو وهو إثنا عشر فصلا                      |
| ۰۰ الفصل العاشر في الحروف التي تنصب بها الافعال                                 | ۰۰ الفصل الاول في وجوه الاعراب ومبادئ النحو على مذهب عامة النحويين  |
| ۳۵ الفصل الحادى عشر في الحروف التي تجزم الافعال المضارعة                        | ۲۹ الفصل الثانى في وجوه الاعراب وما يتبعها على مذهب الخليل          |
| ۰۰ الفصل الثانى عشر في النوادر                                                  | ۳۰ الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة                     |
| ۳۶ الباب الرابع في الكتابة وهو ثمانية فصول                                      |                                                                     |
| ۰۰ الفصل الاول في مواضعات أسماء المذكور والدفاتر والاعمال المستعملة في الدواوين |                                                                     |
| ۳۹ الفصل الثانى في مواضعات كتاب                                                 |                                                                     |

| صحيفة                            | صحيفة                           |
|----------------------------------|---------------------------------|
| هذه الالقاب والمواضع             | ديوان الخراج                    |
| ٥٨ الباب الخامس في نقد الشعر     | ٤٠ الفصل الثالث في مواضع        |
| ٥٩ عيوب الشعر                    | كتاب ديوان الحزن                |
| ٦٠ الباب السادس في الاخبار وهو   | ٤١ الفصل الرابع في ألفاظ        |
| تسعة فصول                        | تستعمل في ديوان البريد          |
| ٦١ الفصل الاول في ذكر ملوك الفرس | ٠٠ الفصل الخامس في مواضع        |
| والقاهم وبيان طبقاتهم            | كتاب ديوان الجيش                |
| ٦٤ الفصل الثاني في ذكر الخلفاء   | ٤٢ الفصل السادس في ألفاظ        |
| وملوك الاسلام ونوعاتهم والقاهم   | تستعمل في ديوان الضياع          |
| ٦٨ الفصل الثالث في ملوك اليمن    | والنفقات من ألفاظ المساح        |
| والقاهم                          | ٤٣ بيان أسماء المكييل           |
| ٧٠ الفصل الرابع في ذكر من ملك    | ٠٠ الفصل السابع في ألفاظ تستعمل |
| معداً من اليمنيين في الجاهلية    | في ديوان الماء                  |
| ٧١ الفصل الخامس في ذكر ملوك      | ٤٥ الفصل الثامن في مواضع        |
| الروم                            | كتاب الرسائل                    |
| ٧٢ الفصل السادس في ألفاظ يكثر    | ٤٨ الباب الخامس في الشعر        |
| جريها في أخبار الفرس             | والعروض وهو خمسة فصول           |
| ٧٥ بيان أصناف الكتابة الفارسية   | ٠٠ الفصل الاول في علم جوامع     |
| ٧٦ الفصل السابع في ألفاظ يكثر    | العروض وذكر أسماء               |
| ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار  | الاجناس                         |
| عرب الاسلام                      | ٥٥ الفصل الثاني في ألقاب العلل  |
| ٨٨ بيان طبقات الناس بالهند       | والزحافات                       |
| ٧٩ الفصل الثامن في ألفاظ يكثر    | ٥٦ الفصل الثالث في ذكر القوافي  |
| ذكرها في أخبار العرب وأيامها     | ٥٧ الفصل الرابع في اشتقاق       |

| صحيفة                                                            | صحيفة                                                                 |
|------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| ۹۴ الفصل التاسع في يوطيقي                                        | في الجاهلية                                                           |
| ۰۰ الباب الثالث في الطب وهو ثمانية فصول                          | ۸۱ الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم                    |
| ۹۵ الفصل الاول في التشریح                                        | ۸۳ المقالة الثانية من كتاب مفاتيح العلوم في علوم العجم وهي تسعة أبواب |
| ۹۶ الفصل الثاني في الامراض                                       | .. الباب الاول وفيه ثلاثة فصول                                        |
| ۱۰۰ الفصل الثالث في ذكر الاغذية                                  | .. الفصل الاول في أقسام الفلسفة وتعريفها                              |
| ۱۰۲ الفصل الرابع في الادوية المفردة                              | ۸۵ الفصل الثاني في جمل العلم الالهى الاعلى                            |
| ۱۰۴ الفصل الخامس في ذكر الادوية مشتبهة الاسماء                   | ۸۶ الفصل الثالث في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها              |
| ۱۰۵ الفصل السادس في ذكر الادوية المركبة                          | ۸۸ الباب الثاني في المنطق وهو تسعة فصول                               |
| ... اصناف الادوية المعجونة الخ                                   | .. الفصل الاول في إيساغوجي                                            |
| ۱۰۶ الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم                      | ۸۹ الفصل الثاني في قاطيغورياس                                         |
| ۱۰۷ الفصل الثامن في النوارد                                      | ۹۰ الفصل الثالث في بارى ارمينياس                                      |
| ۱۰۸ الباب الرابع من المقالة الثانية في الارتماطيقى وهو خمسة فصول | ۹۱ الفصل الرابع في أنولوطيكا                                          |
| ۱۰۹ الفصل الاول في الكمية المفردة                                | ۹۳ الفصل الخامس في أفودقطيقي                                          |
| ۱۱۰ الفصل الثاني في الكمية المضافة                               | .. الفصل السادس في طوييقي                                             |
| ۱۱۱ الفصل الثالث في الاعداد المسطحة والمجسمة                     | .. الفصل السابع في سوفسطيقي                                           |
| ۱۱۲ الفصل الرابع في العيارات                                     | ۹۴ الفصل الثامن في ريطوريقي                                           |
| ۱۱۳ الفصل الخامس في وجوه الحسابات                                |                                                                       |

| صحيفة                                                                                                | صحيفة                                                                              |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٣٦ الفصل الاول في أسماء آلات الموسيقى وما يتبعها                                                    | ١١٨ الباب الخامس من المقالة الثانية في الهندسة وهو أربعة فصول                      |
| ١٣٩ الفصل الثاني في جوامع الموسيقى                                                                   | ٠٠٠ الفصل الاول في مقدمات هذه الصناعة                                              |
| ١٤٠ الفصل الثالث في الايقاعات المستعملة                                                              | ١١٩ الفصل الثاني في الخطوط                                                         |
| ١٤١ الباب الثامن من المقالة الثانية وهو في الحيل وهو فصلان                                           | ١٢١ الفصل الثالث في البسائط                                                        |
| ٠٠٠ الفصل الاول في الالفاظ التي يستعملها أهل الحيل في جر الاثقال بالقوة البسيرة                      | ١٢٢ الفصل الرابع في المجسمات                                                       |
| ١٤٣ الفصل الثاني في حيل حركة الماء وصفة الاواني العجيبة وما يتصل بها من صناعة الآلات المتحركة بذاتها | ١٢٣ الباب السادس من المقالة الثانية في علم النجوم وهو أربعة فصول                   |
| ١٤٥ الباب التاسع من المقالة الثانية في الكيمياء وهو ثلاثة فصول                                       | ٠٠٠ الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها                            |
| ٠٠٠ الفصل الاول في آلات هذه الصناعة                                                                  | ١٢٦ الفصل الثاني في ذكر الافلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الارض وأقاليمها |
| ١٤٧ الفصل الثاني في أسماء الجواهر والعقاقير والادوية المستعملة في هذه الصناعة                        | ١٣١ الفصل الثالث في مبادئ الاحكام                                                  |
| الفصل الثالث في تدبيرات هذه الاشياء ومعالجتها                                                        | ١٣٥ الفصل الرابع في آلات المنجمين                                                  |
| ١٥٠ خاتمة الكتاب                                                                                     | ١٣٦ الباب السابع من المقالة الثانية في الموسيقى وهو ثلاثة فصول                     |

ظهر حديثاً في عالم المطبوعات ويطلب من جميع المكاتب بمصر والخارج

# خبر الجنى والمغفلين

ن الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء والمتأدين والكتاب  
والمعلمين والتجار والمتسبين وطوائف تتصل للغفلة بسبب متين

للأمام الواعظ الحافظ أبي الصنع عبد الرحمن بن الجوزي  
الحنبلي البغدادي طهوفى في ٥٩٧ هـ

ديوان

## ابن سهل الأيرى الأندلسى

مع زيادات هامة

لأبيه سعيد الأندلسى معاصراً به سهل وصديقه

مصدراً بترجمة وافية للناظم وتحليل شعره الرقيق وحياته الخاصة

قام بطبعهما وشرح غريب ألفاظهما وترتيبهما

عُثمان خليل









